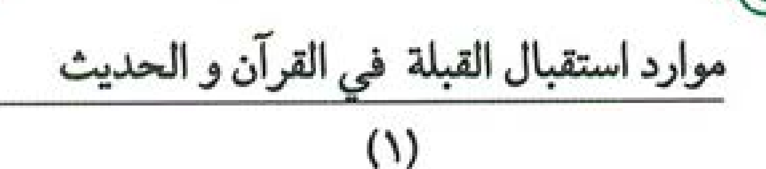


موارد استقبال القبلة في القرآن و الحديث

(١)

الدعاء تجاه القبلة

في

القرآن والحديث

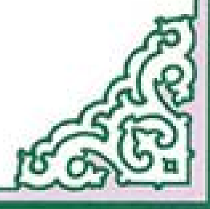
تأليف

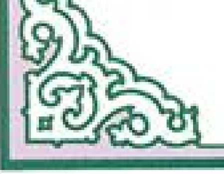
السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

موسوعة

آثار الأعمال

٤٣





الدعاء تجاه القبلة

في

القرآن والحديث

تأليف

السيد هاشم الناجي الموسوى الجزائرى



موسوعة آثار الأعمال

٤٣

بسم الله الرحمن الرّحیم

اللهم صلّ علی محمّد و آل محمّد

اللهمّ کن لولیّک الحجّة بن الحسن العسکري

صلواتک علیه و علی آبائه في هذه الساعة و في کلّ ساعة

ولیّاً و حافظاً و قائداً و ناصراً و دلیلاً و عیناً حتی تسکنهٔ

أرضک طوعاً و تمتّعه فیها طویلاً

اللّهم لاتحرمنا خیره و رأفته و دعائه

سرشناسه: ناجی جزایری، سیّد هاشم، ۱۳٤۰

عنوان و پدیدآور: الدعاء تجاه القبلة / تألیف سیّد هاشم ناجي.

مشخصات نشر: قم، ناجی جزایری، ۱٤۳۷ ق = ۱۳۹٤.

مشخّصات ظاهری:۱۹۲ ص. (۱۰۰۰۰ تومان).

شابک ۱-٦۲- ۲٦۸۲-۹٦٤- ۹۷۸: ISBN

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع: دعا

موضوع: دعا ـ فلسفه

رده‌بندی کنگره: ۱۳۹٤ ۷ د ٤ ج/ BP۲٦٦

رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۷۷

شمارهٔ کتابشناسی ملّی: ۳۹۸۵۲۷۲

شناسنامه کتاب

نام کتاب: الدعاء تجاه القبلة فی القرآن والحدیث

تألیف: السید هاشم الناجي الجزایري

ناشر: ناجی جزایری ـ قم

چاپخانه: دانش

چاپ اول: ۱۳۹٤

تیراژ: ۱۰۰۰

شابک: ۱-٦۲- ۲٦۸۲-۹٦٤- ۹۷۸

۰۲۵-۳۷۷۵۷۵۱۵ / ۰۹۱۸۹۱۹۸۸٦۵

فهرس العناوين:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين و الصلاة و السلام على سيّد الانبياء و المرسلين محمّد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

و اللعن الدائم على أعدائهم أجمعين. من الآن الى قيام يوم الدين.

اما بعد. فهذا هو الكتاب المسمى بـ: الدعاء تجاه القبلة في القرآن و الحديث[1]

و قد ذكرنا فيه ما يتعلّق بموضوع استقبال القبلة عند الدعاء.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا السعي اليسير - و الاقدام الأقل من القليل- خالصاً لكريم وجهه. و احياءاً لأمر أهل بيت نبيّه ﷺ و اقتصاصاً لآثارهم. و مذاكرة لأحاديثهم. و تخليداً لذكرهم و ذريعةً للتمسّک بولائهم. و البرائة من أعدائهم.

و أسأله عزّوجلّ بحقّهم ﷺ أن يرزقنى البركة و الخير والثواب و الأجر عليه.

و ينفعنى به يوم لا ينفع مال و لابنون الا من أتى الله بقلب سليم.

و أسأله تبارک و تعالى أن يشرک معي في أجره و ثوابه و خيره و نفعه: والدي و والدتي و أهلي و أساتذتي و مشائخ إجازتي و من كان له حقّ عليّ و كذلک من يساهم في طبع و نشر هذا التراث المنيف. و يؤيّد المؤلّف في استمرار هذا الطريق الشريف.

١.ذكرنا في هذا الكتاب ما يتعلّق بشأن استقبال الكعبة المعظّمه حال الدعاء ايضاً - ولو كان ذلک قبل صيرورتها قبلةً اصطلاحاً - فلا تغفل.

التنبيه على امور:

١. مباحث كثيرة و متفاوته و مواضيع متعددة و مختلفة تتعلق بشأن القبلة المشرف و الكعبة المعظمة. بحيث لايمكن استيعاب جميعها في كتاب الواحد.

٢. موارد استقبال القبلة و موارد اجتناب استقبال القبلة من جملة تلك المواضيع.

٣. موارد استقبال القبلة كثيرة و متعددة.[١] ولكن نظراً لاهميّة موضوع الدعاء ذكرنا فى هذا الكتاب ما يتعلّق باستقبال القبلة عند الدعاء.

و نذكر سائر تلك الموارد فى الجزء القادم.

و سيطبع انشاء الله تعالى بعنوان: استقبال القبلة في القرآن والحديث.

٤. ذكرنا موارد اجتناب استقبال القبلة[٢] في كتاب مستقل. سيطبع انشاء الله تعالى بعنوان: اجتناب استقبال القبلة في القرآن والحديث.

٥. لا يدّعي المؤلّف بأنّه ذكر جميع المطالب الّتي تناسب موضوع هذا التأليف.

و يعترف بأنّه قد لم يذكر بعض ما يناسب ذلک. إذ الإنسان محلّ الخطأ و السهو و النسيان.

و العصمة مخصوصة بأهلها عليهم السلام .

و إن عثر المؤلّف- فيما بعد - على مافاته من المطالب. استدركه في الطبعة الثانية من هذا الكتاب و أرجها فيه إنشاء الله تعالى

العبد الفقير الى رحمة ربّه الغني

السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

---

١. استقبال القبلة يكون في بعض الموارد واجباً کـ عند اداء الصلاة و عند تذكية الحيوان.

و يكون في بعض الموارد مستحباً کـ عند الجلوس.

و يكون في بعض الموارد مباحاً.

٢. اجتناب استقبال القبلة يكون في بعض الموارد واجباً کـ عند التخلّى.

و يكون في بعض الموارد مستحباً

و يكون فى بعض الموارد مباحاً.

اجازة رواية للمؤلّف تفضّل بها سماحة آية الله العظمى السيّد عبدالأعلى الموسوي السبزواري – رضوان الله تعالى عليه –

العنوان الاول:
الدعاء تجاه القبلة

١- (من جملة ما يعدّ من آداب الدعاء) ... و استقبال القبلة (المصباح للشيخ الكفعمى ﵀ ص ٩٩٦)

٢-و ادع تجاه القبلة... (البلد الامين ص ٢٣٨ و المصباح للشيخ الكفعمى ﵀ ص ٨٥٨)

٣- و يستحب ان يدعو مستقبل القبلة رافعاً يديه... (شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد ج ٦ ص ١٩٦)

٤- ينبغى للداعى أن يكون متطهراً مستقبل القبلة (ارشاد القلوب ج ١ ص ٢٩٨)

٥- (من جملة ما عد من آداب الداعى) ... فاذا اراد ذلك فتطهر و استقبل القبلة... (المصباح للشيخ الكفعمى ﵀ ص ٩٩٨)

٦- (من جملة ما ذكر من آداب الدعاء) ... منها: يكون قبل الدعاء:
كالطهارة و شم الطيب و استقبال القبلة و الصدقة.. (عدة الداعى ص ١٤٣)

٧- اذا توضأت و تعطرت فاجلس مستقبل القبلة و ادع ... (مفتاح الفلاح ٦٤١)

٨- (من جملة ما ذكر فى شأن دعاء علقمة[١])
... ثم استقبل القبلة و ادع بهذا الدعاء العظيم الجليل القدر ... (زاد المعاد ص ٤٦٥)

٩- ... ثمّ استقبل القبلة و قل: يا الله يا مجيب دعوة المضطرين و يا كاشف كرب المكروبين ... (بحار الانوار ج ٩٧ ص ٣٠٨)

---

١. هو دعاء يقرء بعد صلاة ركعتين - بعد قرائة زيارة عاشوراء-
و للتعرف على متن هذا الدعاء الشريف راجع: مصباح المتهجد ص ٧٧٧ الى ٧٨٢ و بحارالانوار ج ٩٧ ص ٣١٠.

۱۰- (قال امیر المؤمنین علیه السلام للامام الحسین علیه السلام في شأن دعاء العشرات): ... لا تدعو به الّا و انت طاهر و وجهک مستقبل القبلة.

فان فعلت ذلک في یوم الجمعة بعد صلاة العصر کان افضل ... (جمال الاسبوع ص ۲۸۰)

۱۱- (قال السیّد ابن طاووس رحمه الله): دعاء العشرات من المهمات بعد صلاة العصر یوم الجمعة و سبب لقضاء الحاجات.

ورد فی الروایات انّه لایدعی به الاّ علی طهارة مستقبل القبلة ... (جمال الاسبوع ص ۲۷۹)

النوادر

۱۲- و یستحب ان یدعو مستقبل القبلة رافعاً یدیه... (شرح نهج البلاغه لابن ابی الحدید ج ٦ ص ۱۹٦)

۱۳- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدُّعَاءِ وَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ؟ فَقَالَ عليه السلام : عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ. أَمَّا التَّعَوُّذُ: فَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِبَاطِنِ كَفَّيْكَ.[۱]

وَ أَمَّا الدُّعَاءُ فِي الرِّزْقِ[۲]: فَتَبْسُطُ كَفَّيْكَ وَ تُفْضِي[۳] بِبَاطِنِهِمَا[٤] إِلَى السَّمَاءِ[٥].

وَ أَمَّا التَّبَتُّلُ: فَإِيمَاءٌ[٦] بِإِصْبَعِكَ السَّبَّابَةِ

وَ أَمَّا الِابْتِهَالُ: فَرَفْعُ يَدَيْكَ تُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَكَ[۷].

وَ دُعَاءُ التَّضَرُّعِ أَنْ تُحَرِّكَ إِصْبَعَكَ السَّبَّابَةَ مِمَّا يَلِي وَجْهَكَ وَ هُوَ دُعَاءُ الْخِيفَةِ. (الکافی ج ۲ ص ٤٨١) (راجع: مکارم الاخلاق ج ۲ ص ۱۵)

---

۱. (قال العلامة المجلسی رحمه الله): الظاهر أن المراد بالتعوذ: التحرز من شر الأعادي.

و يمكن تعميمه بحيث يشمل شر الأعادي الباطنة أيضا من النفس و الشيطان، بل من العقوبات الأخروية و الدنيوية.

و هي حالة غاية الاضطرار

فإن من رأى حجرا أو سيفا أو سنانا أو شبهها يتترس بيديه -هكذا- لدفعها عن كرائم بدنه. (مرآة العقول ج ۱۲ص ٤۷)

۲. يحتمل ان ذكر الرزق فی الثاني على المثال و التخصيص لكون غالب رغبات عامة الخلق له (مرآة العقول ج ۱۲ص ٤۷)

۳. في نسخة من مكارم الاخلاق: و تقبل (نقلاً عن هامش مكارم الاخلاق)

٤. في مكارم الاخلاق: ببطنهما.

۵. اي: تجعل باطنهما نحوها (مرآة العقول ج ۱۲ص ٤۷)

٦. فی مكارم الخلاق: فأيماؤک

۷. فی مكارم الاخلاق هكذا: تجاوز بهما رأسک في دعائک مع تضرّع.

عن ابی بصیر قال: قال ابو عبدالله عليه السلام : ... لا ترفع يديک بالدعاء فی المكتوبة تجاوز بهما رأسک (تهذيب الاحكام ج ۲ ص ۷۰)

١٤- سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ الصَّادِقَ عليه السلام عَنِ الدُّعَاءِ وَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ؟
فَقَالَ عليه السلام : عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ.
أَمَّا التَّعَوُّذُ: فَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِبَاطِنِ كَفَّيْكَ.
وَ أَمَّا الدُّعَاءُ فِي الرِّزْقِ: فَتَبْسُطُ كَفَّيْكَ وَ تُفْضِي بِبَاطِنِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ.
وَ أَمَّا التَّبَتُّلُ: فَإِيمَاؤُكَ بِإِصْبَعِكَ السَّبَّابَةِ.
وَ أَمَّا الِابْتِهَالُ: فَتَرْفَعُ يَدَيْكَ مُجَاوِزاً [تُجَاوِزُ] بِهِمَا رَأْسَكَ.
وَ أَمَّا التَّضَرُّعُ: أَنْ تُحَرِّكَ إِصْبَعَكَ السَّبَّابَةَ مِمَّا يَلِي وَجْهَكَ وَ هُوَ الدُّعَاءُ الْخِيفَةُ [الْخَفِيَّةُ]. (عدّة الداعی ص ١٩٦)

١٥- رفع اليدين بالدعاء و هو على ستة أوجه:
الرغبة: و هو أن يجعل باطن كفيه إلى السماء.
و الرهبة: بالعكس
و التضرع: و هو أن يحرك أصابعه في الدعاء يميناً و شمالاً و باطنها إلى السماء.
و التبتل: و هو أن يضع السبابة مرة و يرفعها أخرى- و ينبغي أن يكون عند العبرة-
و الابتهال: مد يديه تلقاء وجهه مع رفع ذراعيه و مد يديه به إلى السماء
وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ هُوَ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ تُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَكَ
و الاستكانة: أن يضع يديه على منكبيه. (المصباح للشيخ الكفعمی رحمه الله ص ٩٩٧)

١٦- عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ مَرْوَكٍ بَيَّاعِ اللُّؤْلُؤِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ذَكَرَ الرَّغْبَةَ.
- وَ أَبْرَزَ بَاطِنَ رَاحَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ-
وَ هَكَذَا الرَّهْبَةُ - وَ جَعَلَ ظَهْرَ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ-
وَ هَكَذَا التَّضَرُّعُ - وَ حَرَّكَ أَصَابِعَهُ يَمِيناً وَ شِمَالاً-
وَ هَكَذَا التَّبَتُّلُ -وَ يَرْفَعُ أَصَابِعَهُ مَرَّةً وَ يَضَعُهَا مَرَّةً-
وَ هَكَذَا الِابْتِهَالُ -وَ مَدَّ يَدَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ-
وَ لَا يَبْتَهِلُ حَتَّى تَجْرِيَ الدَّمْعَةُ. (الکافی ج ٢ ص ٤٨٠)

۱۷- رَوَی سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام هَكَذَا الرَّغْبَةُ -وَ أَبْرَزَ رَاحَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ-
وَ هَكَذَا الرَّهْبَةُ -وَ جَعَلَ ظَهْرَ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ-
وَ هَكَذَا التَّضَرُّعُ.
وَ حَرَّكَ أَصَابِعَهُ يَمِيناً وَ شِمَالاً.
وَ هَكَذَا التَّبَتُّلُ.
يَرْفَعُ إِصْبَعَهُ مَرَّةً وَ يَضَعُهَا مَرَّةً.
وَ هَكَذَا الِابْتِهَالُ.
وَ مَدَّ يَدَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ.[1] وَ قَالَ: لَا تَبْتَهِلْ حَتَّى تَجْرِيَ الدَّمْعَةُ.
وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: الِاسْتِكَانَةُ فِي الدُّعَاءِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ حِينَ دُعَائِهِ. (فلاح السائل ص ۸۷)

۱۸- عَنْ سعد بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: هَكَذَا الرَّغْبَةُ.
وَ أَبْرَزَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ.
وَ قَالَ: هَكَذَا الرَّهْبَةُ.
وَ جَعَلَ ظَهْرَهُمَا إِلَى السَّمَاءِ.
وَ قَالَ: هَكَذَا التَّضَرُّعُ
وَ حَرَّكَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ يَمِيناً وَ شِمَالًا.
وَ قَالَ: هَكَذَا التَّبَتُّلُ.
وَ رَفَعَ إِصْبَعَيْهِ وَ وَضَعَهُمَا.
وَ قَالَ: هَكَذَا الِابْتِهَالُ.
وَ مَدَّ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ
وَ قَالَ: مَنِ ابْتَهَلَ مِنْكُمْ فَمَعَ الدَّمْعَةِ يُجْرِيهَا عَلَى خَدَّيْهِ.
وَ إِنْ لَمْ يَبْكِ فَلْيَتَبَاكَ (ارشاد القلوب ج ۱ ص ۱۸٤)

---

۱. لعل المراد بالابتهال و مدّ يده تلقاء وجهه الی القبلة: نوع من انواع العبودية و الذلة (فلاح السائل ۸۹)

۱۹- قَالَ عليه‌السلام : فِي صِفَةِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ بِالدُّعَاءِ:
هَكَذَا الرَّغْبَةُ:
وَ بَسَطَ رَاحَتَيْهِ بَاطِنَهُمَا إِلَى السَّمَاءِ.
وَ هَكَذَا الرَّهْبَةُ:
وَ جَعَلَ ظَهْرَهُمَا إِلَى السَّمَاءِ.
وَ قَالَ: هَكَذَا التَّضَرُّعُ.
وَ رَفَعَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ وَ حَرَّكَهُمَا يَمِيناً وَ شِمَالاً.
وَ قَالَ :هَكَذَا التَّبَتُّلُ.
وَ رَفَعَ سَبَّابَتَيْهِ عَالِياً وَ نَصَبَهُمَا
وَ قَالَ: هَكَذَا الِابْتِهَالُ
وَ بَسَطَ يَدَيْهِ رَافِعاً لَهُمَا
وَ قَالَ مَنِ ابْتَهَلَ مِنْكُمْ فَمَعَ الدَّمْعَةِ يُجْرِيهَا عَلَى خَدِّهِ (ارشاد القلوب ج ۱ ص ۲۹۸)
۲۰- عَنْهُ عليه‌السلام : أَنَّهُ ذَكَرَ الرَّغْبَةَ وَ أَبْرَزَ بَطْنَ رَاحَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ
وَ هَكَذَا الرَّهْبَةُ
وَ جَعَلَ ظَهْرَ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ
وَ هَكَذَا التَّضَرُّعُ وَ حَرَّكَ أَصَابِعَهُ يَمِيناً وَ شِمَالاً
وَ هَكَذَا التَّبَتُّلُ
وَ يَرْفَعُ أَصَابِعَهُ مَرَّةً وَ يَضَعُهَا مَرَّةً.
وَ هَكَذَا الِابْتِهَالُ.
وَ مَدَّ يَدَهُ بِإِزَاءِ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ
وَ قَالَ: لَا تَبْتَهِلْ حَتَّى تَجْرِيَ الدَّمْعَة (مکارم الاخلاق ج ۲ ص ۱۵)

العنوان الثانی:

الدعاء تجاه القبلة مقروناً بهذه السور و الآیات و الاذکار و الدعوات

الدعاء تجاه القبلة مقروناً بهذه السور القرآنیة

۲۱- قال الامام الصادق عليه السلام لبعض اصحابه: الا اعلمک الاسم الاعظم؟

قال: بلی

قال عليه السلام : اقرء: الحمد و التوحید و آیة الکرسی و القدر

ثم استقبل القبلة و ادع بما شئت (المصباح للشیخ الکفعمی رحمه الله ص ۴۱۱)

۲۲- عن عمر بن توبة عن ابی عبدالله عليه السلام انّه قال لبعض اصحابه: الا اعلمک اسم الله الاکبر الاعظم؟

قال: بلی

قال عليه السلام : اقرء: الحمد و قل هو الله احد و آیة الکرسی و انا انزلناه

ثم استقبل القبلة فادع بما احببت (مهج الدعوات ص ۳۷۹)

۲۳- عن الصادق عليه السلام قال: اقرء الحمد و التوحید و آیة الکرسی و القدر

ثم استقبل القبلة وادع بما احببت فانّه الاسم الاعظم (بحارالانوار ج ۹۰ ص ۲۳۱)

الدعاء تجاه القبلة مقروناً بهذه الآيات القرآنية

٢٤- رُوِيَ: أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عليه السلام مَرَّ بِرَجُلٍ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَى بَابِ رَجُلٍ. فَقَالَ لَهُ: مَا يُقْعِدُكَ عَلَى بَابِ هَذَا الْمُتْرَفِ الْجَبَّارِ؟

فَقَالَ: الْبَلَاءُ

قَالَ عليه السلام : قُمْ فَأُرْشِدُكَ إِلَى بَابٍ خَيْرٍ مِنْ بَابِهِ وَ إِلَى رَبٍّ خَيْرٍ لَكَ مِنْهُ

فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ -مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله -

ثُمَّ قَالَ عليه السلام : اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَثْنِ عَلَى اللَّهِ وَ صَلِّ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ ادْعُ بِآخِرِ الْحَشْرِ وَ سِتِّ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيدِ وَ بِالآيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ[1]

ثُمَّ سَلِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَإِنَّكَ لَا تَسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاكَ (الدعوات للشيخ الراوندى رحمه الله ص ٥٥)

---

١. لعلهما: آية شهد الله و آية الملك (بحارالانوار ج ٨٦ ص ٢٧٢)

الدعاء تجاه القبلة مقروناً بهذه الاذکار و الدعوات

٢٥- عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام :- يَا أَبَا حَمْزَةَ- مَا لَكَ إِذَا أَتَى بِكَ أَمْرٌ[١] تَخَافُهُ أَنْ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَى بَعْضِ زَوَايَا بَيْتِكَ -يَعْنِي الْقِبْلَةَ- فَتُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقُولَ: يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ -سَبْعِينَ مَرَّةً- كُلَّمَا دَعَوْتَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَرَّةً سَأَلْتَ حَاجَةً.[٢] (الکافی ج ٢ ص ٥٥٦) (راجع: عدّة الداعی ص ٢٧٥)

٢٦- - رُوِيَ: مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَجُلٍ ظُلَامَةٌ فَقَالَ- وَ هُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْقِبْلَةِ-: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ[٣] عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَأَعِدْنِي[٤] فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَ أَشَدُّ تَنْكِيلًا -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - أَعْدَاهُ[٥] اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ. (المجتنی من الدعاء المجتبی للسید ابن طاووس رحمه الله ص ٥٢)

١.فی عدّة الداعی هکذا: اذا نابک أمر

٢. فی عدة الداعی هکذا: کلما دعوت الله مرة بهذه الکلمات سل حاجتک.

٣.استعدیت الامیر علی الظالم: طلبت منه النصرة. فاعدانی علیه: اعاننی و نصرنی فالاستعداء: طلب التقویة و النصرة. (نقلاً عن هامش المصدر)

٤.فی نسخة: فأعذنی.

٥. فی نسخة: اعاذه.

٢٧- رَوَى مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَدَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا. فَقَالَ: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- إِنِّي فَقِيرٌ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : اسْتَقْبِلْ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَصُمْهُ وَ أَتْبِعْهُ بِالْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

فَإِذَا كَانَ فِي ضُحَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَزُرْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ أَعْلَى سَطْحِكَ أَوْ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ.

ثُمَّ صَلِّ مَكَانَكَ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ اجْثُ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَ أَفْضِ بِهِمَا إِلَى الْأَرْضِ وَ أَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْقِبْلَةِ بِيَدِكَ الْيُمْنَى فَوْقَ الْيُسْرَى.

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَ خَابَتِ الْآمَالُ إِلَّا فِيكَ.

يَا ثِقَةَ مَنْ لَا ثِقَةَ لَهُ. لَا ثِقَةَ لِي غَيْرُكَ.

اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

ثُمَّ اسْجُدْ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ: -يَا مُغِيثُ- اجْعَلْ لِي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ.

فَلَنْ يَطْلُعَ عَلَيْكَ نَهَارُ السَّبْتِ إِلَّا بِرِزْقٍ جَدِيدٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَابُنْدَاذَ -رَاوِي هَذَا الْحَدِيثِ-: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرِيِّ رحمه الله: إِذَا لَمْ يَكُنِ الدَّاعِي فِي الرِّزْقِ بِالْمَدِينَةِ كَيْفَ يَصْنَعُ؟

قَالَ: يَزُورُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ عِنْدِ رَأْسِ الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ فِي بَلَدِهِ.

قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي بَلَدِهِ قَبْرُ إِمَامٍ؟

قَالَ: يَزُورُ بَعْضَ الصَّالِحِينَ.

وَ يَبْرُزُ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ يَأْخُذُ فِيهَا عَلَى مَيَامِنِهِ وَ يَفْعَلُ مَا أُمِرَ بِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْجِحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ[١]

(مصباح المتهجّد للشيخ الطوسى رحمه الله ص ٣٢٩)

(راجع المصباح للشيخ الكفعمى رحمه الله ص ٢٢٣ و البلد الامين ص ١٥٢ و مكارم الاخلاق ج ٢ ص ١٢٤)

---

١. قال العلامة المجلسى رحمه الله : لعل سؤال الراوى عن العمرى رحمه الله - بعد كون ظاهر الخبر زيارة البعيد - لزيادة الاطمينان (بحارالانوار ج ٩٧ ص ١٩٠)

العنوان الثالث:

دعاء الانبياء عليهم السلام تجاه القبلة

دعاء آدم عليه السلام

٢٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ آدَمَ عليه السلام لَمَّا بَنَى الْكَعْبَةَ وَ طَافَ بِهَا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْراً.

اللَّهُمَّ وَ إِنِّي قَدْ عَمِلْتُ

فَقِيلَ لَهُ: سَلْ يَا آدَمُ

فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي

فَقِيلَ لَهُ: قَدْ غُفِرَ لَكَ يَا آدَمُ.

فَقَالَ: وَ لِذُرِّيَّتِي مِنْ بَعْدِي.

فَقِيلَ لَهُ: يَا آدَمُ مَنْ بَاءَ مِنْهُمْ بِذَنْبِهِ هَاهُنَا كَمَا بُؤْتَ غَفَرْتُ لَهُ. (قصص الانبياء عليهم السلام للشيخ الراوندى رحمه الله ص ٤٧)

(راجع: الاصول الستة عشر ص ٣٦٦)

(راجع: معانى الاخبار ص ٢٦٩)

دعاء ابراهيم عليه السلام

دعاء اسماعيل عليه السلام

٢٩- وَإِذْ يرْفَعُ[١] إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيتِ[٢] وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا[٣] إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.[٤] (١٢٧)

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَينِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَينَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٢٨)

رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يتْلُو عَلَيهِمْ آياتِكَ وَيعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٢٩) (البقرة)

---

١. تقديره: واذكر اذ يرفع.

٢. أي: أصول البيت التي كانت قبل ذلك

عن ابن عباس و عطا قالا: قد كان آدم عليه السلام بناه ثم عفا أثره فجدده إبراهيم عليه السلام

و هذا هو المروي عن أئمتنا عليهم السلام :

وَ فِي كِتَابِ الْعَيَّاشِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مِنَ الْجَنَّةِ لِآدَمَ عليه السلام

وَ كَانَ الْبَيْتُ دُرَّةً بَيْضَاءَ فَرَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ وَ بَقِيَ أَسَاسُهُ فَهُوَ حِيَالَ هَذَا الْبَيْتِ

و قال: يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ أَبَداً

فَأَمَرَ اللَّهُ سبحانه إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ: أَنْ يَبْنِيَا الْبَيْتَ عَلَى الْقَوَاعِدِ.

٣. في قوله: - ربنا تقبل منا- دليل على انهما بنيا الكعبة مسجداً لا مسكناً لأنهما التمسا الثواب اليه.

و الثواب انما يطلب على الطاعة.

٤.اي: انت السميع لدعائنا. العليم بنا و بما يصلحنا.

و في هذه الآية دلالة على ان الدعاء عند الفراغ من العبادة مرغوب فيه. مندوب اليه. كما فعله ابراهيم عليه السلام و اسماعيل عليه السلام . (مجمع البيان للشيخ الطبرسي رحمه الله ج ١ ص ٣٨٩- ٣٩٠)

دعاء الخضر عليه السلام

۳۰- عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ. يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ. يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ. أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَ حَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : هَذَا دُعَاؤُكَ؟

قَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَ قَدْ سَمِعْتَهُ؟

قَالَ عليه السلام : نَعَمْ.

(قال):[1] فَادْعُ بِهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

فَوَ اللَّهِ مَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ- وَ لَوْ كَانَتْ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِهَا وَ حَصْبَاءِ الْأَرْضِ وَ ثَرَاهَا-

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِنَّ عِلْمَ ذَلِكَ عِنْدِي. وَ اللَّهُ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.

قَالَ لَهُ الرَّجُلُ -وَ هُوَ الْخَضِرُ عليه السلام -: صَدَقْتَ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ. (الامالى للشيخ المفيد رحمه الله و فلاح السائل ص ۳۰۲)

۳۱- رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: بَيْنَا عَلِيٌّ عليه السلام يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسْتَارِ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ يَا مَنْ لَا يَتَبَرَّمُ بِإِلْحَاحِ الْمُلِحِّينَ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَ حَلَاوَةَ مَغْفِرَتِكَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا عَبْدَ اللَّهِ دُعَاؤُكَ هَذَا؟

قَالَ: وَ قَدْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: فَادْعُ بِهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

فَوَ الَّذِي نَفْسُ الْخَضِرِ بِيَدِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ قَطْرِهَا وَ حَصْبَاءِ الْأَرْضِ وَ تُرَابِهَا لَغَفَرَ لَكَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ. (مناقب آل ابى طالب عليهم السلام ج ۲ ص ۲۸۰)

---

۱. ما بين القوسين لم يذكر في فلاح السائل.

دعاء رسول الله ﷺ

دعاء رسول الله ﷺ لطلب العون من الله تبارک و تعالی

٣٢- الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ رحمه الله قَالَ: كُنَّا مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اعْضُدْنِي وَ اشْدُدْ أَزْرِي وَ اشْرَحْ صَدْرِي وَ ارْفَعْ ذِكْرِي

فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَئِيلُ عليه السلام وَ قَالَ: اقْرَءْ يَا مُحَمَّدُ

قَالَ ﷺ: وَ مَا أَقْرَءُ؟

قَالَ: اقْرَءْ: أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ.

مَعَ عَلِيِّ‌بْنِ أَبِي طَالِبٍ صِهْرِكَ

فَقَرَأَهَا النَّبِيُّ ﷺ

وَ أَثْبَتَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي مُصْحَفِهِ فَأَسْقَطَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حِينَ وَحَّدَ الْمَصَاحِفَ.

(الفضائل للشیخ شاذان بن جبرئیل القمی رحمه الله ص ٤٣١)

٣٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ابْعَثْ إِلَيَّ مِنْ بَنِي عَمِّي مَنْ يَعْضُدُنِي.

فَهَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرَئِيلُ ...

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَ وَ لَيْسَ قَدْ أَيَّدَكَ اللَّهُ بِسَيْفٍ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مُجَرَّدٍ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ!

يَعْنِي بِذَلِكَ عَلِيَّ‌بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام. (مناقب آل ابی طالب عليهم السلام ج ٢ ص ٨٠)

دعاء رسول الله ﷺ اذا اهمه امر او كربه كرب

٣٤- (قال الراوی): ... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَهَمَّهُ أَمْرٌ أَوْ كَرَبَهُ أَوْ بَلَغَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَأْسٌ قُبِضَ يَدُهُ ثُمَّ قَالَ: تضايقي تنفرجي ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ رَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.
لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.
اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ.
اللَّهُمَّ كُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَ أَشَدُّ تَنْكِيلًا.
فَوَ اللَّهِ مَا يَبْسُطُهَا حَتَّى يَأْتِيَهُ الْفَرَجُ.
وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: فَمَا يَخْفِضُ يَدَيْهِ الْمُبَارَكَتَيْنِ حَتَّى يُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى النَّصْرَ. (المجتنى من الدعاء المجتبى للسيد ابن طاووس ﵀ ص ٤٩)

دعاء رسول الله ﷺ في غزوة بدر لما نظر الى كثرة عدد المشركين و قلّة عدد المسلمين

٣٥- (من جملة ما جرى في غزوة بدر): ... إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَظَرَ إِلَى كَثْرَةِ عَدَدِ الْمُشْرِكِينَ وَ قِلَّةِ عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ
وَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي
اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ
فَمَا زَالَ يَهْتِفُ رَبَّهُ مَادّاً يَدَيْهِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ مِنْ مَنْكِبِهِ.
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ -الآيَة- (مجمع البيان ج ٤ ص ٨٠٧)

دعاء رسول الله ﷺ لرفع الجوع

٣٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاعَ النَّبِيُّ ﷺ جُوعاً شَدِيداً فَأَتَى الْكَعْبَةَ فَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِهَا فَقَالَ: رَبَّ مُحَمَّدٍ لَا تُجِعْ مُحَمَّداً أَكْثَرَ مِمَّا أَجَعْتَهُ.

قَالَ: فَهَبَطَ جِبْرَئِيلُ وَ مَعَهُ لَوْزَةٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقْرَء عَلَيْكَ السَّلَامُ.

فَقَالَ ﷺ : يَا جِبْرَئِيلُ. اللَّهُ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ.

فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنْ هَذِهِ اللَّوْزَةِ.

فَفَكَّ عَنْهَا. فَإِذاً فِيهَا وَرَقَةٌ خَضْرَاءُ نَضِرَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

أَيَّدْتُ مُحَمَّداً بِعَلِيٍّ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ

مَا أَنْصَفَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ مَنِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِي قَضَائِهِ وَ اسْتَبْطَأَهُ فِي رِزْقِهِ. (الامالی للشیخ الصدوق رحمه الله ص ٦٤٨ المجلس ٨٢ ح ٩)

(راجع: مناقب آل ابی طالب علیهم السلام ج ٢ ص ٢٦٢)

دعاء رسول الله ﷺ عند حلول هلال شهر رمضان المبارک[1]

٣٧- عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَهَلَّ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ وَ دِفَعِ الْأَسْقَامِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَ الْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْقِيَامِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْنَا فِيهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَ قَدْ عَفَوْتَ عَنَّا وَ غَفَرْتَ لَنَا وَ رَحِمْتَنَا. (اقبال الاعمال ج ١ ص ٦٢)

٣٨- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ ؑ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: هِلَالُ رُشْدٍ.

اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِيُمْنٍ وَ إِيمَانٍ وَ سَلَامَةٍ وَ إِسْلَامٍ وَ هُدًى وَ مَغْفِرَةٍ وَ عَافِيَةٍ مُجَلِّلَةٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

قال أبو مريم: فقلت هذا الكلام فرأيت خيراً. (الامالی للشیخ الطوسی ؒ ٤٩٥ المجلس ١٧ ح ٥٤)

---

[1] ذكرنا سائر ما يتعلق بالدعاء عند حلول هلال شهر رمضان المبارك - مستقبل القبلة - في العنوان التاسع من هذا الكتاب.

دعاء رسول الله ﷺ عند الاستسقاء[1]

٣٩- (من جملة ما ظهر من معجزات رسول الله ﷺ فی غزوه تبوك) انه ﷺ لمّا ارتحل عن الحجر أَصْبَحَ وَ لَا مَاءَ مَعَهُ وَ لَا مَعَ أَصْحَابِهِ
وَ نَزَلُوا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْعَطَشَ.
فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ دَعَا ﷺ .
وَ لَمْ تَكُنْ فِي السَّمَاءِ سَحَابَةٌ فَمَا زَالَ يَدْعُو حَتَّى اجْتَمَعَتِ السَّحَائِبُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.
فَمَا بَرِحَ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى سَحَّتْ بِالرَّوَاءِ فَانْكَشَفَتِ السَّحَابَةُ مِنْ سَاعَتِهَا.
فَسُقِيَ النَّاسُ وَ ارْتَوَوْا و مَلَؤوا الْأَسْقِيَةَ. (بحار الانوار ج ٢١ ص ٢٤٩)

١.ذكرنا سائر ما يتعلّق بالدعاء عند الاستسقاء -مستقبل القبلة- في العنوان التاسع من هذا الكتاب.

دعاء رسول الله ﷺ للبراءة من الظلم الذي ارتكبه خالد بن الوليد

٤٠ – عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام . قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد الى حي يقال لهم: بَنُو الْمُصْطَلِقِ مِنْ بَنِي جُذَيْمَةَ.

وَ كَانَ بَيْنَهُم وَ بَيْنَ بَنِي مَخْزُومٍ إِحْنَةٌ[1] فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِمْ كَانُوا قَدْ أَطَاعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ أَخَذُوا مِنْهُ كِتَاباً.

فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِمْ خَالِدٌ أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَ صَلَّوْا.

فَلَمَّا كَانَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فَصَلَّى وَ صَلَّوْا.

ثُمَّ أَمَرَ الْخَيْلَ فَشَنُّوا فِيهِمُ الْغَارَةَ فَقَتَلَ وَ أَصَابَ.

فَطَلَبُوا كِتَابَهُمْ فَوَجَدُوهُ فَأَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَ حَدَّثُوهُ بِمَا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ.

فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. ثُمَّ قَالَ ﷺ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَء إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ.

قَالَ ثُمَّ قُدِّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِبْرٌ[2] وَ مَتَاعٌ.

فَقَالَ ﷺ لِعَلِيٍّ عليه السلام : يَا عَلِيُّ ائْتِ بَنِي جُذَيْمَةَ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ. فَأَرْضِهِمْ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ.

ثُمَّ رَفَعَ ﷺ قَدَمَيْهِ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ اجْعَلْ قَضَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.

فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِمْ حَكَمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ.

فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَخْبِرْنِي مَا صَنَعْتَ؟

فَقَالَ عليه السلام : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَدْتُ. فَأَعْطَيْتُ لِكُلِّ دَمٍ دِيَةً. وَ لِكُلِّ جَنِينٍ غُرَّةً. وَ لِكُلِّ مَالٍ مَالًا.

وَ فَضَلَتْ مَعِي فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُهُمْ لِمِيلَغَةِ كِلَابِهِمْ وَ حِيلَةِ رُعَاتِهِمْ.

وَ فَضَلَتْ مَعِي فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُهُمْ لِرَوْعَةِ نِسَائِهِمْ وَ فَزَعِ صِبْيَانِهِمْ.

وَ فَضَلَتْ مَعِي فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُهُمْ لِمَا يَعْلَمُونَ وَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ.

وَ فَضَلَتْ مَعِي فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُهُمْ لِيَرْضَوْا عَنْكَ – يَا رَسُولَ اللَّهِ–

---

١. الاحنة: الحقد و الضغن. (نقلاً عن هامش الأمالي)

٢. التبر: فتات الذهب أو الفضة قبل أن يصاغا. (نقلاً عن هامش الأمالي)

فَقَالَ ﷺ : يَا عَلِيُّ أَعْطَيْتَهُمْ لِيَرْضَوْا عَنِّي.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا عَلِيُّ.

إِنَّمَا أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.[1] (الامالی للشيخ الصدوق رحمه الله ص ۲۳۷ المجلس ۳۲ ح ۸ و علل الشرائع ج ۲ ص ۲۱۶ الباب ۲۲۲ ح ۳۵)

۴۱- (و جاء فی مصدر آخر هكذا): قال رسول الله ﷺ : اللهم اني ابرء اليک ممّا فعل خالد و بکی ﷺ .

ثم دعا ﷺ علياً عليه السلام فقال: اخرج اليهم و انظر فی امرهم ....

و اعطاه سفطاً من ذهب.

ففعل ما امره و ارضاهم (اعلام الوری ج ۱ ص ۲۲۸)

۴۲- (و جاء فی مصدر آخر هكذا): ... ثم قام رسول الله ﷺ فاستقبل القبلة قائماً شاهراً يديه حتى انّه ليرى بياض ما تحت منكبيه و هو يقول: اللهمّ انی ابرء اليك مما صنع خالد بن الوليد- ثلاث مرات- (كشف الغمة ج ۱ ص ۴۰۴).

---

۱. راجع: الخصال ص ۵۶۲ و الامالی للشيخ الطوسی رحمه الله ص ۴۹۱ المجلس ۱۷ ح ۶۲. و الارشاد للشيخ المفيد رحمه الله ج ۱ ص ۵۵ و اعلام و الوری ج ۱ ص ۲۲۷ و الطرائف ج ۲ ص ۹۰

و كشف الغمة ج ۱ ص ۴۰۲ و ۴۰۳. و ۴۰۴ و المسترشد ص ۳۸۵ و مناقب آل ابی طالب عليهم السلام ج ۲ ص ۱۵۱ و شرح الاخبار فی فضائل الائمة الاطهار عليهم السلام ج ۱ ص ۳۰۹ و نهج الحق ص ۳۲۲ و بحارالانوار ج ۲۱ ص ۱۴۱.

دعاء رسول الله ﷺ في حق اهل البيت عليهم السلام

٤٣- عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَمِلْنَا لَهُ خَزِيرَةً[1]

وَ أَهْدَتْ إِلَيْهِ أُمُّ أَيْمَنَ قَعْباً مِنْ زُبْدٍ وَ صَحْفَةً مِنْ تَمْرٍ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ أَكَلْنَا مَعَهُ.

ثُمَّ وَضَّأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ

وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَا اللَّهَ مَا شَاءَ

ثُمَّ أَكَبَّ إِلَى الْأَرْضِ بِدُمُوعٍ غَزِيرَةٍ مِثْلِ الْمَطَرِ

فَهِبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْأَلَهُ.

فَوَثَبَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَأَكَبَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَتِ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ مَا لَمْ تَصْنَعْ مِثْلَهُ قَطُّ؟

قَالَ ﷺ: يَا بُنَيَّ سُرِرْتُ بِكُمُ الْيَوْمَ سُرُوراً لَمْ أُسَرَّ بِكُمْ مِثْلَهُ.

وَ إِنَّ حَبِيبِي جَبْرَئِيلَ أَتَانِي وَ أَخْبَرَنِي أَنَّكُمْ قَتْلَى وَ مَصَارِعَكُمْ شَتَّى

وَ أَحْزَنَنِي ذَلِكَ. فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَكُمْ بِالْخِيَرَةِ.

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام: فَمَنْ يَزُورُنَا عَلَى تَشَتُّتِنَا وَ تَبَعُّدِ قُبُورِنَا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي. يُرِيدُونَ بِهِ بِرِّي وَ صِلَتِي.

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ زُرْتُهَا بِالْمَوْقِفِ وَ أَخَذْتُ بِأَعْضَادِهَا فَأَنْجَيْتُهَا مِنْ أَهْوَالِهِ وَ شَدَائِدِهِ. (الكافى ج ٤ ص ٥٦٢)

(راجع: اعلام الورى ج ١ ص ٩٤ و بشارة المصطفى ﷺ ص ٣٠٠ و مثير الاحزان ص ٦ و كامل الزيارات ص ٢٧٥ باب ٨٨ ح ١)

---

١. فى بشارة المصطفى ﷺ: حريرة

دعاء رسول الله ﷺ في حقّ اميرالمؤمنين عليه السلام

٤٤- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْكَعْبَةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ

ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَكِ وَ عَظَّمَكِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي نَبِيّاً وَ جَعَلَ عَلِيّاً إِمَاماً اللَّهُمَّ أَهْدِ لَهُ خِيَارَ خَلْقِكَ وَ جَنِّبْهُ شِرَارَ خَلْقِكَ. (الكافی ج ٤ ص ٤١٠)

(راجع: من لايحضره الفقيه ج ٢ ص٢٤٠ و تهذيب الاحكام ج ٥ ص ١٢٤)

٤٥- أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَ انْصَرَفَ مِنْ جِهَتِهِ تِلْكَ وَ قَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ بِالنَّاسِ.

فَلَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام جَلَسَ يَقُصُّ عَلَيْهِ مَا كَانَ قَدْ نَفَذَ فِيهِ.

فَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَوَضَعَ ﷺ رَأْسَهُ فِي حَجْرِ عَلِيٍّ عليه السلام

وَ كَانَا كَذَلِكَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ.

فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَقْتِ الْغُرُوبِ. فَقَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام : هَلْ صَلَّيْتَ الْعَصْرَ؟

قَالَ عليه السلام : لَا.

فَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُزِيلَ رَأْسَكَ وَ رَأَيْتُ جُلُوسِي تَحْتَ رَأْسِكَ وَ أَنْتَ فِي تِلْكَ الْحَالِ أَفْضَلَ مِنْ صَلَاتِي.

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ فِي طَاعَتِكَ وَ حَاجَةِ رَسُولِكَ فَارْدُدْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ لِيُصَلِّيَ صَلَاتَهُ.

فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى صَارَتْ فِي مَوْضِعِ أَوَّلِ الْعَصْرِ

فَصَلَّى عَلِيٌّ عليه السلام ثُمَّ انْقَضَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ مِثْلَ انْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ.[1] (الخرائج ج ١ ص ١٥٦)

---

١. (قال العلامة المجلسی رحمه الله): تركه عليه السلام الصلاة. فيمكن أن يكون لعلمه عليه السلام برجوع الشمس له.

أو يقال إنه عليه السلام صلى بالإيماء حذرا من إيذاء الرسول ﷺ -كما قيل-

أو يقال: إنه أراد بذهاب الوقت ذهاب وقت الفضيلة.

و كذا المراد بفوت الصلاة: فوت فضلها. (مرآة العقول ج ١٨ ص ٢٧٨)

دعاء رسول الله ﷺ في حقّ الملائكة عليهم السلام

دعاء رسول الله ﷺ في حقّ صلصائيل الملك

٤٦- عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ مَلَكٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ يُقَالُ لَهُ صَلْصَائِيلُ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي بَعْثٍ فَأَبْطَأَ فَسَلَبَهُ رِيشَهُ وَ دَقَّ جَنَاحَيْهِ وَ أَسْكَنَهُ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ إِلَى لَيْلَةٍ وُلِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ اسْتَأْذَنَتِ اللَّهَ فِي تَهْنِئَةِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ تَهْنِئَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ فَاطِمَةَ عليها السلام . فَأَذِنَ اللَّهُ لَهُمْ. فَنَزَلُوا أَفْوَاجاً مِنَ الْعَرْشِ وَ مِنْ سَمَاءٍ سَمَاءٍ فَمَرُّوا بِصَلْصَائِيلَ وَ هُوَ مُلْقًى بِالْجَزِيرَةِ. فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ وَقَفُوا فَقَالَ لَهُمْ: يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي إِلَى أَيْنَ تُرِيدُونَ وَ فِيمَ هَبَطْتُمْ؟

فَقَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: -يَا صَلْصَائِيلُ- قَدْ وُلِدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَكْرَمُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الدُّنْيَا. بَعْدَ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَبِيهِ عَلِيٍّ وَ أُمِّهِ فَاطِمَةَ وَ أَخِيهِ الْحَسَنِ وَ هُوَ الْحُسَيْنُ.

وَ قَدْ اسْتَأْذَنَّا اللَّهَ فِي تَهْنِئَةِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ لِوَلَدِهِ. فَأَذِنَ لَنَا.

فَقَالَ صَلْصَائِيلُ: يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ إِنِّي أَسْأَلُكُمْ بِاللَّهِ رَبِّنَا وَ رَبِّكُمْ وَ بِحَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ وَ بِهَذَا الْمَوْلُودِ أَنْ تَحْمِلُونِي مَعَكُمْ إِلَى حَبِيبِ اللَّهِ وَ تَسْأَلُونَهُ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَ يَجْبُرَ كَسْرَ جَنَاحِي وَ يَرُدَّنِي إِلَى مَقَامِي مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ.

فَحَمَلُوهُ وَ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَنَّئُوهُ بِابْنِهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ قَصُّوا عَلَيْهِ قِصَّةَ الْمَلَكِ وَ سَأَلُوهُ مَسْأَلَةَ اللَّهِ وَ الْإِقْسَامَ عَلَيْهِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَنْ يَغْفِرَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَ يَجْبُرَ كَسْرَ جَنَاحِهِ وَ يَرُدَّهُ إِلَى مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ لَهَا: نَاوِلِينِي ابْنِيَ الْحُسَيْنَ.

فَأَخْرَجَتْهُ إِلَيْهِ مَقْمُوطاً يُنَاغِي جَدَّهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ بِهِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَحَمَلَهُ عَلَى بَطْنِ كَفِّهِ فَهَلَّلُوا وَ كَبَّرُوا وَ حَمِدُوا اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَوْا عَلَيْهِ

فَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ابْنِيَ الْحُسَيْنِ أَنْ تَغْفِرَ لِصَلْصَائِيلَ خَطِيئَتَهُ وَ تَجْبُرَ كَسْرَ جَنَاحِهِ وَ تَرُدَّهُ إِلَى مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَتَقَبَّلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا أَقْسَمَ بِهِ عَلَيْهِ وَ غَفَرَ لِصَلْصَائِيلَ خَطِيئَتَهُ وَ جَبَرَ كَسْرَ جَنَاحِهِ

وَ رَدَّهُ إِلَى مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. (بحار الانوار ج ٤٣ ص ٢٥٩)

(راجع: عوالم العلوم ج ١٧ ص ١٦)

دعاء رسول الله ﷺ في حقّ هولاء الاعلام

دعاء رسول الله ﷺ في حقّ سعد بن الربيع[1]

٤٧- (قال سعد بن الربيع): رجعت الى النبى ﷺ فاخبرته فرأيته استقبل القبلة رافعاً يديه يقول: اللهمّ الق سعد بن الربيع و انت عنه راض. (شرح نهج البلاغه لأبن ابى الحديد ج ١٥ ص ٣٧)

---

١. اخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أُمَّتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً أَشَارَ إِلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ ؑ وَ أَمَرَهُ بِاخْتِيَارِهِمْ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ مُوسَى ؑ.
تِسْعَةٌ مِنَ الْخَزْرَجِ وَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْسِ...
و سعد بن الربيع... (الخصال ٤٩١- ٤٩٢)
عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ
وَ قَالَ ﷺ لِي: إِذَا رَأَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟
قَالَ: فَجَعَلْتُ أَطُوفُ بَيْنَ الْقَتْلَى حَتَّى وَجَدْتُهُ بَيْنَ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ وَ طَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَ رَمْيَةٍ بِسَهْمٍ
فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ هُوَ يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟
فَقَالَ: سَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
وَ قُلْ لِقَوْمِيَ الْأَنْصَارِ: لَا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ وُصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ فِيكُمْ شُفْرٌ يَطْرِفُ.
وَ فَاضَتْ نَفْسُهُ. (معانى الاخبار ص ٣٥٩)
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ الرَّبِيعِ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ امْرَأَتَهُ فَجَاءَتْ بِابْنَتَيْ سَعْدٍ.
فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَاهُمَا قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَ أَخَذَ عَمُّهُمَا الْمَالَ كُلَّهُ وَ لَا تُنْكَحَانِ إِلَّا وَ لَهُمَا مَالٌ.
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سَيَقْضِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ.
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ -حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ-
فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَمَّهُمَا وَ قَالَ لَهُ: أَعْطِ الْجَارِيَتَيْنِ الثُّلُثَيْنِ وَ أَعْطِ أُمَّهُمَا الثُّمُنَ وَ مَا بَقِيَ فَلَكَ. (تهذيب الاحكام ج ٩ ص ٣٠١)

العنوان الرابع:
دعاء الاوصياء عليهم السلام تجاه القبلة

دعاء امير المؤمنين عليه السلام

٤٨- دعا اميرالمؤمنين عليه السلام و هو مستقبل القبلة. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص ١٣٣)

٤٩- مِيثَمٌ رحمه الله قَالَ: أَصْحَرَ بِي مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ
وَ انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ جُعْفِيٍّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.
فَلَمَّا سَلَّمَ وَ سَبَّحَ بَسَطَ كَفَّيْهِ وَ قَالَ: إِلَهِي... (المزار الكبير لأبن المشهدی رحمه الله ص ١٤٩)
(راجع: المزار للشهيد الاول رحمه الله ص ٢٧٠ و بحارالانوار ج ٤٠ ص ١٩٩ و ج ٩٧ ص ٤٤٩)

دعاء اميرالمؤمنين عليه السلام عند حلول هلال شهر رمضان المبارك

٥٠- عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا هَلَّ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ أَقْبَلَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ قَالَ[١]: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ
اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ
اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْنَا فِيهِ. (تهذيب الاحكام ج ٤ ص ٢٦١ و الكافی ج ٤ ص ٧٣) (راجع: مصباح المتهجّد ص ٥٤١)

١.في الكافي هكذا: ثم قال.

دعاء امیرالمؤمنین عليه السلام لقلع الصخرة

٥١- عَنْ مِيثَمٍ التَّمَّارِ النَّهْرَوَانِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ الطَّائِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ يُرِيدُ صِفِّينَ.

فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى كَرْبَلَا وَقَفَ بِهَا وَ قَالَ: هَاهُنَا يُقْتَلُ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ وَ ثَمَانُ رِجَالٍ مَعَهُ مِنْ أَوْلَادِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ ثَلَاثَةٌ وَ خَمْسُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ.

ثُمَّ سَارَ مَغْرِباً وَ عَدَلَ عَنِ الْجَادَّةِ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ قَاصِداً

فَلَمَّا تَوَسَّطْنَا الْبَرَّ -وَ كَانَ يَوْمَ قَيْظٍ شَدِيدَ الْحَرِّ- وَ كَانَ الْمَاءُ فِي الْعَسْكَرِ يَسِيراً.

إِلَّا أَنَّا كُنَّا عَلَى جَادَّةِ الْفُرَاتِ فَلَمْ تَزَوَّدْهُ بِقَدْرِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ مَعَنَا.

وَ عَطِشَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ حَتَّى تَقَطَّعَ النَّاسُ عَطَشاً

وَ شَكَوْا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ف

فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ فَإِذَا بِقَائِمٍ مِنْ حَدِيدٍ شَاهِقٍ عَالٍ فِي رَأْسِهِ رَاهِبٌ فَقَصَدَ إِلَيْهِ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَصَاحَ: -يَا رَاهِبُ- هَلْ بِقُرْبِكَ مَاءٌ؟

فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ رَأْسِ الْقَائِمَةِ فَقَالَ: وَ أَيْنَ لَنَا بِالْمَاءِ إِلَّا عَلَى حَدِّ فَرْسَخَيْنِ؟

كَيْفَ يَكُونُ الْمَاءُ فِي هَذِهِ الْقَفْرَةِ الْبَيْدَاءِ؟

فَعَدَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى قَاعٍ رَضْرَاضٍ وَ حَصَى رَمْلٍ فَوَقَفَ هُنَيْهَةً ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْعَسْكَرِ أَنْ يَنْزِلُوا

فَنَزَلَ أَكْثَرُ النَّاسِ.

فَقَالَ لَهُمْ: هَاهُنَا مَاءٌ فَابْحَثُوا.

فَتَلَقَّوْا صَخْرَةً عَلَى عَيْنِ مَاءٍ أَبْيَضَ زُلَالٍ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ فَكَبَّرَ النَّاسُ وَ بَحَثُوا فِي الْقَاعِ حَتَّى قَلَعُوا كُثْبَاناً مِنْ ذَلِكَ الرَّمْلِ وَ الْحَصَى وَ ظَهَرَتْ لَنَا صَخْرَةٌ بَيْضَاءُ.

فَقَالَ لَنَا: دُونَكُمْ إِيَّاهَا فَاقْتَلِعُوهَا

فَبَحَثْنَا عَلَيْهَا فَصَعُبَتْ وَ امْتَنَعَتْ مِنَّا

فَقَالَ: ارموها بِأَجْمَعِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَشْرَبُونَ الْمَاءَ وَ لَا تَرْوَوْنَ زُلَالًا إِنْ لَمْ تَقْلَعُوهَا.

وَ كُنَّا فِي الْعَسْكَرِ سِتِّينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَ تَبَعٌ كَثِيرٌ.
وَ لَمْ تَبْقَ كَفٌّ مِنَّا إِلَّا رَامَتْ قَلْعَ تِلْكَ الصَّخْرَةِ فَلَمْ تَقْدِرْ تَقْلَعُهَا.
فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ بَلَوْتَنَا بِهَا فَوَجَدْنَا ضَعْفَنَا فَأَدْرِكْنَا بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا.
فَدَنَا مِنْهَا وَ جَرَّدَ ذِرَاعَهُ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.
فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ كَلَاماً مِنَ الْإِنْجِيلِ: طاب طاب الماء و العلم طيبوثا؛ و اليوح أسمينا وَ الحايوثا و اذا يكونا.
ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ الْمُبَارَكَةِ الْيُمْنَى إِلَى الصَّخْرَةِ وَ اقْتَلَعَهَا كَالْكُرَةِ إِذَا انْضَرَبَتْ مِنَ اللَّعْبِ
فَكَبَّرَ النَّاسُ وَ ظَهَرَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ أَبْيَضُ زُلَالٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ فِي مَاءِ الدُّنْيَا فَشَرِبْنَا وَ رَوِينَا وَ تَزَوَّدْنَا
وَ الرَّاهِبُ مُشْرِفٌ فِي رَأْسِ الْقَائِمَةِ.
فَلَمَّا اسْتَقَيْنَا أَخَذَ الصَّخْرَةَ بِيَدِهِ الْمُبَارَكَةِ فَرَدَّهَا عَلَى تِلْكَ الْعَيْنِ فَكَأَنَّمَا لَمْ تَزَلْ
وَ رَدَدْنَا كُلَّمَا بَحَثْنَاهُ مِنَ الرَّمْلِ وَ سِرْنَا فَلَمْ نَبْعُدْ حَتَّى قَالَ لَنَا: لِيَرْجِعْ بَعْضُكُمْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ لِمَوْضِعِ الصَّخْرَةِ أَثَرٌ؟
فَرَجَعُوا يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَنَّهُمْ مَا رَأَوْا لَهَا أَثَراً.
وَ كَانَ وَجْهُ الْقَاعِ عَلَيْهِ سَحِيقُ الرَّمْلِ.
قَالَ: فَلَمَّا نَظَرَ الرَّاهِبُ إِلَى فِعْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: هَذَا وَ اللَّهِ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَوَجَدْنَاهُ فِي الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ
وَ نَزَلَ مِنَ الْقَائِمَةِ وَ لَحِقَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ أَبِي أَخْبَرَنِي عَنْ جَدِّي -وَ كَانَ مِنْ حَوَارِيِّ سَيِّدِنَا الْمَسِيحِ عليه السلام -
وَ الْمَسِيحُ أَخْبَرَهُ بِقُرْبِ هَذَا الْقَائِمِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ.
وَ بِهَذِهِ الْعَيْنِ الْمَاءُ الْأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَعْذَبُ مِنْ كُلِّ مَاءٍ عَذْبٍ
وَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِهَا بُنِيَ ذَلِكَ الدَّيْرُ وَ الْقَائِمُ.
وَ أَنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ
وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْمُؤَدِّي عَنْهُ

وَ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَ قَدْ رَأَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي أَصْحَبُكَ فِي سَفَرِكَ هَذَا يُصِيبُنِي مَا أَصَابَكَ مِنْ خَيْرٍ وَ شَرٍّ
فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين عليه‌السلام: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً.
وَ دَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ.
فَقَالَ لَهُ: يَا رَاهِبُ الزَمْنِي وَ كُنْ قَرِيباً فَإِنَّكَ تُسْتَشْهَدُ مَعِي بِصِفِّينَ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ.
فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْهَرِيرِ بِصِفِّينَ وَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ قُتِلَ الرَّاهِبُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.
فَلَمَّا أَصْبَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام قَالَ لِأَصْحَابِهِ: ادْفِنُوا قَتْلَاكُمْ.
وَ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام يَطْلُبُ الرَّاهِبَ.
فَوَجَدْنَاهُ فَأَخَذَهُ وَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ دَفَنَهُ فِي لَحْدِهِ.
ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ إِلَى مَنْزِلَتِهِ فِي الْجَنَّةِ وَ زَوْجَاتِهِ الَّتِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهَا.
(الهداية الكبرى ص ١٤٨)

دعاء امیرالمؤمنین علیه السلام عند سیره لقتال الظالمین

۵۲- كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِذَا سَارَ إِلَى الْقِتَالِ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ حَتَّى يَرْكَبَ
ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ. وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ.
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ عِنْدَنَا
ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِبَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَ يَدْعُو الدُّعَاء... (مهج الدعوات ص۱۲۷)
۵۳- عَنْ عِمْرَانَ عَنْ سُوَيْدٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ إِلَى الْحَرْبِ قَعَدَ عَلَى دَابَّتِهِ
وَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ.
سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ
ثُمَّ يُوَجِّهُ دَابَّتَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ
نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا
رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ
سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ
ثُمَّ يُورِدُ وَ اللَّهِ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ مَنْ حَادَّهُ حِيَاضَ الْمَوْت. (بحارالانوار ج ۹۷ ص ۳۷)
۵۴- عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ تَمِيمٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا سَارَ إِلَى الْقِتَالِ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ حِينَ يَرْكَبُ ثُمَّ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ عَلَيْنَا وَ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ.
سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ
ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أُتْعِبَتِ الْأَبْدَان
وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ
رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ
سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ
ثُمَّ يَقُولُ عليه السلام : اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ. لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.
يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

اللَّهُمَّ كُفَّ عَنَّا بَأْسَ الظَّالِمِينَ فَكَانَ هَذَا شِعَارَهُ بِصِفِّين. (وقعة صفّين ص ٢٣٠)

(راجع: شرح نهج البلاغه لابن ابی الحدید ج ٥ ص ١٧٦)

٥٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَ اللَّهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ عَلِيّاً عليه السلام يَوْمَ الْهَرِيرِ حِينَ سَارَ أَهْلُ الشَّامِ

وَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا طَحَنَتْ رَحَى مَذْحِجٍ فِيمَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ عَكٍّ وَ لَخْمٍ وَ جُذَامٍ وَ الْأَشْعَرِيِّينَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ تَشِيبُ مِنْهُ النَّوَاصِي مِنْ حِينَ اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ.

ثُمَّ إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: حَتَّى مَتَى نُخَلِّي بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ؟ قَدْ فَنِيَا وَ أَنْتُمْ وُقُوفٌ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ أَ مَا تَخَافُونَ مَقْتَ اللَّهِ؟!

ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ نَادَى: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي وَ امْتَدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَ طُلِبَتِ الْحَوَائِجُ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا صلى الله عليه وآله وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ. سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ

ثُمَّ نَادَى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلِمَةُ التَّقْوَى[1]. (وقعة صفين ص ٤٧٧)

(راجع: شرح نهج البلاغة لابن ابی الحدید ج ٢ص ٢١٠)

---

١. عمر بن سعد عن سلام بن سويد عن علي عليه السلام في قوله تعالى: وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى.

قال عليه السلام: هي لا إله إلا الله

و في قوله: الله أكبر.

قال: هي آية النصر

قال سلام: كانت شعاره عليه السلام يقولها في الحرب ثم يحمل فيورد و الله من اتبعه و من حاده حياض الموت. (شرح نهج البلاغة لابن ابی الحدید ج ٥ ص ١٧٧)

٥٦- ذَكَرَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ إِذَا لَقِيَ عُدُوّاً يَوْمَ الْجَمَلِ وَ يَوْمَ صِفِّينَ وَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ -بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله - ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ بُسِطَتْ إِلَيْكَ الْأَيْدِي وَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ.

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ

وَ هُوَ عليه السلام رَافِعٌ يَدَيْهِ وَ أَصْحَابُهُ يُؤَمِّنُون. (كتاب سليم بن قيس الكوفى رحمه الله ج ٢ ص ٩٠٢ ح ٥٩)

دعاء امیر المؤمنین علیه السلام في حقّ اصحابه في حرب صفین للامان من تزلزلهم و افتتانهم

۵۷- الحسین بْنِ سَعِیدٍ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ النَّاسَ لَمَّا رَجَعُوا لِلْقِتَالِ يَوْمَ صِفِّينَ اسْتَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْقِبْلَةَ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذَا السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ الْمَكْفُوفِ الْمَحْفُوظِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَغِيضَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ جَعَلْتَ فِيهِ مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ وَ النُّجُومِ وَ جَعَلْتَ سَاكِنَهُ سِبْطاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ لا يَسْأَمُونَ الْعِبَادَةَ

وَ رَبَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَاراً لِلنَّاسِ وَ الْأَنْعَامِ وَ الْهَوَامِّ وَ مَا نَعْلَمُ وَ مَا لَا نَعْلَمُ مِمَّا نَرَى وَ مِمَّا لَا نَرَى مِنْ خَلْقِكَ الْعَظِيمِ

وَ رَبَّ الْجِبَالِ الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَاداً وَ لِلْخَلْقِ مَتَاعاً

وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ الْمُحِيطِ بِالْعَالَمِ

وَ رَبَّ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ

وَ رَبَّ الْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ.

إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَنِّبْنَا الْكِبْرَ وَ سَدِّدْنَا لِلرُّشْدِ.

وَ إِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ.

وَ اعْصِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي مِنَ الْفِتْنَةِ. (المصباح للشیخ الکفعمی رحمه الله ص ۴۰۳)

(راجع: مهج الدعوات ص ۱۳۳ و وقعة صفین ص ۲۳۲)

۵۸- دعاء امیرالمؤمنین علیه السلام فی صفین لمّا رجف الناس.

استقبل القبلة و هو یقول: اللهم ربّ هذا السقف المرفوع... (الصحیفة العلویة و التحفة المرتضویة ص ۳۰۶)

دعاء امیرالمؤمنین علیه السلام لردّ الشمس

۵۹- عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: لَمَّا خَرَجَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِلَى النَّهْرَوَانِ وَ طَعَنُوا فِي أَوَّلِ أَرْضِ بَابِلَ حِينَ دَخَلَ وَقْتُ الْعَصْرِ.
فَلَمْ يَقْطَعُوهَا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ.
فَنَزَلَ النَّاسُ يَمِيناً وَ شِمَالًا يُصَلُّونَ إِلَّا الْأَشْتَرَ وَحْدَهُ فَإِنَّهُ قَالَ: لَا أُصَلِّي حَتَّى أَرَى أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَدْ نَزَلَ يُصَلِّي.
قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مَالِكُ هَذِهِ أَرْضٌ سَبِخَةٌ وَ لَا تَحِلُّ الصَّلَاةُ فِيهَا فَمَنْ كَانَ صَلَّى فَلْيُعِدِ الصَّلَاةَ.
ثُمَّ قَالَ: اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَتَكَلَّمَ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ -مَا هُنَّ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ لَا بِالْفَارِسِيَّةِ- فَإِذَا هُوَ بِالشَّمْسِ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً.
حَتَّى إِذَا صَلَّى بِنَا سَمِعْنَا لَهَا حِينَ انْقَضَّتْ خَرِيراً كَخَرِيرِ الْمِنْشَارِ. (الامالی للشیخ الطوسی رحمه الله ص ۶۷۱ المجلس ۳۶ ح ۲۲)
(راجع: بحارالانوار ج ۴۱ ص ۱۶۶ باب ردّ الشمس لأمیرالمؤمنین علیه السلام و تکلّم الشمس معه)

دعاء اميرالمؤمنين عليه السلام للعثور على الشيء المفقود

٦٠- روي عن أبي اسحاق السبيعي قال: دخلت مسجد الكوفة فاذا أنا بشيخ لا أعرفه و دموعه تسيل على خدّيه. فقلت له: ما يبكيك يا شيخ؟.

قال: انّه قد أتت عليّ مأة سنة- و نيف على المأة- لم أر فيها عدلاً و لا حقّاً إلّا ساعة من ليلة -أو الاّ ساعة من يوم-

فقلت: و كيف ذلك؟.

فقال: اني كنت رجلاً من اليهود و كانت لي ضيعة بناحية سورا فدخلت الكوفة بطعام على حمير أريد بيعه بها.

فبينا أنا أسوق الحمير إذ افتقدتها فكأنّ الأرض ابتلعتها.

فأتيت منزل الحارث الهمداني- و كان لي صديقاً- فشكوت إليه ما أصابني.

فأخذ بيدي و مضى بي الى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته الخبر.

فقال عليه السلام للحارث: انصرف يا حارث الى منزلك فاني الضامن للحمير و الطعام.

و أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بي فمضى حتى انتهى الى الموضع الذي فقدت فيه الحمير. فوجّه وجهه القبلة و رفع يده الى السماء ثم سجد.

و سمعته يقول في سجوده: و اللّه ما على هذا عاهدتموني و بايعتموني يا معشر الجن.

و أيم اللّه لئن لم تردوا على اليهودي حميره و طعامه لأنقضن عهدكم و لأجاهدنكم في اللّه حق جهاده.

قال اليهودي: فو اللّه ما فرغ من كلامه حتى رأيت الحمير عليها الطعام تجول حولي.

فتقدّم إليّ يسوقها فسقتها معه حتى انتهينا الى الرحبة.

فقال: يا يهودي عليك بقية من الليل فضع عن حميرك حتى تصبح.

فوضعت عنها.

ثم قال لي: ليس عليك بأس.

و دخل المسجد.

فلما فرغ من صلاته و بزغت الشمس خرج إلي،فعاونني على الطعام حتى بعته و استوفيت ثمنه و قضيت حوائجي.

فلما فرغت لقيته و قلت: أشهد ان لا إله إلّا اللّه و أشهد ان محمدا رسول اللّه و أشهد انّك عالم هذه الامة و خليفة اللّه على الجنّ و الإنس.

فجزاك اللّه عن الاسلام و أهله و الذّمة و أهلها خيراً.

ثم انطلقت حتى أتيت ضيعتي فأقمت بها مدّة.

ثم اشتقت الى لقائه فقدمت الآن فوجدته قد قتل فجلست حيث تراني أبكي عليه. (اثبات الوصية للمسعودى ﷺ ص ١٥٢)

(راجع: الهداية الكبرى ص ١٢٦ و ارشاد القلوب ج ٢ ص ١٠٩)

دعاء الامام الحسين عليه السلام

٦١- رَوَى بِشْرٌ وَ بَشِيرٌ الْأَسَدِيَّانِ: أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام خَرَجَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ يَوْمَئِذٍ مِنْ فُسْطَاطِهِ مُتَذَلِّلًا خَاشِعاً

فَجَعَلَ عليه السلام يَمْشِي هَوْناً هَوْناً حَتَّى وَقَفَ هُوَ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ وُلْدِهِ وَ مَوَالِيهِ فِي مَيْسَرَةِ الْجَبَلِ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ كَاسْتِطْعَامِ الْمِسْكِينِ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ -إِلَى آخِرِهِ- (بحارالانوار ج ٩٥ ص ٢١٤)

دعاء الامام الحسين عليه السلام في حقّ رجل مذنب تاب من ذنبه

٦٢- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَطُوفُ وَ خَلْفَهَا رَجُلٌ فَأَخْرَجَتْ ذِرَاعَهَا فَقَالَ بِيَدِهِ[1] حَتَّى وَضَعَهَا عَلَى ذِرَاعِهَا فَأَثْبَتَ اللَّهُ يَدَهُ فِي ذِرَاعِهَا حَتَّى قَطَعَ الطَّوَافَ.

وَ أُرْسِلَ إِلَى الْأَمِيرِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَ أَرْسَلَ إِلَى الْفُقَهَاءِ

فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: اقْطَعْ يَدَهُ. فَهُوَ الَّذِي جَنَى الْجِنَايَةَ.

فَقَالَ: هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ؟

فَقَالُوا: نَعَمْ. الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام قَدِمَ اللَّيْلَةَ.

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ. فَدَعَاهُ. فَقَالَ: انْظُرْ مَا لَقِيَا ذَانِ؟!

فَاسْتَقْبَلَ عليه السلام الْقِبْلَةَ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَمَكَثَ طَوِيلًا يَدْعُو

ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهَا حَتَّى خَلَّصَ يَدَهُ مِنْ يَدِهَا

فَقَالَ الْأَمِيرُ : أَ لَا نُعَاقِبُهُ بِمَا صَنَعَ؟!

فَقَالَ عليه السلام لَا.[2] (تهذيب الاحكام ج ٥ ص ٥٢٠ و مناقب آل ابى طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٥٨ و الوافى ج ١٥ ص ٥٥١ و وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٢٨ و رياض الابرار للسيد الجزائرى رحمه الله ج ١ص ١٥٥)

١.في المناقب هكذا: فمال بيده

و فى الوافى هكذا: فبادر بيده

و فى رياض الابرار هكذا: فوضع يده على ذراعها.

٢.قال صاحب الوسائل رحمه الله: هذا محمول على ندم الجانى و توبته (وسائل الشيعة ج ١٣ص ٢٢٨)

عدم المعاقبه و التعزير اما للتقية او لانه لما عاقبه الله ثم عفى عنه. فلا ينبغى للمخلوق ان يعاقبه (ملاذ الاخبار في فهم تهذيب الاخبار ج ٨ص ٥٣٣)

٦٣-(قال) الْأَصْمَعِي: كُنْتُ أَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ لَيْلَةً فَإِذَا شَابٌّ ظَرِيفُ الشَّمَائِلِ وَ عَلَيْهِ ذُؤَابَتَانِ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. وَ يَقُولُ: نَامَتِ الْعُيُونُ وَ عَلَتِ النُّجُومُ وَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. غَلَّقَتِ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهَا وَ أَقَامَتْ عَلَيْهَا حُرَّاسَهَا وَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِينَ. جِئْتُكَ لِتَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ ... يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ

قَدْ نَامَ وَفْدُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ قَاطِبَةً ... وَ أَنْتَ وَحْدَكَ يَا قَيُّومُ لَمْ تَنَمِ

أَدْعُوكَ رَبِّ دُعَاءً قَدْ أَمَرْتَ بِهِ ... فَارْحَمْ بُكَائِي بِحَقِّ الْبَيْتِ وَ الْحَرَمِ

إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو سَرَفٍ ... فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالنِّعَمِ

قَالَ: فَاقْتَفَيْتُهُ فَإِذاً هُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام. (مناقب آل ابى طالب عليهم السلام ج ٤ ص ١٦٣)

٦٤- رُوِيَ: أَنَّ طَاوُسَ الْيَمَانِيَّ قَالَ: رَأَيْتُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ رَجُلًا مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. وَ هُوَ يَقُولُ:

أَلَا أَيُّهَا الْمَأْمُولُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ ... شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضُّرَّ فَاسْمَعْ شِكَايَتِي

أَلَا يَا رَجَائِي أَنْتَ كَاشِفُ كُرْبَتِي ... فَهَبْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَ اقْضِ حَاجَتِي

زَادِي قَلِيلٌ مَا أَرَاهُ مُبَلِّغِي ... أَ لِلزَّادِ أَبْكِي أَمْ لِبُعْدِ مَسَافَتِي

أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قِبَاحٍ رَدِيَّةٍ ... فَمَا فِي الْوَرَى خَلْقٌ جَنَى كَجِنَايَتِي

أَ تُحْرِقُنِي فِي النَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى[1] ... فَأَيْنَ رَجَائِي مِنْكَ أَيْنَ مَخَافَتِي

قَالَ: فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام

فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْجَزَعُ؟ وَ أَنْتَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَكَ أَرْبَعُ خِصَالٍ: رَحْمَةُ اللَّهِ. وَ شَفَاعَةُ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ. وَ أَنْتَ ابْنُهُ. وَ أَنْتَ طِفْلٌ صَغِيرٌ.

١.يقول الناجى الجزائرى: انما قال الامام السجاد عليه السلام ذلک اما تواضعاً لمقام الرب عزوجل او تعليماً لسائر الناس لأنه عليه السلام معصوم

فَقَالَ عليه السلام لَهُ: -يَا طَاوُسُ- إِنَّنِي نَظَرْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ. فَلَمْ أَرَ لِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً. فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ.

وَ أَمَّا كَوْنِي ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ. فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خالِدُونَ.

وَ أَمَّا كَوْنِي طِفْلًا. فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحَطَبَ الْكِبَارَ لَا يَشْتَعِلُ إِلَّا بِالصِّغَارِ.

ثُمَّ بَكَى عليه السلام حَتَّى غُشِيَ عَلَيْه. (اعلام الدين ص ١٧١)

دعاء الامام السجاد عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة المنوّرة

٦٥-(قال جابر رحمه الله): ...أتيت المسجد[١] فدخلته فما وجدت فيه الّا سيّدي علي بن الحسين عليه السلام قائم يصلّي صلاة الفجر وحده فوقفت و صلّيت بصلاته.

فلمّا ان فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر.

ثمّ انّه جلس يدعو و جعلت اؤَمّن على دعائه فما أتي آخر دعائه حتّى بزغت الشمس فوثب قائماً على قدميه تجاه القبلة و تجاه قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله .

ثم انّه رفع يديه حتّى صارتا بإزاء وجهه و قال:

إلهِي وَ سَيِّدِي أَنْتَ فَطَرْتَنِي وَ ابْتَدَأْتَ خَلْقِي لا لِحاجَةٍ مِنْكَ إِلَيَّ بَلْ تَفَضُّلًا مِنْكَ عَلَيَّ وَ قَدَّرْتَ لِي أَجَلًا وَ رِزْقاً لا أَتَعَدّاهُما وَ لا يَنْقصُنِي أَحَدٌ مِنْهُما شَيْئاً وَ كَنَفْتَنِي مِنْكَ بِأَنْواعِ النِّعَمِ وَ الْكِفايَةِ طِفْلًا وَ ناشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتَهُ مِنِّي فَجازَيْتَنِي عَلَيْهِ.

بَلْ كانَ ذلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلًا عَلَيَّ وَ امْتِناناً.

فَلَمّا بَلَّغْتَ بِي أَجَلَ الْكِتابِ مِنْ عِلْمِكَ بِي وَ وَفَّقْتَنِي لِمَعْرِفَةِ وَحْدانِيَّتِكَ وَ الإقْرارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصاً لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً فِي مُلْكِكَ وَ لا مُعِيناً عَلى قُدْرَتِكَ

وَ لَمْ أَنْسِبْ إِلَيْكَ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً.

فَلَمّا بَلَّغْتَ بِي تَناهِيَ الرَّحْمَةِ مِنْكَ عَلَيَّ مَنَنْتَ بِمَنْ هَدَيْتَنِي بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَ اسْتَنْقَذْتَنِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ اسْتَخْلَصْتَنِي بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَ فَكَكْتَنِي بِهِ مِنَ الْجَهالَةِ.

وَ هُوَ حَبِيبُكَ وَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله أَزْلَف خلقک عندک و اكرمهم منزلةً لديک ... (اقبال الاعمال ج ١ ص ٤٨٩)

(راجع: المصباح للشيخ الكفعمى رحمه الله ص الفصل ٤٦)

[١]. اى: مسجد النبى صلى الله عليه وآله بالمدينة المنورة

دعاء الامام السجاد عليه السلام للاستسقاء

٦٦- عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِ قَالَ: كُنْتُ حَاجّاً وَ جَمَاعَةَ من عُبَّادِ الْبَصْرَةِ.
مِثْلَ: أَيُّوبَ السِّجِسْتَانِيِّ وَ صَالِحِ الْمَرْوِيِّ وَ عُتْبَةَ الْغُلَامِ وَ حَبِيبٍ الْفَارِسِيِّ وَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ.
فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا مَكَّةَ رَأَيْنَا الْمَاءَ ضَيْقاً. وَ قَدِ اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْعَطَشُ لِقِلَّةِ الْغَيْثِ. فَفَزِعَ إِلَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ وَ الْحُجَّاجُ يَسْأَلُونَنَا أَنْ نَسْتَسْقِيَ لَهُمْ. فَأَتَيْنَا الْكَعْبَةَ وَ طُفْنَا بِهَا ثُمَّ سَأَلْنَا اللَّهَ خَاضِعِينَ مُتَضَرِّعِينَ بِهَا. فَمُنِعْنَا الْإِجَابَةَ. فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا نَحْنُ بِفَتًى قَدْ أَقْبَلَ وَ قَدْ أَكْرَبَتْهُ أَحْزَانُهُ وَ أَقْلَقَتْهُ أَشْجَانُهُ فَطَافَ بِالْكَعْبَةِ أَشْوَاطاً. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: يَا مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ وَ يَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ وَ يَا أَيُّوبُ السِّجِسْتَانِيُّ وَ يَا صَالِحُ الْمَرْوِيُّ وَ يَا عُتْبَةُ الْغُلَامُ وَ يَا حَبِيبُ الْفَارِسِيُّ وَ يَا سَعْدُ وَ يَا عُمَرُ وَ يَا صَالِحُ الْأَعْمَى وَ يَا رَابِعَةُ وَ يَا سَعْدَانَةُ وَ يَا جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ.
فَقُلْنَا: لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ -يَا فَتَى-
فَقَالَ: أَ مَا فِيكُمْ أَحَدٌ يُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ؟!
فَقُلْنَا: -يَا فَتَى- عَلَيْنَا الدُّعَاءُ وَ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ.
فَقَالَ: ابْعُدُوا عَنِ الْكَعْبَةِ. فَلَوْ كَانَ فِيكُمْ أَحَدٌ يُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ لَأَجَابَهُ.
ثُمَّ أَتَى الْكَعْبَةَ فَخَرَّ سَاجِداً فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سَيِّدِي بِحُبِّكَ لِي إِلَّا سَقَيْتَهُمُ الْغَيْثَ.
قَالَ: فَمَا اسْتَتَمَّ الْكَلَامَ حَتَّى أَتَاهُمُ الْغَيْثُ كَـ أَفْوَاهِ الْقِرَبِ.
فَقُلْتُ: -يَا فَتَى- مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُحِبُّكَ؟
قَالَ: لَوْ لَمْ يُحِبَّنِي لَمْ يَسْتَزِرْنِي. فَلَمَّا اسْتَزَارَنِي عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَسَأَلْتُهُ بِحُبِّهِ لِي فَأَجَابَنِي.
ثُمَّ وَلَّى عَنَّا وَ أَنْشَأَ يَقُولُ: من عرف الربّ فلم تغنه معرفة الربّ فذاک الشقي

ما ضرّ في الطاعة ما ناله في طاعة الله و ما ذا لقي

ما يصنع العبد بغير التقى و العزّ كلّ العزّ للمتّقي

فَقُلْتُ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ مَنْ هَذَا الْفَتَى؟
قَالُوا: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -صلوات الله عليهم-(الاحتجاج ج ٢ ص ١٤٩)
(راجع: مناقب آل ابى طالب عليهم السلام ج ٤ ص ١٥٢)

دعاء الامام السجاد عليه السلام اذا فرغ من صلاة العيدين او صلاة الجمعة

٦٧- كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ أَوْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

وَ قَالَ:[١] يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ. يَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ.

وَ يَا مَنْ لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ. وَ يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ الْمُلِحِّينَ عَلَيْهِ.

وَ يَا مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ.

يَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتْحَفُ بِهِ وَ يَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ.

وَ يَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَ يُجَازِي بِالْجَزِيلِ. يَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ.

يَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ. وَ يَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَ لَا يُبَادِرُ بِالنَّقِمَةِ.

وَ يَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا

وَ يَا مَنْ يَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعْفِيَهَا

انْصَرَفَتِ الآمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ.

وَ امْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ.

وَ تَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ.

فَـ لَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ وَ الْجَلَالُ الْأَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ.

كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ وَ كُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ.

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ وَ خَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ وَ ضَاعَ الْمُلِمُّونَ إِلَّا بِكَ.

وَ أَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ.

بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ وَ جُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ وَ إِغَاثَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ.

لَا يَخِيبُ مِنْكَ الآمِلُونَ وَ لَا يَيْأَسُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ وَ لَا يَشْقَى بِنَقِمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ

رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَ حِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ.

عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ وَ سُنَّتُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ. (مصباح المتهجد ص ٣٦٩)

(راجع: جمال الاسبوع ص ٤٢٣)

---

١. كان الامام السجاد عليه السلام اذا انصرف من صلاته قام قائماً ثم استقبل القبلة - و في يوم الجمعة - فقال: يا من يرحم من لا يرحمه العباد...

(راجع: الصحيفة السجادية -على منشئها آلاف السلام و التحية- الدعاء رقم ٤٦) و (راجع: المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص ٥٧٢)

دعاء الامام الباقر عليه السلام في حق الشيعة

٦٨- عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ. فَإِذاً نَجِيَّةُ قَدِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ. فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ.

وَ اللَّهِ مَا أُرِيدُ بِهَا إِلَّا فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

فَكَأَنَّهُ رَقَّ لَهُ. فَاسْتَوَى جَالِساً فَقَالَ عليه السلام لَهُ: يَا نَجِيَّةُ سَلْنِي. فَلَا تَسْأَلُنِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكَ بِهِ.

قَالَ: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- مَا تَقُولُ فِي فُلَانٍ وَ فُلَانٍ؟

قَالَ عليه السلام: يَا نَجِيَّةُ إِنَّ لَنَا الْخُمُسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ. وَ لَنَا الْأَنْفَالَ وَ لَنَا صَفْوَ الْأَمْوَالِ.

وَ هُمَا -وَ اللَّهِ- أَوَّلُ مَنْ ظَلَمَنَا حَقَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ حَمَلَ النَّاسَ عَلَى رِقَابِنَا.

وَ دِمَاؤُنَا فِي أَعْنَاقِهِمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [والله بِظُلْمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.]

وَ إِنَّ النَّاسَ لَيَتَقَلَّبُونَ فِي حَرَامٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِظُلْمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَقَالَ نَجِيَّةُ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- هَلَكْنَا وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ.

قَالَ: فَرَفَعَ فَخِذَهُ[١] عَنِ الْوِسَادَةِ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَا بِدُعَاءٍ لَمْ أَفْهَمْ مِنْهُ شَيْئاً إِلَّا أَنَّا سَمِعْنَاهُ فِي آخِرِ دُعَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ أَحْلَلْنَا ذَلِكَ لِشِيعَتِنَا.

قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ وَ قَالَ عليه السلام: -يَا نَجِيَّةُ- مَا عَلَى فِطْرَةِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام غَيْرُنَا وَ غَيْرُ شِيعَتِنَا.

(تهذيب الاحكام ج ٤ ص ١٩٣)

---

١. في نسخة: جسده (نقلاً عن هامش التهذيب)

دعاء الامام الباقر عليه السلام في حقّ الكميت رحمه الله [1]

٦٩- بَلَغَنَا أَنَّ الْكُمَيْتَ أَنْشَدَ الْبَاقِرَ عليه السلام : مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيَّمٍ مُسْتَهَامٍ[2]
فَتَوَجَّهَ الْبَاقِرُ عليه السلام إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْكُمَيْتَ وَ اغْفِرْ لَهُ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-
ثُمَّ قَالَ عليه السلام : -يَا كُمَيْتُ- هَذِهِ مِائَةُ أَلْفٍ قَدْ جَمَعْتُهَا لَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.
فَقَالَ الْكُمَيْتُ: لَا -وَ اللَّهِ- لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَنِّي آخُذُ مِنْهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِي يُكَافِينِي وَ لَكِنْ تُكْرِمُنِي بِقَمِيصٍ مِنْ قُمُصِكَ.
فَأَعْطَاهُ.[3] (مناقب آل ابی طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٢١٣- ٢١٤)
(راجع: دلائل الامامة ص ٢٢٤)

---

١ الكميت بن زيد. شاعر مقدم عالم بلغات العرب. خبير بأيامها. من شعراء مضر و ألسنتها.
كان معروفاً بتشيعه لأهل البيت عليهم السلام لقي الكثير من الأمويين نتيجة ولائه و موقفه هذا. (نقلاً عن هامش اعلام الورى)

٢. من قصيدة يقول في مطالعها:

من لقلب متيم مستهام   غير ما صبوة و لا احلام
طارقات و لا ادّكار غوان   واضحات الخدود كالآرام
بل هواي الذي اجنّ و ابدي   لبني هاشم فروع الانام
للقريبين من ندى و البعيدي   ن من الجور في عرى الاحكام
و المصيبين باب ما أخطأ النا   س و مرسي قواعد الاسلام
و الحماة الكفاة في الحرب ان   لف ضراما وقودها بضرام
و الغيوث الذين أن امحل النا   س فمأوى حواضن الايتام

انظر: شرح هاشميات للكميت. (نقلاً عن هامش اعلام الورى ج ١ ص ٥١٠)

٣ . عن عبيد الله بن زرارة عن أبيه قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فجاء الكميت فاستأذن عليه فأذن له فأنشده: من لقلب متيم مستهام
فلمّا فرغ منها قال له أبو جعفر عليه السلام : -يا كميت- لا تزال مؤيّداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك و قلت فينا.
و قال الكميت في حديث آخر: فلمّا بلغت إلى قولي: أخلص الله لي هواي فما   اغرق نزعا و لا تطيش سهامي
قال عليه السلام : و قد اغرق نزعا و ما تطيش سهامي.
فقلت: -يا مولاي- أنت أشعر منّي في هذا المعنى. (اعلام الورى ج ١ ص ٥٠٩ - ٥١٠)
(راجع: اختيار معرفة الرجال الرقم ٣٦٦)

دعاء الامام الصادق عليه‌السلام

۷۰- استقبل (الامام الصادق عليه‌السلام) القبلة و دعا ... (راجع: الخرائج ج ۱ ص ۲۹۹)

دعاء الامام الصادق عليه‌السلام عند الطواف حول الكعبة

۷۱- عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه‌السلام يَقُولُ -لَمَّا انْتَهَى إِلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ حِينَ يَجُوزُ الْحِجْرَ-: يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ وَ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ. إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي وَ تَقَبَّلْهُ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيم (الكافي ج ٤ ص ٤٠٧)

(راجع: وسائل الشيعة ج ۱۳ ص ۳۳۷ باب: استحباب الدعاء في الطواف بالمأثور و غيره)

دعاء الامام الصادق عليه السلام على داوود بن علي[١]

٧٢-قال أبو بصير: قال أبو عبد اللّه عليه السلام : إنّ المعلى بن خنيس ينال درجتنا.

و إنّ المدينة -من قابل- يليها داود بن عروة[٢] و يستدعيه و يأمره أن يكتب له أسماء شيعتنا فيأبى. فيقتله و يصلبه فينال بذلك درجتنا[٣].

فلمّا ولي داود المدينة -من قابل- أحضر المعلّى و سأله عن الشيعة؟

فقال: أعرفهم.[٤]

فقال: اكتبهم لي. و إلّا ضربت عنقك.

فقال: بالقتل تهدّدني ؟!

و اللّه لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم.

فأمر بضرب عنقه و صلبه.

فلمّا دخل عليه الصادق عليه السلام قال: -يا داود- قتلت مولاي و وكيلي ؟!

و ما كفاك القتل حتى صلبته ؟!

-و اللّه- لأدعونّ اللّه عليك كما قتلته.[٥]

فقال له داود: أ تهدّدني بدعائك؟

ادع اللّه لك. فإذا استجاب لك فادعه عليّ

فخرج أبو عبد اللّه عليه السلام مغضباً.

فلمّا جنّ اللّيل اغتسل و استقبل القبلة. ثم قال عليه السلام : يا ذا. يا ذي. يا ذوا. إرم داود سهماً من سهام قهرك تبلبل به قلبه.[٦]

ثم قال عليه السلام لغلامه: اخرج و اسمع الصائح.

---

١. هو عمّ المنصور الدوانيقي كان والياً على المدينة من قِبل بني العباس عليهم اللعنة.

٢.هكذا في المصدر والبحار.

و الظاهر وقوع سهو مطبعي او تصحيف في البين. و الصحيح: داود بن علي. (كما جاء ذلك في باقي المصادر.)

٣. في البحار هكذا: و يصلبه فينا و بذلك ينال درجتنا.

٤. في البحار: ما اعرفهم.

٥. في البحار هكذا: و الله لادعون الله عليك ليقتلك كما قتلته.

٦. في البحار هكذا: ... ارم داود بسهم من سهامك تقلقل به قلبه.

فجاء الخبر: أنّ داود قد هلك.

فخرّ الإمام عليه السلام ساجداً

و قال عليه السلام: إنّه لقد دعوت اللّه عليه بثلاث كلمات.

لو قسمت[١] على أهل الأرض لزلزلت بمن عليها.[٢] (مشارق انوار اليقين ص ١٤٣ و بحارالانوار ج ٤٧ ص ١٨١)

(راجع: الكافى ج ٢ ص ٥١٣ و ص ٥٥٧ و اختيار معرفة الرجال الرقم ٧٠٨ و مناقب آل ابى طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٢٤٥ و ص ٢٥١ و الخرائج ج ٢ ص ٦١١ و ص ٦٤٧)

(راجع ايضاً: كتابنا الموسوم بـ: جزاء اعداء الامام الصادق عليه السلام فى دار الدنيا.)

---

١. فى البحار: لو اقسمت.

٢. زوي: أنّ داوُدَ بْنَ عَليِّ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبّاسٍ قَتَلَ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ -مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام - وَ أَخَذَ مالَهُ.

فَدَخَلَ عَلَيْهِ جَعْفَرٌ عليه السلام وَ هُوَ يَجُرُّ رِداءَهُ فَقالَ لَهُ: قَتَلْتَ مَوْلايَ وَ أَخَذْتَ مالِي؟!

أَ ما عَلِمْتَ أَنَّ الرَّجُلَ يَنامُ عَلَى الثُّكْلِ وَ لا يَنامُ عَلَى الْحَرَبِ.

أَما وَ اللّهِ لَأَدْعُوَنَّ اللّهَ عَلَيْكَ.

فَقالَ لَهُ داوُدُ: أَ تُهَدِّدُنا بِدُعائِكَ -كَالْمُسْتَهْزِئِ بِقَوْلِهِ-

فَرَجَعَ أَبُو عَبْدِ اللّهِ عليه السلام إِلى دارِهِ فَلَمْ يَزَلْ لَيْلَهُ كُلَّهُ قائِماً وَ قاعِداً حَتَّى إِذا كانَ السَّحَرُ سَمِعَ وَ هُوَ يَقُولُ فِي مُناجاتِهِ: يا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ وَ يا ذَا الْمِحالِ الشَّدِيدِ وَ يا ذَا الْعِزَّةِ الَّتِي كُلُّ خَلْقِكَ لَها ذَلِيلٌ اكْفِنِي هَذَا الطّاغِيَةَ وَ انْتَقِمْ لِي مِنْهُ.

فَما كانَ إِلّا ساعَةً حَتَّى ارْتَفَعَتِ الْأَصْواتُ بِالصِّياحِ.

وَ قِيلَ: قَدْ ماتَ داوُدُ بْنُ عَلِيٍّ السّاعَةَ. (الارشاد للشيخ المفيد رحمه الله ج ٢ ص ١٨٤)

(راجع: روضة الواعظين ج ١ ص ٤٧٤ و اعلام الورى ج ١ ص ٥٢٤ و كشف الغمة ج ٣ ص ١٧٨ و المصباح للشيخ الكفعمى رحمه الله ص ٢٧٥)

دعاء الامام الكاظم عليه السلام لتيسير ولادة لبوة اسد

٧٣- رَوَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَائِنِيُّ قَالَ: خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ خَارِجَةٍ عَنْهَا فَصَحِبْتُهُ أَنَا. وَ كَانَ رَاكِباً بَغْلَةً وَ أَنَا عَلَى حِمَارٍ لِي.

فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ اعْتَرَضَنَا أَسَدٌ فَأَحْجَمْتُ خَوْفاً

وَ أَقْدَمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِهِ فَرَأَيْتُ الْأَسَدَ يَتَذَلَّلُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَ يُهَمْهِمُ فَوَقَفَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام كَالْمُصْغِي إِلَى هَمْهَمَتِهِ وَ وَضَعَ الْأَسَدُ يَدَهُ عَلَى كَفَلِ بَغْلَتِهِ

وَ قَدْ هَمَّتْنِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَ خِفْتُ خَوْفاً عَظِيماً.

ثُمَّ تَنَحَّى الْأَسَدُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَ حَوَّلَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ جَعَلَ يَدْعُو وَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِمَا لَمْ أَفْهَمْهُ. ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْأَسَدِ بِيَدِهِ أَنِ امْضِ.

فَهَمْهَمَ الْأَسَدُ هَمْهَمَةً طَوِيلَةً وَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: آمِينَ آمِينَ.

وَ انْصَرَفَ الْأَسَدُ حَتَّى غَابَ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِنَا. وَ مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام لِوَجْهِهِ وَ اتَّبَعْتُهُ.

فَلَمَّا بَعُدْنَا عَنِ الْمَوْضِعِ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- مَا شَأْنُ هَذَا الْأَسَدِ؟!

فَلَقَدْ خِفْتُهُ -وَ اللَّهِ- عَلَيْكَ. وَ عَجِبْتُ مِنْ شَأْنِهِ مَعَكَ؟!

فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِنَّهُ خَرَجَ إِلَيَّ يَشْكُو عُسْرَ الْوِلَادَةِ عَلَى لُبْوَتِهِ[1]

وَ سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهَا. فَفَعَلْتُ ذَلِكَ.

وَ أُلْقِيَ فِي رُوعِي[2] أَنَّهَا تَلِدُ ذَكَراً لَهُ. فَخَبَّرْتُهُ بِذَلِكَ.

فَقَالَ لِي: امْضِ فِي حِفْظِ اللَّهِ. فَلَا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ لَا عَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَ لَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِكَ شَيْئاً مِنَ السِّبَاعِ.

فَقُلْتُ آمِين. (الارشاد للشيخ المفيد رحمه الله ج ٢ ص ٢٢٩)

(راجع: مناقب آل ابى طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٣٢٣ و روضة الواعظين ج ١ ص ٤٨٥ والخرائج ج ٢ ص ٦٤٩ و كشف الغمة ج ٣ ص ٢٨٣ و الثاقب في المناقب ص ٤٥٧)

---

١ اللبوءة: انثى الأسد

و اللبوة -ساكنة الباء غير مهموزة- لغة فيها. (نقلاً عن هامش الارشاد)

٢ الروع القلب

دعاء الامام الكاظم عليه السلام لمّا هدّده موسى بن المهدي[1]

٧٤- استقبل ابوالحسن عليه السلام القبلة و رفع يديه الى السماء يدعو[2]... (مهج الدعوات ص ٢٦٨) (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

---

١. هو احد من الخلفاء العباسيين عليهم اللعنة.

٢. عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ أَنَّهُ قَالَ: أُنْهِيَ الْخَبَرُ إِلَى الْكَاظِمِ عليه السلام -وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ- بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ مِنْ قَتْلِهِ
فَقَالَ عليه السلام: لِأَهْلِ بَيْتِهِ: مَا تَرَوْنَ؟
قَالُوا: نَرَى أَنْ تَتَبَاعَدَ مِنْهُ وَ أَنْ تُغَيِّبَ شَخْصَكَ عَنْهُ لِتَسْلَمَ مِنْ شَرِّهِ.
فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مِنْ كَلَامِهِمْ.
ثُمَّ قَالَ شِعْراً:

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا فَلَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَّابِ

ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ عليه السلام: إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَ أَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ وَ دَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ وَ لَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ.
فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَ عَجْزِي عَنْ مُلِمَّاتِ الْجَوَائِحِ صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي -بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ لَا بِحَوْلٍ مِنِّي وَ لَا قُوَّةٍ- فَأَلْقَيْتَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي احْتَفَرَهُ لِي خَائِباً مِمَّا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا مُتَبَاعِداً مِمَّا رَجَاهُ فِي الْآخِرَةِ.
فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدْرَ اسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي.
اللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَ افْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَ اجْعَلْ لَهُ شُغُلًا فِيمَا يَلِيهِ وَ عَجْزاً عَمَّا يُنَاوِيهِ.
اللَّهُمَّ وَ أَعْدِنِي عَلَيْهِ عَدْوَى حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غَيْظِي شِفَاءً وَ مِنْ حَنَقِي عَلَيْهِ وَفَاءً
وَ صِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَ انْظِمْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ الْمَنِّ الْكَرِيمِ.
قَالَ: ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ.
فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ*. (المصباح للشيخ الكفعمي رحمه الله ص ٢٧٨)
(راجع: عيون الاخبار ج ١ ص ٧٧ باب ٧ ح ٧ و الامالي للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٤٥٩ المجلس ٦ ح ٢ و الامالي للشيخ الطوسي رحمه الله ص ٤٢١ المجلس ١٥ ح ١ و رياض الابرار ج ٢ ص ٣٠٨ و مهج الدعوات ص ٤٣ و كشف الغمة ج ٣ ص ٣٦٦)

* في كشف الغمة: موسى الهادي- الخليفة العباسي-

دعاء الامام الكاظم عليه السلام للخلاص من سجن هارون الرشيد عليه اللعنة

٧٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ (عَنْ أَبِيهِ)[١] قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: لَمَّا حَبَسَ هارون الرَّشِيدُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ. فَخَافَ نَاحِيَةَ هَارُونَ أَنْ يَقْتُلَهُ.
فَجَدَّدَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام طَهُورَهُ فَاسْتَقْبَلَ[٢] بِوَجْهِهِ الْقِبْلَةَ وَ صَلَّى لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ.
فَقَالَ: يَا سَيِّدِي نَجِّنِي مِنْ حَبْسِ هَارُونَ وَ خَلِّصْنِي مِنْ يَدِهِ[٣].
يَا مُخَلِّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلٍ وَ طِينٍ (وماء)[٤]
وَ يَا مُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ.
وَ يَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشِيمَةٍ وَ رَحِمٍ
وَ يَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنَ الْحَدِيدِ وَ الْحَجَرِ
وَ يَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَحْشَاءِ وَ الْأَمْعَاءِ.
خَلِّصْنِي مِنْ يَدِ[٥] هَارُونَ.
قَالَ: فَلَمَّا دَعَا مُوسَى عليه السلام بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ. أَتَى هَارُونَ رَجُلٌ أَسْوَدُ[٦] فِي مَنَامِهِ وَ -بِيَدِهِ سَيْفٌ- قَدْ سَلَّهُ. وَ وَقَفَ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ[٧].
وَ هُوَ يَقُولُ: يَا هَارُونُ أَطْلِقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عِلَاوَتَكَ[٨] بِسَيْفِي هَذَا.
فَخَافَ هَارُونُ مِنْ هَيْبَتِهِ.
ثُمَّ دَعَا الْحَاجِبَ[٩]. فَجَاءَ الْحَاجِبُ.

---

١. ما بين القوسين لم يذكر فی الامالی
٢. فی الامالی: و استقبل.
٣. فی الامالی: يديه.
٤. ما بين القوسين لم يذكر فی العيون.
٥. فی الامالی: يدی.
٦. فی الامالی هكذا: رای هارون رجلاً اسود.
٧. فی الامالی هكذا: واقفاً علی رأس هارون.
٨. العلاوة -بالكسر-: أعلی الرأس و العنق.
٩. فی الامالی: لحاجبه.

فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى السِّجْنِ فَأَطْلِقْ[1] عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ

قَالَ فَخَرَجَ الْحَاجِبُ. فَقَرَعَ بَابَ السِّجْنِ فَأَجَابَهُ صَاحِبُ السِّجْنِ. فَقَالَ مَنْ ذَا؟

قَالَ: إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُو مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ. فَأَخْرِجْهُ مِنْ سِجْنِكَ وَ أَطْلِقْ عَنْهُ.

فَصَاحَ السَّجَّانُ: -يَا مُوسَى- إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُوكَ.

فَقَامَ مُوسَى عليه السلام مَذْعُوراً فَزِعاً[2] وَ هُوَ يَقُولُ: لَا يَدْعُونِي فِي جَوْفِ هَذَا اللَّيْلِ إِلَّا لِشَرٍّ يُرِيدُهُ بِي فَقَامَ بَاكِياً حَزِيناً مَغْمُوماً آيِساً مِنْ حَيَاتِهِ فَجَاءَ إِلَى هَارُونَ وَ هُوَ يَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَى هَارُونَ.

فـ رَدَّ عَلَيْهِ. السَّلَامَ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ هَارُونُ: نَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ فِي جَوْفِ هَذَا[3] اللَّيْلِ بِدَعَوَاتٍ؟

فَقَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: وَ مَا هُنَّ؟

قَالَ عليه السلام : جَدَّدْتُ طَهُوراً وَ صَلَّيْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

وَ رَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ.

وَ قُلْتُ: يَا سَيِّدِي خَلِّصْنِي مِنْ يَدِ[4] هَارُونَ وَ شَرِّهِ.

وَ ذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ دُعَائِهِ.

فَقَالَ هَارُونُ: قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ.

-يَا حَاجِبُ- أَطْلِقْ عَنْ هَذَا.

ثُمَّ دَعَا بِخِلَعٍ (فخلع)[5] عَلَيْهِ ثَلَاثاً.

وَ حَمَلَهُ عَلَى فَرَسِهِ وَ أَكْرَمَهُ وَ صَيَّرَهُ نَدِيماً لِنَفْسِهِ

١.في الامالي: واطلق.

٢. الذعر: الخوف.

الفزع الخوف مع الاضطراب.

٣.في الامالي: هذه.

٤. في الامالي: يدي.

٥ ما بين القوسين لم يذكر في العيون.

ثُمَّ قَالَ: هَاتِ الْكَلِمَاتِ.

فَعَلَّمَهُ.[1]

قَالَ: فَأَطْلَقَ عَنْهُ وَ سَلَّمَهُ إِلَى الْحَاجِبِ لِيُسَلِّمَهُ إِلَى الدَّارِ (وَ يَكُونَ مَعَهُ)[2]

فَصَارَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام كَرِيماً شَرِيفاً عِنْدَ هَارُونَ وَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ (إِلَى أَنْ حَبَسَهُ الثَّانِيَةَ فَلَمْ يُطْلِقْ عَنْهُ حَتَّى سَلَّمَهُ إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ وَ قَتَلَهُ بِالسَّمِ)[3]. (عيون الاخبار ج ١ ص ٨٧ باب ٧ ح ١٣و الامالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٤٦٠ المجلس ٦٠ ح ٣) (راجع: الامالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص ٤٢٢ المجلس ١٥ ح ٢ و مناقب آل ابى طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٣٣٠)

١.فی الامالی هکذا: ثم قال: هات الکلمات حتی اثبتها ثم دعا بدواة و قرطاس و کتب هذه الکلمات.

٢. ما بين القوسين لم يذكر فی الامالی.

٣.ما بين القوسين لم يذكر فی الامالی.

دعاء الامام الرضا عليه السلام

٧٦- عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام إِلَى الْمَأْمُونِ فَبَلَغَ قُرْبَ قَرْيَةِ الْحَمْرَاءِ قِيلَ لَهُ: -يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ. أَ فَلَا تُصَلِّي؟

فَنَزَلَ عليه السلام فَقَالَ: ايتُونِي بِمَاءٍ.

فَقِيلَ: مَا مَعَنَا مَاءٌ.

فَبَحَثَ عليه السلام بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَنَبَعَ مِنَ الارض[1] مَاءٌ تَوَضَّأَ بِهِ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ.

وَ أَثَرُهُ بَاقٍ إِلَى الْيَوْمِ.

فَلَمَّا دَخَلَ سَنَابَادَ اسْتَنَدَ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُنْحَتُ مِنْهُ الْقُدُورُ فَقَالَ عليه السلام: اللَّهُمَّ أَنْفِعْ بِهِ وَ بَارِكْ فِيمَا يُجْعَلُ فِيهِ وَ فِيمَا يُنْحَتُ مِنْهُ.

ثُمَّ أَمَرَ عليه السلام فَنُحِتَ لَهُ قُدُورٌ مِنَ الْجَبَلِ.

وَ قَالَ عليه السلام: لَا يُطْبَخُ مَا آكُلُهُ إِلَّا فِيهَا.

وَ كَانَ عليه السلام خَفِيفَ الْأَكْلِ قَلِيلَ الطَّعْمِ.

فَاهْتَدَى النَّاسُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَظَهَرَتْ بَرَكَةُ دُعَائِهِ فِيهِ.

ثُمَّ دَخَلَ دَارَ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِيِّ وَ دَخَلَ الْقُبَّةَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ.

ثُمَّ خَطَّ بِيَدِهِ إِلَى جَانِبِهِ ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ تُرْبَتِي وَ فِيهَا أُدْفَنُ.

وَ سَيَجْعَلُ اللَّهُ هَذَا الْمَكَانَ مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ أَهْلِ مَحَبَّتِي.

وَ اللَّهِ مَا يَزُورُنِي مِنْهُمْ زَائِرٌ وَ لَا يُسَلِّمُ عَلَيَّ مِنْهُمْ مُسَلِّمٌ إِلَّا وَجَبَ لَهُ غُفْرَانُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ بِشَفَاعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى رَكَعَاتٍ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ.فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَةً طَالَ مَكْثُهُ فِيهَا فَأَحْصَيْتُ لَهُ فِيهَا خَمْسَمِائَةِ تَسْبِيحَةٍ.

ثُمَّ انْصَرَفَ. (عيون الاخبار ج ٢ ص ١٤٧ باب ٣٩ ح ١)

(راجع: مناقب آل ابى طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٣٧٢ و اثبات الهداة ج ٣ ص ٣١٢ ح ١٩٦ باب ٢٥)

---

١. في العيون: من الماء. و هو سهو مطبعي او تصحيف و الصحيح من الارض كما جاء ذلك في اثبات الهداة والمناقب.

دعاء الامام الرضا عليه السلام في الطواف

۷۷- عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ فِي الطَّوَافِ.
فَلَمَّا صِرْنَا بِحِذَاءِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ قَامَ عليه السلام فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ
ثُمَّ قَالَ: يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ وَ خَالِقَ الْعَافِيَةِ وَ رَازِقَ الْعَافِيَةِ وَ الْمُنْعِمَ بِالْعَافِيَةِ وَ الْمَنَّانَ بِالْعَافِيَةِ وَ الْمُتَفَضِّلَ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ.
يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.
وَ ارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ وَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (وسائل الشيعة ج ۱۳ ص ۳۳٦ باب: استحباب الدعاء في الطواف و غيره)

دعاء الامام الرضا عليه السلام لإتمام الحجة مع جماعة

۷۸-(من جملة ما جاء فى خبر حول مناظرة الامام الرضا عليه السلام مع جماعة):
استقبل عليه السلام القبلة و رفع يديه و قال: اللهمّ انّى قد ارشدتهم... (عيون الاخبار ج ۲ ص ۲۱٤ باب ٤٥ حديث ۲) (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

دعاء الامام الرضا عليه السلام في حقّ ابن اسحاق

٧٩- حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ -وَ كَانَ مِنْ أَدْفَعِ النَّاسِ لِهَذَا الْأَمْرِ[١]-

قَالَ: خَاصَمَنِي -مَرَّةً- أَخِي مُحَمَّدٌ وَ كَانَ مُسْتَوِياً

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ- لَمَّا طَالَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ -: إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي تَقُولُ فَاسْأَلْهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى قَوْلِكُمْ.

قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: - جُعِلْتُ فِدَاكَ - إِنَّ لِي أَخاً وَ هُوَ أَسَنُّ مِنِّي. وَ هُوَ يَقُولُ بِحَيَاةِ أَبِيكَ.وَ أَنَا كَثِيراً مَا أُنَاظِرُهُ.

فَقَالَ لِي يَوماً مِنَ الْأَيَّامِ: سَلْ صَاحِبَكَ إِنْ كَانَ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي ذَكَرْتَ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي حَتَّى أَصِيرَ إِلَى قَوْلِكُمْ.

فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُ.

قَالَ: فَالْتَفَتَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام نَحْوَ الْقِبْلَةِ فَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُذْكَرَ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام : اللَّهُمَّ خُذْ بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ مَجَامِعِ قَلْبِهِ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الْحَقِّ.

قَالَ كَانَ يَقُولُ هَذَا وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ الْيُمْنَى.

قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ أَخْبَرَنِي بِمَا كَانَ.

فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى قُلْتُ بِالْحَق. (اختيار معرفة الرجال الرقم ١١٢٦ و بحارالانوار ج٤٨ ص ٢٧٣)

(راجع: مناقب آل ابى طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٤٠٠)

١.في اختيار معرفة الرجال هكذا: حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال حدثني يزيد بن اسحاق شعر- و كان من ارفع الناس لهذا الامر-

دعاء الامام المهدي عليه السلام

۸۰- رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رضي الله عنه فَقُلْتُ لَهُ: رَأَيْتَ[۱] صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ؟

فَقَالَ: نَعَمْ.

وَ آخِرُ عَهْدِي بِهِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ -رضي الله عنه و أرضاه- وَ رَأَيْتُهُ صلوات الله عليه مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي الْمُسْتَجَارِ وَ هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَائِكَ.[۲] (من لايحضره الفقيه ج ۲ ص ۵۲۰)

(راجع: كمال الدين ص ٤٤٠ و الغيبة للشيخ الطوسى رحمه الله ص ۲۵۱ و ص ٣٦٤)

۸۱- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ مَتَى يَقُومُ قَائِمُكُمْ؟

قَالَ: - يَا أَبَا الْجَارُودِ - لَا تُدْرِكُونَ.

فَقُلْتُ: أَهْلَ زَمَانِهِ.

فَقَالَ: وَ لَنْ تُدْرِكَ أَهْلَ زَمَانِهِ.

يَقُومُ قَائِمُنَا بِالْحَقِّ بَعْدَ إِيَاسٍ مِنَ الشِّيعَةِ.

يَدْعُو النَّاسَ ثَلَاثاً فَلَا يُجِيبُهُ أَحَدٌ. فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: يَا رَبِّ انْصُرْنِي.

وَ دَعْوَتُهُ لَا تَسْقُطُ.

فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ بَدْرٍ. وَ لَمْ يَحُطُّوا سُرُوجَهُمْ وَ لَمْ يَضَعُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَيُبَايِعُونَهُ ثُمَّ يُبَايِعُهُ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

يَسِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَسِيرُ النَّاسُ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ... (دلائل الامامة ص ٤٥٥)

---

۱. في كمال الدين: أرأيت.

۲. في كمال الدين هكذا: من اعدائي.

العنوان الخامس:
دعاء الاولياء تجاه القبلة

عبدالمطلب عليه السلام

دعاء عبدالمطلب عليه السلام ليرزقه الله تعالى اولاداً

٨٢- (قال الامام الرضا عليه السلام): ... انّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ كَانَ تَعَلَّقَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَ دَعَا اللَّهَ عَزَّوَ جَلَّ أَنْ يَرْزُقَهُ عَشَرَةَ بَنِينَ.

وَ نَذَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَذْبَحَ وَاحِداً مِنْهُمْ مَتَى أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ.

فَلَمَّا بَلَغُوا عَشَرَةَ (أَوْلَادٍ)[١] قَالَ: قَدْ وَفَى اللَّهُ لِي. فَلَأَفِيَنَ[٢] لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

فَأَدْخَلَ وُلْدَهُ الْكَعْبَةَ وَ أَسْهَمَ بَيْنَهُمْ.

فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ - أَبِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله - وَ كَانَ أَحَبَّ وُلْدِهِ إِلَيْهِ

ثُمَّ أَجَالَهَا[٣] ثَانِيَةً. فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ.

ثُمَّ أَجَالَهَا ثَالِثَةً. فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ.

فَأَخَذَهُ وَ حَبَسَهُ وَ عَزَمَ عَلَى ذَبْحِهِ.

فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ وَ مَنَعَتْهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَ اجْتَمَعَ نِسَاءُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَبْكِينَ وَ يَصِحْنَ.

فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ عَاتِكَةُ: - يَا أَبَتَاهُ - أَعذِر فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قَتْلِ ابْنِكَ.

قَالَ: فَكَيْفَ[٤] أُعذِرُ - يَا بُنَيَّةِ - فَإِنَّكِ مُبَارَكَةٌ؟

١.ما بين القوسين لم يذكر في العيون.

٢.في العيون هكذا: فلأ وفين

٣. اي: ادارها.

٤.في العيون: و كيف.

قَالَتْ: اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ السَّوَائِمِ الَّتِي لَكَ فِي الْحَرَمِ فَاضْرِبْ بِالْقِدَاحِ عَلَى ابْنِكَ وَ عَلَى الْإِبِلِ.
وَ أَعْطِ رَبَّكَ حَتَّى يَرْضَى.
فَبَعَثَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى إِبِلِهِ فَأَحْضَرَهَا وَ عَزَلَ[1] مِنْهَا عَشْراً.
وَ ضَرَبَ ((السِّهَامَ فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ.
فَمَا زَالَ يَزِيدُ عَشْراً عَشْراً حَتَّى بَلَغَتْ مِائَةً فَضَرَبَ فَخَرَجَ))[2] السَّهْمُ عَلَى الْإِبِلِ.
فَكَبَّرَتْ قُرَيْشٌ تَكْبِيرَةً ارْتَجَّتْ لَهَا جِبَالُ تِهَامَةَ.
فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: لَا. حَتَّى أَضْرِبَ بِالْقِدَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.
فَضَرَبَ ثَلَاثاً.
كُلَّ ذَلِكَ يَخْرُجُ السَّهْمُ عَلَى الْإِبِلِ.
فَلَمَّا كَانَ[3] فِي الثَّالِثَةِ اجْتَذَبَهُ الزُّبَيْرُ وَ أَبُو طَالِبٍ وَ إِخْوَانُهُ[4] مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْهِ فَحَمَلُوهُ.
وَ قَدِ انْسَلَخَتْ جِلْدَةُ خَدِّهِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْأَرْضِ.
وَ أَقْبَلُوا يَرْفَعُونَهُ وَ يُقَبِّلُونَهُ وَ يَمْسَحُونَ عَنْهُ التُّرَابَ.
وَ أَمَرَ[5] عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَنْ تُنْحَرَ الْإِبِلُ بِالْحَزْوَرَةِ[6] وَ لَا يُمْنَعَ أَحَدٌ مِنْهَا.
وَ كَانَتْ مِائَةً... (الخصال ص ٥٦ و عيون الاخبار ج ١ ص ١٨٩ الباب ١٨ ح ١)

---

١. في العيون: و اعزل.
٢. ما بين القوسين لم يذكر في العيون.
٣. في العيون: كانت.
٤. في العيون: و اخوانهما.
٥. في العيون: فأمر.
٦. اسم تل من تلال مكّة.

دعاء عبد المطلب عليه السلام ليفرّج الله تعالى عن عبدالله عليه السلام

٨٣- تصوّر لعبد المطلب أن ذبح الولد أفضل قربةً - لما علم من حال إسماعيل - فنذر أنه متى رزق عشرة أولاد ذكور أن ينحر أحدهم للكعبة شكراً لربّه.

فلما وجدهم عشرة قال لهم: -يا بني - ما تقولون في نذري؟

فقالوا: الأمر إليك. و نحن بين يديك.

فقال: لينطلق كل واحد منكم إلى قدحه و ليكتب عليه اسمه.

ففعلوا و أتوه بالقداح فأخذها و قال:

عاهدته و الآن أوفي عهده إذ كان مولاي و كنت عبده

نذرت نذراً لا أحب رده و لا أحب أن أعيش بعده

فقدّمهم. ثمّ تعلّق بأستار الكعبة و نادى: اللّهم ربّ البيت الحرام و الركن و المقام. و ربّ المشاعر العظام و الملائكة الكرام.

اللهم أنت خلقت الخلق لطاعتك و أمرتهم بعبادتك لا حاجة منك - في كلام له - ثم أمر بضرب القداح و قال: اللهم إليك أسلمتهم و لك أعطيتهم. فخذ من أحببت منهم فإنّي راض بما حكمت. و هب لي أصغرهم سنّاً فإنّه أضعفهم ركناً.

ثم أنشأ يقول:

يا رب لا تخرج عليه قدحي و اجعل له واقية من ذبحي

فخرج السهم على عبد الله.

فأخذ الشفرة[١] و أتى عبد الله حتى أضجعه في الكعبة و قال:

هذا بني قد أريد نحره و الله لا يقدر شيء قدره

فإن تؤخره تقبل عذره

(مناقب آل ابى طالب عليهم السلام ج ١ ص ٤٥)

---

١ الشفرة: السكين العظيم.

٨٤- ... ثم أقبل (عبدالمطلب عليه السلام) إلى الكعبة و طاف بها سبعاً و هو يسأل الله تعالى أن يفرج عنه.

فلما طلع الصباح أمر رعاة الإبل أن يحضروها.

فأحضروها.

و أخذ عبد المطلب ابنه (عبدالله) فطيبه و زينه و ألبسه أفخر أثوابه و أقبل به إلى الكعبة و في يده الحبل و السكين.

فلما رأته أمه فاطمة[١] قالت: يا عبد المطلب ارم ما في يدك حتى يطمئن قلبي.

قال: إني قاصد إلى ربي. أسأله أن يقبل مني الفداء في ولدي.

فإن نفدت أموالي و أموال قومي ركبت جوادي و خرجت إلى كسرى و قيصر و ملوك الهند و الصين مستطعماً على وجهي حتى أرضي ربي.

و أنا أرجو أن يفديه كما فدى أبي إسماعيل من الذبح.

و سار إلى الكعبة. و الناس حوله ينظرون...

ثم إنه قدّم عشرة من الإبل و أوقفها و تعلق بأستار الكعبة و قال: اللهم أمرك نافذ.

ثم أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد الله.

فقال عبد المطلب: لربي القضاء.

فزاد على الإبل عشرة.

و أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد الله.

فقال أشراف قريش: لو قدّمت غيرك يا عبد المطلب لكان خيراً. فإنّا نخشى أن يكون ربك ساخطاً عليك.

فقال لهم: إن كان الأمر كما زعمتم فالمسيء أولى بالاعتذار.

ثم قال: اللهم إن كان دعائي عنك قد حجب من كثرة الذنوب فإنك غفار الذنوب كاشف الكروب.

١.هي فاطمة بنت عمرو المخزومي.

تكرّم علي بفضلك و إحسانك.
ثم زاد عشرة أخرى من الإبل و رمق بطرفه نحو السماء.
و قال: اللهم أنت تعلم السرّ و أخفى و أنت بالمنظر الأعلى. اصرف عنّا البلاء كما صرفته عن إبراهيم الذي وفّى.
ثم أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد الله.
فقال عبد المطلب: إن هذا لشيء يراد.
ثم قال: لعل بعد العسر يسراً.
ثم أضاف إلى الثلاثين عشرة أخرى. فقال:

يا رب هذا البيت و العباد.	إن بني أقرب الأولاد.
و حبه في السمع و الفؤاد.	و أمه صارخة تنادي.
فوقّه من شفرة الحداد.	فإنه كالبدر في البلاد

ثم أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد الله.
فقال عبد المطلب: كيف أبذل فيك يا ولدي الفداء و قد حكم فيك الرب بما يشاء.
ثم أضاف إلى الأربعين عشرة أخرى و أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد الله.
فقالت أمه: - يا عبد المطلب - أريد منك أن تتركني أسأل الله في ولدي فعسى أن يرحمني و يرحم ضعفي و حالتي هذه.
فقامت فاطمة و أضافت إلى الخمسين عشرة أخرى.
و قالت: يا رب رزقتني ولداً.
و قد حسدني عليه أكثر الناس و عاندني فيه.
و قد رجوته أن يكون لي سنداً و عضداً و أن يوسدني في لحدي و يكون ذكري بعدي فعارضني فيه أمرك و أنت تعلم - يا ربّ - أنه أحب أولادي إلي و أكرمهم لدي.
و إني - يا ربّ - فديته بهذه الفداء فاقبلها و لا تشمت بي الأعداء.

ثم أمرت صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد الله.
فقال عبد المطلب: إنّ لكل شيء دليلاً و نهاية.
و هذا الأمر ليس لي و لا لك فيه حيلة فلا تعودي إلى التعرض في أمري.
ثمّ أضاف إلى الستين عشرة أخرى.
فقال: اللهم منك المنع و منك العطاء و أمرك نافذ كما تشاء.
و قد تعرضت عليك بجهلي و قبيح عملي فلا تؤاخذني و لا تخيب أملي.
ثم أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد الله.
فعند ذلك ضج الناس بالبكاء و النحيب.
فقال عبد المطلب: ما بعد المنع إلا العطاء و ما بعد الشدة إلا الرخاء.
و أنت عالم السر و أخفى.
ثم ضم إلى السبعين عشرة أخرى و أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد الله.
فأخذ عبد المطلب الحبل و السكين بيده و همّ الناس أن يمنعوه...
فقال لهم: ... اتركوني حتى أنفذ حكم ربي فأنا عبده و ولدي عبده يفعل بنا ما يشاء و يحكم ما يريد.
فأمسك الناس عنه.
ثم أضاف إلى الثمانين عشرة.
و جعل يقول: -يا رب- إليك المرجع و أنت ترى و تسمع.
ثم أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على عبد الله.
فوقع عبد المطلب مغشياً عليه.
فلما أفاق قال: وا غوثاه إليك -يا رب-
و جذب ابنه للذبح.
و ضجّت الناس بالبكاء و العويل رجالاً و نساءً.
فعند ذلك صاح عبد الله في وثاقه و قال: - يا أبت - أ ما تستحيي من الله!

كم تردّ أمره و تلح عليه.

هلمّ إليّ فانحرني. فإني قد خجلت من تعرضك إلى ربك في حقي فإني صابر على قضائه و حكمه.

و إن كنت يا أبت لا تقدر على ذلك من رقة قلبك علي - يا أبتاه - فخذ بيدي و رجلي و اربطهما بعضهما إلى بعض.

و غطّ وجهي لئلا ترى عينك عيني.

و اقبض ثيابك عن دمي لكيلا تتلطخ بالدم. فتكون إذا لبست أثوابك تذكرك الحزن علي - يا أبت -

و أوصيك يا أبتاه بأمي خيراً

فإنّي أعلم أنها بعدي هالكة لا محالة من أجل حزنها علي فسكّنها و سكن دمعتها

و إني أعلم أنها لا تلتذ بعدي بعيش.

و أوصيك بنفسك خيراً

فإن خفت ذلك فغمّض عينيك فإنك تجدني صابراً

ثم قال عبد المطلب: يعز علي - يا ولدي - كلامك هذا

ثم بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع.

ثم قال: - يا قوم - ما تقولون؟

كيف أتعرّض على ربّي في قضائه و إني أخاف أن ينتقم مني؟!

ثم قام و نهض إلى الكعبة فطاف بها سبعاً و دعا الله و مرغ وجهه و زاد في دعائه

و قال: - يا رب - أمض أمرك. فإنّي راغب في رضاك.

ثم زاد على الإبل عشرة. فصارت مائة.

و قال: من أكثر قرع الباب يوشك أن يفتح له.

ثم قال: ربّ ارحم تضرعي و توسلي و كبري.

ثم أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على الإبل.

فنزع الناس عبد الله من يد أبيه.

و أقبلت الناس من كل مكان يهنئونه بالخلاص.
و أقبلت أُمّه و هي تعثر في أذيالها فأخذت ولدها و قبلته و ضمته إلى صدرها
ثم قالت: الحمد لله الذي لم يبتلني بذبحك و لم يشمت بي الأعداء و أهل العناد
فبينما هم كذلك إذ سمعوا هاتفاً من داخل الكعبة.
و هو يقول: قد قبل الله منكم الفداء. و قد قرب خروج المصطفى.
فقالت قريش: بخ بخ لك يا أبا الحارث هتفت بك و بابنك الهواتف.
و همّ الناس بذبح الإبل.
فقال عبد المطلب: مهلاً. أراجع ربي مرة أخرى. فإنّ هذه القداح تصيب و تخطئ.
و قد خرجت على ولدي تسع مرات متواليات و هذه مرة واحدة فلا أدري ما يكون من الثانية
اتركوني أعاود ربي مرة واحدةً.
فقالوا له: افعل ما تريد.
ثم إنه استقبل الكعبة و قال: اللهم سامع الدعاء و سابغ النعم و معدن الجود و الكرم فإن كنت يا مولاي مننت عليّ بولدي هبة منك فأظهر لنا برهانه - مرة ثانية -
ثم أمر صاحب القداح أن يضربها. فضربها. فخرج السهم على الإبل.
فأخذت فاطمة ولدها و ذهبت به إلى بيتها.
و أتى إليه الناس من كل جانب و مكان سحيق و فج عميق يهنئونها بمنة الله عليها
ثم أمر عبد المطلب أن تنحر الإبل. فنحرت عن آخرها و تناهبها الناس.
و قال لهم: لا تمنعوا منها الوحوش و الطير.
و انصرف.
فـ جرت سنة في الدية مأة من الإبل إلى هذا الزمان... (بحارالانوار ج ١٥ ص ٧٧ الى ٩١) (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)
(راجع: الانوار في مولد النبى المختار ﷺ ص ٩٧ الى ١٠٠)

دعاء عبدالمطلب عليه السلام عند الاستسقاء

٨٥- إنّ أهل مكة لمّا أصابهم الجدب[١] العظيم و أمسك السحاب عنهم سنين أمر (عبدالمطلب عليه السلام) أبا طالب ابنه أن يحضر المصطفى صلى الله عليه وآله و هو رضيع في قماط.

فوضعه على يديه و استقبل الكعبة و رماه إلى السماء فقال: يا رب بحق هذا الغلام اسقنا غيثاً مغيثاً دائباً هطلاً.

فلم يلبث ساعة أن طبّق السحاب وجه السماء و أمطر حتى خافوا على المسجد.

و أنشأ أبو طالب ذلك الشعر:

و أبيض يستسقى[٢] الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

يطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة و فواضل

كذبتم و بيت الله نبزي محمد و لما نطاعن دونه و نناضل

و نسلمه حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

(مرآة العقول ج ٥ ص ٢٥٤)

١. في المصدر: الجذب. و هو سهو مطبعي.

٢. في المصدر: يستقي. و هو سهو مطبعي.

ابو طالب عليه‌السلام

دعاء ابی طالب عليه‌السلام لیرزقه الله تعالی الولد

٨٦- عَنِ ابْنِ بَابَوَيْهِ رحمه‌الله: أَنَّهُ رَقَدَ أَبُو طَالِبٍ عليه‌السلام فِي الْحِجْرِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ بَاباً انْفَتَحَ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ فَنَزَلَ مِنْهُ نُورٌ فَشَمِلَهُ.

فَانْتَبَهَ لِذَلِكَ.

وَ أَتَى رَاهِبَ الْجُحْفَةِ فَقَصَّ عَلَيْهِ.

فَأَنْشَأَ الرَّاهِبُ يَقُولُ:

أَبْشِرْ أَبَا طَالِبٍ عَنْ قَلِيلٍ   بِالْوَلَدِ الْحُلَاحِلِ النَّبِيلِ

يَا لَقُرَيْشٍ فَاسْمَعُوا تَأْوِيلِي   هَذَانِ نُورَانِ عَلَى سَبِيلٍ

كَمِثْلِ مُوسَى وَ أَخِيهِ السُّؤْلِ

فَرَجَعَ أَبُو طَالِبٍ عليه‌السلام إِلَى الْكَعْبَةِ وَ طَافَ حَوْلَهَا وَ أَنْشَدَ:

أُطُوفُ لِلْإِلَهِ حَوْلَ الْبَيْتِ   أَدْعُوكَ بِالرَّغْبَةِ مُحْيِي الْمَيْتِ

بِأَنْ تُرِيَنِي السِّبْطَ قَبْلَ الْمَوْتِ   أَغَرَّ نُوراً يَا عَظِيمَ الصَّوْتِ

مُنْصَلِتاً يَقْتُلُ أَهْلَ الْجِبْتِ   وَ كُلَّ مَنْ دَانَ بِيَوْمِ السَّبْتِ

ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحِجْرِ. فَرَقَدَ فِيهِ. فَرَأَى فِي مَنَامِهِ: كَأَنَّهُ أُلْبِسَ إِكْلِيلًا مِنْ يَاقُوتٍ وَ سِرْبَالًا مِنْ عَبْقَرٍ. وَ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ: أَبَا طَالِبٍ قَرَّتْ عَيْنَاكَ وَ ظَفِرَتْ يَدَاكَ وَ حَسُنَتْ رُؤْيَاكَ فَأُتِيَ لَكَ بِالْوَلَدِ وَ مَالِكِ الْبَلَدِ وَ عَظِيمِ التَّلْدِ عَلَى رَغْمِ الْحُسَّدِ.

فَانْتَبَهَ فَرِحاً. فَطَافَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ قَائِلًا:

أَدْعُوكَ رَبَّ الْبَيْتِ وَ الطَّوَافِ   وَ الْوَلَدِ الْمَحْبُوِّ بِالْعَفَافِ

تُعِينُنِي بِالْمِنَنِ اللِّطَافِ   دُعَاءَ عَبْدٍ بِالذُّنُوبِ وَافِي

وَ سَيِّدَ السَّادَاتِ وَ الْأَشْرَافِ

ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحِجْرِ. فَرَقَدَ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ عَبْدَ مَنَافٍ يَقُولُ: مَا يُثَبِّطُكَ عَنِ ابْنَةِ أَسَدٍ؟!

فَلَمَّا انْتَبَهَ تَزَوَّجَ بِهَا.

وَ طَافَ بِالْكَعْبَةِ قَائِلًا:

قَدْ صُدِّقَتْ رُؤْيَاكَ بِالتَّعْبِيرِ وَ لَسْتَ بِالْمُرْتَابِ فِي الْأُمُورِ

أَدْعُوكَ رَبَّ الْبَيْتِ وَ النُّذُورِ دُعَاءَ عَبْدٍ مُخْلِصٍ فَقِيرٍ

فَأَعْطِنِي يَا خَالِقِی سُرُورِی بِالْوَلَدِ الْحُلَاحِلِ الْمَذْكُورِ

يَكُونُ لِلْمَبْعُوثِ كَالْوَزِيرِ يَا لَهُمَا يَا لَهُمَا مِنْ نُورٍ

قَدْ طَلَعَا مِنْ هَاشِمِ الْبُدُورِ فِي فَلَكٍ عَالٍ عَلَى الْبُحُورِ

فَيَطْحَنُ الْأَرْضَ عَلَى الْكُرُورِ طَحْنَ الرَّحَی لِلْحَبِّ بِالتَّدْوِيرِ

إِنَّ قُرَيْشاً بَاتَ بِالتَّكْبِيرِ مَنْهُوكَةً بِالْغَيِّ وَ الثُّبُورِ

وَ مَا لَهَا مِنْ مَوْئِلٍ مُجِيرٍ مِنْ سَيْفِهِ الْمُنْتَقِمِ الْمُبِيرِ

وَ صَفْوَةُ النَّامُوسِ فِي السَّفِيرِ حُسَامُهُ الْخَاطِفُ لِلْكَفُورِ

(مناقب آل ابی طالب علیهم السلام ج ۲ص ۲۸۷)

دعاء ابي طالب عليه السلام ليبيّن الله تعالى اسم ولده

۸۷- فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا علي عليه السلام أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ وَ تَضَاعَفَتِ النُّجُومُ فَأَبْصَرَتْ (الناس) مِنْ ذَلِكَ عَجَباً. فَصَاحَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَ قَالُوا: إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِي السَّمَاءِ حَادِثٌ.

أَ لَا تَرَوْنَ إِشْرَاقَ السَّمَاءِ وَ ضِيَاءَهَا وَ تَضَاعُفَ النُّجُومِ بِهَا!

فَخَرَجَ أَبُو طَالِبٍ وَ هُوَ يَتَخَلَّلُ سِكَكَ مَكَّةَ وَ مَوَاقِعَهَا وَ أَسْوَاقَهَا وَ هُوَ يَقُولُ لَهُمْ: - أَيُّهَا النَّاسُ- وُلِدَ اللَّيْلَةَ فِي الْكَعْبَةِ حُجَّةُ اللَّهِ تَعَالَى وَ وَلِيُّ اللَّهِ

فَبَقِيَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ عِلَّةِ مَا يَرَوْنَ مِنْ إِشْرَاقِ السَّمَاءِ.

فَقَالَ لَهُمْ: أَبْشِرُوا فَقَدْ وُلِدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُخْتَمُ بِهِ جَمِيعُ الشَّرِّ وَ يُتَجَنَّبُ الشِّرْكُ وَ الشُّبُهَاتُ.

وَ لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ حَتَّى أَصْبَحَ فَدَخَلَ الْكَعْبَةَ وَ هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ:

يَا رَبِّ رَبَّ الْغَسَقِ الدُّجِيِّ وَ الْقَمَرِ الْمُنْبَلِجِ الْمُضِيِّ

بَيِّنْ لَنَا مِنْ حُكْمِكَ الْمَقْضِيِّ مَا ذَا تَرَى لِي فِي اسْمِ ذَا الصَّبِيِّ

فَسَمِعَ هَاتِفاً يَقُولُ:

خُصِّصْتُمَا بِالْوَلَدِ الزَّكِيِّ وَ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمَرْضِيِّ

إِنَّ اسْمَهُ مِنْ شَامِخٍ عَلِيٍّ عَلِيٌّ اشْتُقَّ مِنَ الْعَلِيِّ

فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ...[1] (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل القمّی رحمه الله ص ۱۳۳)

---

۱. أَبُو عَلِيٍّ هَمَّامٍ رَفَعَهُ: أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ عَلِيٌّ عليه السلام أَخَذَ أَبُو طَالِبٍ عليه السلام بِيَدِ فَاطِمَةَ وَ عَلِيٌّ عَلَى صَدْرِهِ وَ خَرَجَ إِلَى الْأَبْطَحِ وَ نَادَى:

يَا رَبِّ يَا ذَا الْغَسَقِ الدُّجِيِّ وَ الْقَمَرِ الْمُبْتَلِجِ الْمُضِيِّ

بَيِّنْ لَنَا مِنْ حُكْمِكَ الْمَقْضِيِّ مَا ذَا تَرَى فِي اسْمِ ذَا الصَّبِيِّ

قَالَ: فَجَاءَ شَيْءٌ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ كَالسَّحَابِ حَتَّى حَصَلَ فِي صَدْرِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَضَمَّهُ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَى صَدْرِهِ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ إِذَا هُوَ بِلَوْحٍ أَخْضَرَ فِيهِ مَكْتُوبٌ:

خُصِّصْتُمَا بِالْوَلَدِ الزَّكِيِّ وَ الطَّاهِرِ الْمُنْتَجَبِ الرَّضِيِّ

فَاسْمُهُ مِنْ شَامِخٍ عَلِيٍّ عَلِيٌّ اشْتُقَّ مِنَ الْعَلِيِّ

قَالَ: فَعَلَّقُوا اللَّوْحَ فِي الْكَعْبَةِ وَ مَا زَالَ هُنَاكَ حَتَّى أَخَذَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. (مناقب آل ابی طالب عليه السلام ج ۲ ص ۱۹۹)

فاطمة بنت اسد عليها السلام

دعاء فاطمة بنت اسد عليها السلام ليرزقها الله تعالى الولد

۸۸- (قالت فاطمة بنت اسد[۱] والدة اميرالمؤمنين عليه السلام): لَبِسْتَ ثَوْباً جَدِيداً.
وَ خَرَجَتْ أَطْلُبُ الْكَعْبَةِ وَ طُفْتَ بِهَا سَبْعاً.
وَ أَتَيْتَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَ قُلْتُ: - يَا إِلَهَ الْكَعْبَةِ - ارْزُقْنِي مِنْ أَبِي طَالِبٍ وَلَداً يَكُونُ لِمُحَمَّدٍ أَخاً وَ وَصِيّاً
فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ وَ إِذاً بهاتف يَقُولُ: قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهِ لَكَ مَا سألتيه.
فَحَمَلَتْ بِعَلِيٍّ عليه السلام فَأَعْلَمْتُ أَبَا طَالِبٍ بِذَلِك.. (الانوار في مولد النبى المختار صلى الله عليه وآله لاحمد بن عبدالله البكرى رحمه الله ص ۲۲۱ منشورات الشريف الرضى رحمه الله)

۸۹- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ جَالِسَيْنِ مَا بَيْنَ فَرِيقِ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى فَرِيقِ عَبْدِ الْعُزَّى بِإِزَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِذْ أَتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ كَانَتْ حَامِلَةً بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِتِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَ كَانَ يَوْمَ التَّمَامِ.
قَالَ: فَوَقَفَتْ بِإِزَاءِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ. وَ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلْقُ فَرَمَتْ بِطَرْفِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ. وَ قَالَتْ:
-أَيْ رَبِّ - إِنِّي مُؤْمِنَةٌ بِكَ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ الرَّسُولُ وَ بِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ.
وَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ.

---

[۱] . انها المرأة الطاهرة التي لجأت- عند المخاض- الى المسجد الحرام. و الصقت نفسها بجدار الكعبة و اخذت تقول:
يا ربّ انى مؤمنة بك و بما جاء من عندك من رسل و كتب، و انى مصدقة بكلام جدى ابراهيم و انه بنى البيت العتيق، فبحق الذي بنى هذا البيت و (بحق) المولود الذي في بطنى الاّ ما يسرت علىّ ولادتى
فدخلت فاطمة بنت اسد في الكعبة و وضعت علياً عليه السلام هناك.
و تلك فضيلة نقلها قاطبة المؤرخين و المحدثين الشيعة. و كذا علماء الأنساب في مصنفاتهم.
كما نقلها ثلة كبيرة من علماء السنة و صرّحوا بها في كتبهم و اعتبروها حادثة فريدة. و واقعة عظيمة لم يسبق لها مثيل
و قال الحاكم النيشابورى: و قد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت اسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - في جوف الكعبة.
و قال شهاب الدين أبو الثناء السيد محمود الآلوسي: و في كون الامير - كرم الله وجهه - ولد في البيت امر مشهور في الدنيا.
و لم يشتهر وضع غيره كرم الله وجهه. كما اشتهر وضعه. (عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار. ليحيى بن حسن ابن بطريق ص ٦ منشورات مؤسسة النشر الاسلامى)

وَ إِنِّي مُصَدِّقَةٌ بِكَلَامِ جَدِّي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَ إِنَّهُ بَنَى بَيْتَكَ الْعَتِيقَ.

فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْبَيْتِ وَ مَنْ بَنَاهُ وَ بِهَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي فِي أَحْشَائِي الَّذِي يُكَلِّمُنِي وَ يُؤْنِسُنِي بِحَدِيثِهِ - وَ أَنَا مُوقِنَةٌ أَنَّهُ إِحْدَى آيَاتِكَ وَ دَلَائِلِكَ - لَمَّا يَسَّرْتَ عَلَيَّ وِلَادَتِي.

قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ: لَمَّا تَكَلَّمَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ وَ دَعَتْ بِهَذَا الدُّعَاءِ. رَأَيْنَا الْبَيْتَ قَدِ انْفَتَحَ مِنْ ظَهْرِهِ. وَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فِيهِ. وَ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا.

ثُمَّ عَادَتِ الْفَتْحَةُ وَ الْتَزَقَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى. فَرُمْنَا أَنْ نَفْتَحَ الْبَابَ لِيَصِلَ إِلَيْهَا بَعْضُ نِسَائِنَا.

فَلَمْ يَنْفَتِحِ الْبَابُ.

فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَ بَقِيَتْ فَاطِمَةُ فِي الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

قَالَ: وَ أَهْلُ مَكَّةَ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ وَ تَتَحَدَّثُ الْمُخَدَّرَاتُ فِي خُدُورِهِنَّ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ انْفَتَحَ الْبَيْتُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ دَخَلَتْ فِيهِ فَخَرَجَتْ فَاطِمَةُ وَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى يَدَيْهَا.

ثُمَّ قَالَتْ: مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَنِي مِنْ خَلْقِهِ وَ فَضَّلَنِي عَلَى الْمُخْتَارَاتِ مِمَّنْ مَضَى قَبْلِي.

وَ قَدِ اخْتَارَ اللَّهُ آسِيَةَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ فَإِنَّهَا عَبَدَتِ اللَّهَ سِرّاً فِي مَوْضِعٍ لَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا اضْطِرَاراً.

وَ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ حَيْثُ اخْتَارَهَا اللَّهُ وَ يَسَّرَ عَلَيْهَا وِلَادَةَ عِيسَى فَهَزَّتِ الْجِذْعَ الْيَابِسَ مِنَ النَّخْلَةِ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى تُسَاقِطَ عَلَيْهَا رُطَباً جَنِيّاً.

وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَنِي وَ فَضَّلَنِي عَلَيْهِمَا وَ عَلَى كُلِّ مَنْ مَضَى قَبْلِي مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ لِأَنِّي وَلَدْتُ فِي بَيْتِهِ الْعَتِيقِ وَ بَقِيتُ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ آكُلُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَ أَوْرَاقِهَا.

فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ - وَ وَلَدِي عَلَى يَدَيَّ - هَتَفَ بِي هَاتِفٌ وَ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ سَمِّيهِ عَلِيّاً. فَأَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى. وَ إِنِّي خَلَقْتُهُ مِنْ قُدْرَتِي وَ عِزِّ جَلَالِي وَ قِسْطِ عَدْلِي.

وَ اشْتَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِي وَ أَدَّبْتُهُ بِأَدَبِي وَ فَوَّضْتُ إِلَيْهِ أَمْرِي وَ وَقَّفْتُهُ عَلَى غَامِضِ عِلْمِي وَ وُلِدَ فِي بَيْتِي.

وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُؤَذِّنُ فَوْقَ بَيْتِي وَ يَكْسِرُ الْأَصْنَامَ وَ يَرْمِيهَا عَلَى وَجْهِهَا.
وَ يُعَظِّمُنِي وَ يُمَجِّدُنِي وَ يُهَلِّلُنِي.
وَ هُوَ الْإِمَامُ بَعْدَ حَبِيبِي وَ نَبِيِّي وَ خِيَرَتِي مِنْ خَلْقِي مُحَمَّدٍ رَسُولِي وَ وَصِيُّهُ
فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ نَصَرَهُ
وَ الْوَيْلُ لِمَنْ عَصَاهُ وَ خَذَلَهُ وَ جَحَدَ حَقَّهُ.
قَالَ: فَلَمَّا رَآهُ أَبُو طَالِبٍ سَرَّهُ وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.
قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا دَخَلَ اهْتَزَّ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ وَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ... (الامالی للشیخ الطوسی رحمه الله ص ٧٠٦ المجلس ٤٢ ح ١)

٩٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ فَرِيقٍ مِنْ عَبْدِ الْعُزَّى بِإِزَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ. إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ كَانَتْ حَامِلَةً بِهِ لِتِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلْقُ فَقَالَتْ: رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنَةٌ بِكَ وَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ مِنْ رُسُلٍ وَ كُتُبٍ.
وَ إِنِّي مُصَدِّقَةٌ بِكَلَامِ جَدِّي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام وَ أَنَّهُ بَنَى الْبَيْتَ الْعَتِيقَ.
فَبِحَقِّ الَّذِي بَنَى هَذَا الْبَيْتَ. وَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ الَّذِي فِي بَطْنِي. لَمَّا يَسَّرْتَ عَلَيَّ وِلَادَتِي.
قَالَ يَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ: فَرَأَيْنَا الْبَيْتَ وَ قَدِ انْفَتَحَ عَنْ ظَهْرِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فِيهِ وَ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا وَ الْتَزَقَ الْحَائِطُ. فَرُمْنَا أَنْ يَنْفَتِحَ لَنَا قُفْلُ الْبَابِ. فَلَمْ يَنْفَتِحْ.
فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.
ثُمَّ خَرَجَتْ بَعْدَ الرَّابِعِ وَ بِيَدِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
ثُمَّ قَالَتْ: إِنِّي فُضِّلْتُ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَنِي مِنَ النِّسَاءِ.
لِأَنَّ آسِيَةَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ عَبَدَتِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سِرّاً فِي مَوْضِعٍ لَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا اضْطِرَاراً وَ أَنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ هَزَّتِ النَّخْلَةَ الْيَابِسَةَ بِيَدِهَا حَتَّى أَكَلَتْ مِنْهَا رُطَباً جَنِيّاً.
وَ أَنِّي دَخَلْتُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ فَأَكَلْتُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَ أَوْرَاقِهَا.
فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ هَتَفَ بِي هَاتِفٌ: - يَا فَاطِمَةُ - سَمِّيهِ عَلِيّاً. فَهُوَ عَلِيٌّ.

وَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقُولُ: إِنِّي شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِي وَ أَدَّبْتُهُ بِأَدَبِي وَ وَقَفْتُهُ عَلَى غَامِضِ عِلْمِي وَ هُوَ الَّذِي يَكْسِرُ الْأَصْنَامَ فِي بَيْتِي.

وَ هُوَ الَّذِي يُؤَذِّنُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي وَ يُقَدِّسُنِي وَ يُمَجِّدُنِي.

فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ أَطَاعَهُ.

وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَ عَصَاهُ. (الامالى للشيخ الصدوق ؒ ص ١٩٤ المجلس ٢٧ ح ٩)

(راجع: معانى الاخبار ص ٦٢ و علل الشرايع ج ١ ص ١٨٦ باب ١١٦ ح ٣ و بشارة المصطفى ﷺ ص ٢٦ و ارشاد القلوب ج ٢ ص ١٢ و روضة الواعظين ج ١ ص ١٩٢ و كشف الغمّة ج ١ ص ١٢٥ و مناقب آل ابى طالب ﷺ ج ٢ ص ١٩٧ و الثاقب في المناقب ص ١٩٧ و كشف اليقين ص ٣١)

العنوان السادس:
دعاء الاعلام والمعاريف تجاه القبلة[1]

خولة الحنفية

٩١- (انّ خولة الحنفية[2]): قد استقبلت القبلة ثمّ قالت: ﴿اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ الْمُتَفَضِّلُ. أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَي ... (الخرائج ج ٢ ص ٥٦٥) (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

١.نذكر اسمائهم على ترتيب حروف الهجاء.

٢.هي زوجة امیرالمؤمنين عليه السلام و والدة محمد ابن الحنفية.

سعد بن ابي وقاص

٩٢- روى الحاكم في مستدرك الصحيحين بسنده عن قيس بن أبي حازم قال: كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة و هو يشتم علي بن أبي طالب عليه السلام و الناس وقوف حواليه إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال: ما هذا؟

فقالوا: رجل يشتم علي بن أبي طالب.

فتقدّم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه. فقال: - يا هذا - على ما تشتم علي بن أبي طالب؟

ألم يكن أول من أسلم؟! ألم يكن أول من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟!

ألم يكن أزهد الناس؟! ألم يكن أعلم الناس؟!

و ذكر حتى قال: ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته؟

ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته؟

ثم استقبل القبلة و رفع يديه و قال: اللهمّ إن هذا يشتم وليّاً من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك.

قال قيس: فو الله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الاحجار فانفلق دماغه و مات. (شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار عليهم السلام: للقاضي النعمان ابن محمد المغربي رحمه الله ج ٢ ص ٥٤٢ منشورات مؤسسة النشر الاسلامى)

عباس بن عبد المطلب

٩٣- (قال الراوى):...فَرَفَعَ الْعَبَّاسُ يَدَيْهِ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْتَبْقِ بِي مَا لَا خَيْرَ لِي فِي إِدْرَاكِهِ.

فَمَا مَضَتِ الْجُمُعَةُ حَتَّى مَات. (الامالى للشيخ الطوسى رحمه الله ص ٧١١ المجلس ٤٢ ح ٥)

(ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

علی بن ابراهیم بن مهزیار الاهوازی رحمه الله

٩٤- (قال عَلِيِّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ:) كُنْتُ نَائِماً فِي مَرْقَدِي إِذْ رَأَيْتُ فِي مَا يَرَى النَّائِمُ قَائِلًا يَقُولُ لِي: حُجَّ. فَإِنَّكَ تَلْقَى صَاحِبَ زَمَانِكَ.[1]

فَانْتَبَهْتُ وَ أَنَا فَرِحٌ مَسْرُورٌ.

فَمَا زِلْتُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَ فَرَغْتُ مِنْ صَلَاتِي.

وَ خَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْحَاجِّ؟

فَوَجَدْتُ فِرْقَةً تُرِيدُ الْخُرُوجَ.

فَبَادَرْتُ مَعَ أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ.

فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى خَرَجُوا وَ خَرَجْتُ بِخُرُوجِهِمْ أُرِيد الْكُوفَةَ.

فَلَمَّا وَافَيْتُهَا نَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي وَ سَلَّمْتُ مَتَاعِي إِلَى ثِقَاتِ إِخْوَانِي.

وَ خَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام

فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ أَثَراً وَ لَا سَمِعْتُ خَبَراً

وَ خَرَجْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ خَرَجَ أُرِيدُ الْمَدِينَةَ.

---

[1] (قال علی بن ابراهیم بن مهزیار): کنت نائماً في مرقدی اذ رأیت - ما یری النائم - قائلاً یقول: حج السنة. فإنک تلقی صاحب الزمان... (مختصر بصائر الدرجات ص ٤٢٩)

عَنْ حَبِيبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ شَاذَانَ الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ الْأَهْوَازِيِّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام؟

قَالَ: يَا أَخِي لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ.

حَجَجْتُ عِشْرِينَ حِجَّةً كُلًّا أَطْلُبُ بِهِ عِيَانَ الْإِمَامِ. فَلَمْ أَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا.

فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً نَائِمٌ فِي مَرْقَدِي إِذْ رَأَيْتُ قَائِلًا يَقُولُ: يَا عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ لِي* فِي الْحَجِّ.

فَلَمْ أَعْقِلْ لَيْلَتِي حَتَّى أَصْبَحْتُ فَأَنَا مُفَكِّرٌ فِي أَمْرِي أَرْقُبُ الْمَوْسِمَ لَيْلِي وَ نَهَارِي.

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَوْسِمِ أَصْلَحْتُ أَمْرِي وَ خَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ يَثْرِبَ فَسَأَلْتُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام.

فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَثَراً وَ لَا سَمِعْتُ لَهُ خَبَراً

فَأَقَمْتُ مُفَكِّراً فِي أَمْرِي حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أُرِيدُ مَكَّةَ فَدَخَلْتُ الْجُحْفَةَ وَ أَقَمْتُ بِهَا يَوْماً وَ خَرَجْتُ مِنْهَا مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الْغَدِيرِ... (الغیبة للشیخ الطوسی رحمه الله ص ٢٦٣) *في نسخة: لک.

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي بَعْضِ السِّنِينَ حَاجّاً إِذْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ أَقَمْتُ بِهَا أَيَّاماً. أَسْأَلُ وَ أَسْتَبْحِثُ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام (دلائل الامامة ص ٥٣٩ باب من شاهد صاحب الزمان عليه السلام في حال الغیبة)

فَلَمَّا دَخَلْتُهَا لَمْ أَتَمَالَكْ أَنْ نَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي وَ سَلَّمْتُ رَحْلِي إِلَى ثِقَاتِ إِخْوَانِي.
وَ خَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْخَبَرِ وَ أَقْفُو الْأَثَرَ.
فَلَا خَبَراً سَمِعْتُ وَ لَا أَثَراً وَجَدْتُ.
فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ نَفَرَ النَّاسُ إِلَى مَكَّةَ.
وَ خَرَجْتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ حَتَّى وَافَيْتُ مَكَّةَ وَ نَزَلْتُ فَاسْتَوْثَقْتُ مِنْ رَحْلِي.
وَ خَرَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ آلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام ؟
فَلَمْ أَسْمَعْ خَبَراً وَ لَا وَجَدْتُ أَثَراً
فَمَا زِلْتُ بَيْنَ الْإِيَاسِ وَ الرَّجَاءِ مُتَفَكِّراً فِي أَمْرِي وَ عَائِباً عَلَى نَفْسِي وَ قَدْ جَنَّ اللَّيْلُ.
فَقُلْتُ: أَرْقُبُ إِلَى أَنْ يَخْلُوَ لِي وَجْهُ الْكَعْبَةِ لِأَطُوفَ بِهَا وَ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعَرِّفَنِي أَمَلِي فِيهَا.
فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ وَ قَدْ خَلَا لِي وَجْهُ الْكَعْبَةِ إِذْ قُمْتُ إِلَى الطَّوَافِ فَإِذَاً أَنَا بِفَتًى مَلِيحِ الْوَجْهِ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ مُتَّزِرٍ بِبُرْدَةٍ مُتَّشِحٍ بِأُخْرَى وَ قَدْ عَطَفَ بِرِدَائِهِ عَلَى عَاتِقِهِ فَرُعْتُهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟
فَقُلْتُ: مِنَ الْأَهْوَازِ.
فَقَالَ: أَ تَعْرِفُ بِهَا ابْنَ الْخَصِيبِ؟
فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ. دُعِيَ فَأَجَابَ.
فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهِ. لَقَدْ كَانَ بِالنَّهَارِ صَائِماً وَ بِاللَّيْلِ قَائِماً وَ لِلْقُرْآنِ تَالِياً وَ لَنَا مُوَالِياً.
فَقَالَ: أَ تَعْرِفُ بِهَا عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ؟
فَقُلْتُ: أَنَا عَلِيٌّ
فَقَالَ: أَهْلًا وَ سَهْلًا بِكَ - يَا أَبَا الْحَسَنِ - أَ تَعْرِفُ الصَّرِيحَيْنِ[1]؟
قُلْتُ: نَعَمْ.
قَالَ: وَ مَنْ هُمَا؟

١. الصريح: الرجل الخالص النسب (بحارالانوار ج٥٢ ص ٤٦)

قُلْتُ: مُحَمَّدٌ وَ مُوسَى.

ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلْتَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه‌السلام ؟

فَقُلْتُ: مَعِي.

فَقَالَ: أَخْرِجْهَا إِلَيَّ

فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِ خَاتَماً حَسَناً عَلَى فَصِّهِ: مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ.

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَكَى مَلِيّاً وَ رَنَّ شَجِيّاً فَأَقْبَلَ يَبْكِي بُكَاءً طَوِيلاً.

وَ هُوَ يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَلَقَدْ كُنْتَ إِمَاماً عَادِلاً ابْنَ أَئِمَّةٍ وَ أَبَا إِمَامٍ.

أَسْكَنَكَ اللَّهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى مَعَ آبَائِكَ عليهم‌السلام .

ثُمَّ قَالَ: - يَا أَبَا الْحَسَنِ - صِرْ إِلَى رَحْلِكَ وَ كُنْ عَلَى أُهْبَةٍ مِنْ كِفَايَتِكَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الثُّلُثُ مِنَ اللَّيْلِ وَ بَقِيَ الثُّلُثَانِ فَالْحَقْ بِنَا فَإِنَّكَ تَرَى مُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّه... (كمال الدين ص ٤٦٥ الى ٤٦٧)

(راجع: كمال الدين ص ٤٤٥ و بحارالانوار ج ٥٢ ص ٤٢ باب ذكر من رآه صلوات الله عليه)

عمرو بن الجموح

٩٥- كان عمرو بن الجموح رجلاً أعرج.

فلما كان يوم أحد و كان له بنون أربعة يشهدون مع النبي ﷺ المشاهد أمثال الأسد.

أراد قومه أن يحبسوه و قالوا: أنت رجل أعرج و لا حرج عليك و قد ذهب بنوك مع النبي

قال: بخ. يذهبون إلى الجنة و أجلس أنا عندكم؟!

فقالت هند - بنت عمرو بن حزام - امرأته: كأني أنظر إليه موليّاً قد أخذ درقته.

و هو يقول: اللهم لا تردني إلى أهلي.

فخرج و لحقه بعض قومه يكلمونه في القعود.

فأبى.

و جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله: إن قومي يريدون أن يحبسوني (عن)[١] هذا الوجه. و الخروج معك

-و الله- إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة.

فقال له: أما أنت فقد عذرك الله[٢] و لا جهاد عليك.

فأبى.

فقال النبي ﷺ لقومه و بنيه: لا عليكم أن (لا)[٣] تمنعوه. لعلّ اللّه يرزقه الشهادة.

فخلّوا عنه.

فقتل يومئذ شهيداً[٤]

فحملته هند بعد شهادته و ابنها خلاد و أخاها عبد الله على بعير[٥].

١.ما بين القوسين لم يذكر في البحار و اثبتناه من شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد.

٢. عذره على أو فيما صنع: رفع عنه اللوم و الذنب او قبل معذرته. (نقلاً عن هامش بحارالانوار ج ٢٠ ص ١٣١)

٣. ما بين القوسين لم يذكر في شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد.

٤. شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١٤ ص ٢٦١ و بحارالانوار ج ٢٠ ص ١٣٠.

٥. قال الراوي: لقيت هندا بنت عمرو بن حزام أخت عبد الله بن عمرو بن حزام تسوق بعيراً لها عليه: زوجها عمرو بن الجموح و ابنها خلاد بن عمرو بن الجموح و أخوها عبد الله بن عمرو بن حزام - أبو جابر بن عبد الله - (شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١٤ ص ٢٦٢)

فلما بلغت منقطع الحرة برك البعير فكان كلما توجهه إلى المدينة برك.

و إذا وجهته إلى أحد أسرع.

فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته بذلك.

فقال ﷺ : انّ الجمل لمأمور

هل قال عمرو شيئاً؟

قالت: نعم.

إنّه لمّا توجه إلى أحد استقبل القبلة ثم قال: اللهم لا تردني إلى أهلي و ارزقني الشهادة.

فقال ﷺ : فلذلك الجمل لا يمضي.

إن منكم - يا معشر الأنصار - من لو أقسم على الله لأبره.

منهم: عمرو بن الجموح.

-يا هذه[1] - ما زالت الملائكة مظلة على أخيك من لدن قتل إلى الساعة فينظرون أين يدفن.

ثم مكث رسول الله ﷺ في قبرهم.

ثم قال ﷺ : -يا هند- قد ترافقوا في الجنة جميعاً: بعلك و ابنك و أخوك.

فقالت هند: - يا رسول الله - فادع (الله)[2] لي عسى أن يجعلني معهم.[3] (بحارالانوار ج ٢٠ ص ١٣٠)

(راجع: شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج ١٤ ص ٢٦٢)

---

[1]. فى شرح نهج البلاغة: يا هند.

[2]. ما بين القوسين لم يذكر فى البحار.

٣. كان جابر يقول: لمّا استشهد أبي جعلت عمتي تبكي.

فقال النبي ﷺ : ما يبكيها؟! ما زالت الملائكة تظل عليه بأجنحتها حتى دفن. (بحارالانوار ج ٢٠ ص ١٣١)

(راجع: شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ج ١٤ ص ٢٦٣)

محمد بن احمد المحمودی

٩٦- أَبُو الْحَسَنِ الْمَحْمُودِيّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْمُودِيُّ قَالَ: حَجَجْتُ نَيِّفاً وَ عِشْرِينَ سَنَةً. كُنْتُ فِي جَمِيعِهَا أَتَعَلَّقُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ أَقِفُ عَلَى الْحَطِيمِ وَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَ أُدِيمُ الدُّعَاءَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

وَ أَقِفُ بِالْمَوْقِفِ وَ أَجْعَلُ جُلَ دُعَائِي أَنْ يُرِيَنِي مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)...

(دلائل الامامة ص ٥٣٧)

(ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

العنوان السابع:

دعاء الاشخاص و الافراد - الذين لم يصرّح باسمائهم- تجاه القبلة

٩٧- رُوِيَ: أَنَّ شَابّاً تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ بَاكِياً وَ قَالَ: إِلَهِي لَيْسَ لَكَ شَرِيكٌ فَيُؤْتَى وَ لَا وَزِيرٌ فَيُرْشَى وَ لَا حَاجِبٌ فَيُنَادَى.

إِنْ أَطَعْتُكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ الْفَضْلُ وَ إِنْ عَصَيْتُكَ فَلَكَ الْحُجَّةُ. فَبِإِثْبَاتِ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَ قَطْعِ حُجَّتِي اغْفِرْ لِي.

فَسَمِعَ هَاتِفاً يَقُولُ: أَنْتَ مُعْتَقٌ مِنَ النَّارِ. (ارشاد القلوب ج ١ ص ٢٩٩)

٩٨- روي: أنّ علياً عليه السلام اعتمر فرأى رجلاً متعلقاً بأستار الكعبة و هو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تقلقه[1] المسائل و لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك و حلاوة مغفرتك و عذوبة عافيتك و الفوز بالجنة و النجاة من النار.

فقال علي عليه السلام: الذي نفسي بيده إن قالها و عليه مثل السموات و الأرض من الذنوب -قولاً مخلصاً- ليغفرنّ له. (شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٦ ص ١٨٨)

٩٩- عَنْ خَالِدِ بْنِ رِبْعِيٍّ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دَخَلَ مَكَّةَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَوَجَدَ أَعْرَابِيّاً مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ: -يَا صَاحِبَ الْبَيْتِ - الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَ الضَّيْفُ ضَيْفُكَ.

وَ لِكُلِّ ضَيْفٍ مِنْ ضيفه قِرًى. فَاجْعَلْ قِرَايَ مِنْكَ -اللَّيْلَةَ- الْمَغْفِرَةَ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ: أَ مَا تَسْمَعُونَ كَلَامَ الْأَعْرَابِيِّ ؟!

قَالُوا: نَعَمْ.

فَقَالَ عليه السلام: اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَرُدَّ ضَيْفَهُ.

---

[1]. في نسخة: لاتغلطه.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ وَجَدَهُ مُتَعَلِّقاً بِذَلِكَ الرُّكْنِ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا عَزِيزاً فِي عِزِّكَ. فَلَا أَعَزَّ مِنْكَ فِي عِزِّكَ. أَعِزَّنِي بِعِزِّ عِزِّكَ. فِي عِزٍّ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ.

أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَعْطِنِي مَا لَا يُعْطِينِي أَحَدٌ غَيْرُكَ.

وَ اصْرِفْ عَنِّي مَا لَا يَصْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ.

قَالَ: فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ: هَذَا - وَ اللَّهِ - الِاسْمُ الْأَكْبَرُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ.

أَخْبَرَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

سَأَلَهُ الْجَنَّةَ. فَأَعْطَاهُ وَ سَأَلَهُ صَرْفَ النَّارِ وَ قَدْ صَرَفَهَا عَنْهُ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ وَجَدَهُ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِذَلِكَ الرُّكْنِ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ لَا يَحْوِيهِ مَكَانٌ وَ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ - بِلَا كَيْفِيَّةٍ كَانَ - ارْزُقِ الْأَعْرَابِيَّ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ.

قَالَ: فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: - يَا أَعْرَابِيُّ - سَأَلْتَ رَبَّكَ الْقِرَى. فَـ قَرَاكَ.

وَ سَأَلْتَهُ الْجَنَّةَ. فَأَعْطَاكَ. وَ سَأَلْتَهُ أَنْ يَصْرِفَ عَنْكَ النَّارَ. وَ قَدْ صَرَفَهَا عَنْكَ.

وَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَسْأَلُهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ؟!

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: مَنْ أَنْتَ؟

قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَنْتَ -وَ اللَّهِ- بُغْيَتِي. وَ بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي.

قَالَ عليه السلام : سَلْ يَا أَعْرَابِيُّ

قَالَ: أُرِيدُ أَلْفَ دِرْهَمٍ لِلصَّدَاقِ وَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَشْتَرِي بِهِ دَاراً وَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَتَعَيَّشُ مِنْهُ.

قَالَ عليه السلام : أَنْصَفْتَ يَا أَعْرَابِيُّ. فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَكَّةَ فَسَلْ عَنْ دَارِي بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله

فَأَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ بِمَكَّةَ أُسْبُوعاً وَ خَرَجَ فِي طَلَبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله

وَ نَادَى مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام ...

... فأعطاه اميرالمؤمنين عليه السلام اربعة آلاف درهم...

(راجع: الامالى للشيخ الصدوق رحمه الله ص ۵۵۳ المجلس ۷۱ ح ۱۰ و ارشاد القلوب ج ۲ ص ۲۸)

۱۰۰- رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فِي الْحَرَمِ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ فَنِيَ عُمُرُهُ فِي الْمَعْصِيَةِ فَنَظَرَ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ: نِعْمَ الشَّفِيعُ إِلَى اللَّهِ لِلْمُذْنِبِينَ.

ثُمَّ أَخَذَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

بِحَقِّ جِلَاءِ وَجْهِكَ يَا وَلِيِّي ... بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ الْأَبْطَحِيِّ

بِحَقِّ الذِّكْرِ إِذْ يُوحَى إِلَيْهِ ... بِحَقِّ وَصِيِّهِ الْبَطَلِ الْكَمِيِّ

بِحَقِّ أَئِمَّةٍ سَلَفُوا جَمِيعاً ... عَلَى مِنْهَاجِ جَدِّهِمُ النَّبِيِّ

بِحَقِّ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ إِلَّا ... غَفَرْتَ خَطِيئَةَ الْعَبْدِ الْمُسِيءِ

فَسَمِعَ هَاتِفاً يَقُولُ: -يَا شَيْخُ - كَانَ ذَنْبُكَ عَظِيماً وَ لَكِنْ غَفَرْنَا لَكَ جَمِيعَ ذُنُوبِكَ لِحُرْمَةِ شُفَعَائِكَ. فَلَوْ سَأَلْتَنَا ذُنُوبَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَغَفَرْنَا لَهُمْ. غَيْرَ عَاقِرِ النَّاقَةِ وَ قَتَلَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ.

(الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل القمّی رحمه الله ص ۱۶۰)

(راجع: بحارالانوار ج ۹۱ص ۲۰)

العنوان الثامن:
الدعاء فی هذه الامكنة تجاه القبلة

الدعاء عند دخول المسجد

١٠١- ... فَإِذَا تَوَجَّهَ إِلَى الْمَسْجِدِ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ مَاشِياً.
فَإِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْمَسْجِدِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ.[١]
وَ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (و)[٢] لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.
اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ تَوْبَتِكَ وَ أَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ وَ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَ مِمَّنْ يُنَاجِيكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ.
وَ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَ جُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ.
ثُمَّ ادْخُلْ وَ قُلْ[٣]: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ[٤] رَحْمَتِكَ وَ تَوْبَتِكَ
وَ أَغْلِقْ عَنِّي بَابَ سَخَطِكَ وَ بَابَ كُلِّ مَعْصِيَةٍ هِيَ لَكَ.
اللَّهُمَّ أَعْطِنِي فِي مَقَامِي هَذَا جَمِيعَ مَا أَعْطَيْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنَ الْخَيْرِ
وَ اصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا صَرَفْتَهُ عَنْهُمْ مِنَ الْأَسْوَاءِ وَ الْمَكَارِهِ.

---

١. صفة دخول المسجد:
مِمَّا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عليه السلام وَ عَنْ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام وَ يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَ هُمَا مِنْ ابْتِدَاءِ إِرَادَةِ الدُّخُولِ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَى أَنْ يَقِفَ فِي مُصَلَّاهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ
فَإِذَا أَرَادَ الدُّخُولَ الى الْمَسْجِدِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ... (فلاح السائل ص ١٨٢)

٢. مابين القوسين لم يذكر فی فلاح السائل.

٣. في فلاح السائل هكذا: و قدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وقل:

٤. في فلاح السائل: باب

رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَ ارْزُقْنِي نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ثَبِّتْنِي عَلَى أَمْرِهِمْ

وَ صِلْ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ وَ احْفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ

وَ امْنَعْهُمْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِمْ بِسُوءٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي زَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ

وَ عَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ

وَ أَنْتَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَ خَيْرُ مَزُورٍ

وَ خَيْرُ مَنْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ[1]

وَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَ بِحَقِّ الْوَلَايَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ وَ تَمُنَّ عَلَيَّ بِفَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ

فَإِذَا أَتَيْتَ مُصَلَّاكَ وَ اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ فَقُلْ[2]: اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءَ الْمَرْضِيِّينَ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ أَتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَ دُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَ رِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً وَ انْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً أَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ وَ الْإِيمَانَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي إِلَّا بِمَغْفِرَتِكَ. وَ تَوْبَتِكَ

رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ رِضَاكَ طَلَبْتُ وَ ثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

اللَّهُمَّ أَقْبِلْ إِلَيَّ[3] بِوَجْهِكَ (الْكَرِيمِ)[4] وَ أَقْبِلْ إِلَيْكَ بِقَلْبِي

١في فلاح السائل هكذا: ... طاب اليه الحاجات

٢. في فلاح السائل هكذا: فاذا اتيت مصلاك فاستقبل القبلة و قل:

٣. في فلاح السائل: علي

٤. ما بين القوسين لم يذكر في فلاح السائل.

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ حُسْنِ عِبَادَتِكَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي
اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَ تَقَبَّلْ دُعَائِي وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيم.
(مصباح المتهجد للشيخ الطوسی ﵀ ص ۲۸٦ و فلاح السائل ص ۱۸۲)

النوادر

١٠٢- الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَقُلْ:
بِسْمِ اللَّهِ. وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.
وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ.
وَ إِذَا خَرَجْتَ فَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ. (تهذيب الاحكام للشيخ الطوسی ﵀ ج ٣ ص ٢٨٩ ح ٦٤)

١٤٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى عَنْ أَبِيهَا الحسين ﵇ عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى ﵍ -ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ:
بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.
(اللهم)[1] فَاغْفِرْ ذُنُوبِي وَ افْتَحْ (لي)[2] أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ
وَ إِذَا خَرَجَ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
وَ اغْفِرْ ذُنُوبِي وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِك. (بحارالانوار ج ٨١ ص ٢٣)(راجع: دلائل الامامة ص ٧٥ والامالی للشيخ الطوسی ﵀ ص ٤٠١ المجلس ١٤ ح ٤٢ و ص ٥٩٦ المجلس ٢٦ ح ١١)

١٠٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵇ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَـ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَ إِذَا خَرَجْتَ فَافْعَلْ ذَلِك. (الكافی ج ٣ ص ٣٠٩)

١٠٤- قَدِّمْ رِجْلَكَ الْيُسْرَى فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لَنَا بَابَ فَضْلِكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين. (مكارم الاخلاق ج ٢ ص ٧٣)

١٠٥- إذا أتيت المسجد فأدخل رجلك اليمنی قبل اليسری.
و قل: السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته. اللهم صل علی محمد و آل محمد
و افتح لنا باب رحمتك و اجعلنا من عمار مساجدك جل ثناء وجهك.
فإذا أردت أن تخرج فأخرج رجلك اليسری قبل اليمنی.
و قل: اللهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد. و افتح لنا باب فضلك. (المقنع ﵀ ص ٨٨)

---

١ و٢. ما بين القوسين لم يذكر في البحار و اثبتناه من الامالی و دلائل الامامة.

١٠٦- وَ مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْمَسْجِدِ فَلْيَدْخُلْ عَلَى سُكُونٍ وَ وَقَارٍ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ بُيُوتُ اللَّهِ وَ أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَيْهِ.

وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلًا أَوَّلُهُمْ دُخُولًا وَ آخِرُهُمْ خُرُوجاً.

وَ مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلْيُدْخِلْ رِجْلَهُ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَ لْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ

وَ إِذَا خَرَجَ فَلْيُخْرِجْ رِجْلَهُ الْيُسْرَى قَبْلَ الْيُمْنَى وَ لْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لَنَا بَابَ رَحْمَتِكَ[1]. (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٤٠)

١٠٧- فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَقَدِّمْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَ قُلْ[2]: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا لِلَّهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ تَوْبَتِكَ.

وَ أَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ

وَ اجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ وَ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَ مِمَّنْ يُنَاجِيكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ.

وَ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَ جُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِين. (مكارم الاخلاق ج ٢ ص ٦١ و مصباح المتهجد ص ٣٢)

(راجع: جمال الاسبوع ص ١٥٠ والبلد الامين ص ٧ و المصباح للشيخ الكفعمى ﵀ ص ١٨ و مفتاح الفلاح ص ١٠٨)

---

١. فى لوامع صاحب قرانى في شرح الفقيه ج ٣ ص ٢٧٧ هكذا: ابواب فضلك.

٢. فى مصباح المتهجد هكذا: فاذا اراد دخول المسجد قدم رجله اليمنى قبل اليسرى و قال: ...

الدعاء في المسجد

١٠٨- عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ فُضَيْلٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام [١] قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ وَ أَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْلِسَ فَلَا تَدْخُلْهُ إِلَّا طَاهِراً.
وَ إِذَا دَخَلْتَ [٢] فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ. ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ وَ اسْأَلْهُ وَ سَمِّ [٣] حِينَ تَدْخُلُهُ وَ احْمَدِ اللَّهَ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله . (تهذيب الاحكام ج ٣ ص ٢٨٩ و بحارالانوار ج ٨١ ص ٢١)

١٠٩- قال جابر و سمعته [٤] يقول: اذا دخلت المسجد -تريد ان تجلس فيه- فلا تدخله الاّ و انت طاهر.
و اذا دخلته فاستقبل القبلة ثم ادع اللّه و سله و سلّم حين تدخله و احمد اللّه و صلّ على النبّى صلوات اللّه عليه و اهل بيته. (الاصول الستة عشر ص ٢٢٨- اخبار حميد بن شعيب رحمه الله عن جابر الجعفى رحمه الله)

---

١. في البحار هكذا: عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام
٢. في البحار: دخلته.
٣. اى قل: بسم الله الرحمن الرحيم.
٤. الضمير فيه يعود الى الامام الباقر عليه السلام .

الدعاء في المسجد الحرام

۱۱۰- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَادْخُلْهُ حَافِياً عَلَى السَّكِينَةِ وَ الْوَقَارِ وَ الْخُشُوعِ.

وَ قَالَ: وَ مَنْ دَخَلَهُ[۱] بِخُشُوعٍ غَفَرَ (اللَّهُ)[۲] لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قُلْتُ: مَا الْخُشُوعُ؟

قَالَ عليه السلام: السَّكِينَةُ. لَا تَدْخُلْهُ بِتَكَبُّرٍ.

فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَقُمْ وَ قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ (وَ مِنَ اللَّهِ)[۳] وَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ اسْتَقْبِلِ الْبَيْتَ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي وَ أَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَ تَضَعَ عَنِّي وِزْرِي.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامُ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْناً مُبَارَكاً وَ هُدًى لِلْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ[٤] وَ الْبَلَدُ بَلَدُكَ وَ الْبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَ أَؤُمُّ طَاعَتَكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ رَاضِياً بِقَدَرِكَ

أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ[٥] إِلَيْكَ الْخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَ مَرْضَاتِكَ. (الكافی ج ٤ ص ٤٠١ و تهذیب الاحکام ج ٥ ص ١١٥)

(راجع: المقنعة ص ٤٠٠)

---

١. فی التهذیب: دخل

٢. ما بین القوسین لم یذکر فی التهذیب

٣. ما بین القوسین لم یذکر فی الکافی.

٤. فی التهذیب هکذا: اللهم ان العبد عبدک.

٥. فی التهذیب: الفقیر.

النوادر

۱۱۱- (قال الامام الرضا عليه السلام): ... فَإِذَا كُنْتَ فِي الشَّوْطِ السَّابِعِ فَقِفْ عِنْدَ الْمُسْتَجَارِ وَ تَعَلَّقْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ ادْعُ اللَّهَ كَثِيراً وَ أَلِحَّ عَلَيْهِ وَ سَلْ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيب. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص ۲۱۹ و بحارالانوار ج ۹٦ ص ۱۹٦)

۱۱۲- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): ... (إِنَّهُ)[1] لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ[2] إِنْ شَاءَ اللَّه. (النوادر للشيخ احمد بن عيسى الاشعرى رحمه الله ص ۱٤۰)

(راجع: المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص ۳۸۹ و مستدرک الوسائل ج ۹ ص ۳۸۳ و بحارالانوار ج ۹٦ ص ۱٤)

۱.ما بين القوسين لم يذكر في المقنعة.

۲.في المقنعة هكذا: ثم يسأله شيئاً الآ اعطاه.

الدعاء في مسجد النبي ﷺ

١١٣- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَاغْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا -أَوْ حِينَ تَدْخُلُهَا- ثُمَّ تَأْتِي قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ (ثُمَّ تَقُوم)* فَتُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ تَقُومُ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُقَدَّمَةِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ (عِنْدَ زَاوِيَةِ الْقَبْرِ)* وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ مَنْكِبُكَ الْأَيْسَرُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ وَ مَنْكِبُكَ الْأَيْمَنُ مِمَّا يَلِي الْمِنْبَرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ (أَشْهَدُ)* أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ (أَشْهَدُ)* أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّكَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ (مُخْلِصاً)* حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ أَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ.

وَ أَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ غَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَ الضَّلَالَةِ

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ[١] مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَكَ -يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ- مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِينِكَ وَ نَجِيِّكَ[٢] وَ حَبِيبِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ خَاصَّتِكَ[٣] وَ صَفْوَتِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِيلَةَ[٤] مِنَ الْجَنَّةِ وَ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً[٥].

وَ إِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً[٦] تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي

---

*ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب

١. في التهذيب هكذا: صلاتك و صلاة

٢. في التهذيب هكذا: و نجيبك

٣. في التهذيب هكذا: و خاصتك و صفيّك

٤. في التهذيب هكذا: و آته الوسيلة

٥. النساء، ٦٤.

٦. في التهذيب هكذا: و اني اتيتك مستغفراً

وَ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ عزّوجل رَبِّي وَ رَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي
وَ إِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاجْعَلْ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ خَلْفَ كَتِفَيْكَ[1] وَ اسْتَقْبِلِ[2] الْقِبْلَةَ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ اسْأَلْ حَاجَتَكَ فَإِنَّكَ[3] أَحْرَى أَنْ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (الكافى ج ٤ ص ٥٥٠ و تهذيب الاحكام ج ٦ ص ٦)
(راجع: كامل الزيارات ص ١١ باب ٣ حديث ١١)

١١٤- عَلِيُّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: كَانَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ يَشْهَدُ لَهُ بِالْبَلَاغِ وَ يَدْعُو بِمَا حَضَرَهُ ثُمَّ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَرْوَةِ الْخَضْرَاءِ الدَّقِيقَةِ الْعَرْضِ مِمَّا يَلِي الْقَبْرَ
وَ يَلْتَزِقُ بِالْقَبْرِ وَ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقَبْرِ[4] وَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ[5]: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَ إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي
وَ الْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ اسْتَقْبَلْتُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ عَلَيْهَا
وَ أَصْبَحَتِ الْأُمُورُ بِيَدِكَ. فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي. إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.
اللَّهُمَّ ارْدُدْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ فَإِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي.
اللَّهُمَّ كَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى وَ جَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ وَ اغْمُرْنِي بِالْعَافِيَةِ وَ ارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ. (الكافى ج ٤ ص ٥٥١)
(راجع: كامل الزيارات ص ١٢ الباب ٣ ح ٣ و ص ١٤ ح ٨).

١.ذكرنا ما يتعلّق بشرح هذه الفقرة في آخر هذا الفصل ضمن عنوان النوادر. فراجع ثمة.
٢.في التهذيب: فاستقبل.
٣.هكذا في المصادر. و يحتمل وقوع تصحيف في البين.
و الصحيح: فانه. او فانها.
٤. المراد بالقبر: الجدار الذى ادير على القبر فانه المكشوف.
والقبر مستور- والله يعلم- (مرآة العقول للعلامة المجلسى رحمه الله ج ١٨ ص ٢٦٢.)
٥. في المزار لابن المشهدى رحمه الله ص ٧٢ هكذا: ثم يستقبل القبلة بعد ذلك بوجهه و هو في موضعه و يجعل القبر من خلفه و يقول: ...
و في بحار الانوار ج ٩٧ ص ١٦٣ هكذا: ثم تستقبل القبلة بعد ذلك بوجهك و انت في موضعك و تجعل القبر من خلفك و تقول: ...

۱۱۵- إِذَا دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَاغْتَسِلْ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا أَوْ حِينَ تَدْخُلُهَا ثُمَّ ائْتِ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ جَبْرَئِيلَ ؏ فَإِذَا دَخَلْتَ فَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قُمْ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الْمُقَدَّمَةِ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ مِنْ عِنْدِ زَاوِيَةِ الْقَبْرِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ مَنْكِبُكَ الْأَيْسَرُ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ وَ مَنْكِبُكَ الْأَيْمَنُ مِمَّا يَلِي الْمِنْبَرَ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ
ثُمَّ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ... (من لايحضره الفقيه ج ۲ ص ۵٦۵)

۱۱٦- ...و ان كانت لک حاجة فاجعل النبى ﷺ خلف كتفيک و استقبل القبلة و ارفع يديک و سل حاجتک فانّک حريّ أن تقضى لک ان شاء الله تعالى. (من لايحضره الفقيه ج ۲ ص٥٦٧)

۱۱۷- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد رسول الله ﷺ من قريب و ما يستحب ان يعمل فى المسجد) ... ثم تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ -فَهِيَ وَجْهُ اللَّهِ- وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي وَ إِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي وَ إِلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي ارْتَضَيْتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ لَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَ الْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ وَ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي
اللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِالتَّقْوَى وَ جَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ وَ اغْمُرْنِي بِالْعَافِيَةِ وَ ارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي سَالِفَ جُرْمِي وَ تَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي فِي مُسْتَقْبِلِ عُمُرِي وَ تُثَبِّتَ عَلَى الْإِيمَانِ قَدَمِي وَ تُزَيِّنَنِي بِهِ وَ تُدِيمَ هِدَايَتِي وَ رُشْدِي وَ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَ أَنْ تُسْبِغَ عَلَيَّ النِّعْمَةَ وَ أَنْ تَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ الْعَافِيَةِ أَوْفَرَ الْقِسْمِ وَ تَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ تَكْلَأَنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ تُحْسِنَ عَاقِبَتِي فِي الدُّنْيَا وَ مُنْقَلَبِي فِي الْآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ
اللَّهُمَّ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ أَوْجِبْ لِي رَحْمَتَكَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ لَقِيَ نَبِيَّكَ فِي حَيَاتِهِ وَ أَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَ دَعَا لَهُ نَبِيُّكَ فَغَفَرْتَ لَهُ.
وَ اجْعَلْنِي بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ.

إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ
ثُمَّ ائْتِ الْمِنْبَرَ وَ امْسَحْهُ بِيَدِكَ وَ امْسَحْ بِهِمَا عَيْنَيْكَ وَ وَجْهَكَ
وَ تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ... (بحارالانوار ج ۹۷ ص ۱۷۱)

۱۱۸- (قال جابر ﵀): ...أتيت المسجد[1] فدخلته فما وجدت فيه الّا سيّدي علي بن الحسين ﷺ قائم يصلّي صلاة الفجر وحده فوقفت و صلّيت بصلاته.
فلمّا ان فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر.
ثمّ انّه جلس يدعو و جعلت اؤَمّن على دعائه فما أتي آخر دعائه حتّى بزغت الشمس فوثب قائماً على قدميه تجاه القبلة و تجاه قبر رسول اللّه ﷺ.
ثم انّه رفع يديه حتّى صارتا بإزاء وجهه و قال:
إِلهِي وَ سَيِّدِي أَنْتَ فَطَرْتَنِي وَ ابْتَدَأْتَ خَلْقِي لا لِحاجَةٍ مِنْكَ إِلَيَّ بَلْ تَفَضُّلًا مِنْكَ عَلَيَّ وَ قَدَّرْتَ لِي أَجَلًا وَ رِزْقاً لا أَتَعَدّاهُما وَ لا يَنْقُصُنِي أَحَدٌ مِنْهُما شَيْئاً وَ كَنَفْتَنِي مِنْكَ بِأَنْواعِ النِّعَمِ
وَ الْكِفايَةِ طِفْلًا وَ ناشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتَهُ مِنِّي فَجازَيْتَنِي عَلَيْهِ.
بَلْ كانَ ذلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلًا عَلَيَّ وَ امْتِناناً.
فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي أَجَلَ الْكِتابِ مِنْ عِلْمِكَ بِي وَ وَفَّقْتَنِي لِمَعْرِفَةِ وَحْدانِيَّتِكَ وَ الْإِقْرارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصاً لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً فِي مُلْكِكَ وَ لا مُعِيناً عَلى قُدْرَتِكَ
وَ لَمْ أَنْسِبْ إِلَيْكَ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً.
فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي تَناهِيَ الرَّحْمَةِ مِنْكَ عَلَيَّ مَنَنْتَ بِمَنْ هَدَيْتَنِي بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَ اسْتَنْقَذْتَنِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ اسْتَخْلَصْتَنِي بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَ فَكَكْتَنِي بِهِ مِنَ الْجَهالَةِ.
وَ هُوَ حَبِيبُكَ وَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ أَزْلَف خلقک عندک و اکرمهم منزلةً لدیک ... (اقبال الاعمال ج ۱ ص ۴۸۹)
(راجع: المصباح للشیخ الکفعمی ﵀ ص الفصل ۴۶)

---

[1]. ای: مسجد النبی ﷺ بالمدینة المنورة

النوادر

۱۱۹- ...و ان کانت[1] لک حاجة فاجعل قبر النبی ﷺ خلف کتفیک و استقبل القبلة و ارفع یدیک و سل حاجتک تقضی ان شاء الله تعالی[2]. (البلد الامین ص ۲۷۷ والمصباح للشیخ الکفعمی ؒ ص ۶۳۰ و مصباح المتهجد للشیخ الطوسی ؒ ص ۷۱۰)

۱۲۰- (قال الشیخ محمد تقی المجلسی ؒ): استدبار النبي ﷺ و إن کان خلاف الأدب و لکن لا بأس به إذا کان التوجّه إلی الله تعالی.

و الأحوط -الآن- الترك للتقیة بل الزیارة بالعنوان المذکور في هذه الروایة فإنهم جعلوه علامة الرفض. (روضة المتقین في شرح من لایحضره الفقیه ج ۵ ص ۳۲۸)

۱۲۱- (قال العلامة المجلسی ؒ): قال الوالد العلامة أعلی الله مقامه: استدبار النبي ﷺ و إن کان خلاف الأدب لکن لا بأس به إذا کان التوجّه إلی الله تعالی.

و لکن في هذا الزمان الأولی ترکه للتقیة. -انتهی-

و أقول: لعل المراد أن یتقدّم من المکان الذي زار عند رأسه المقدس في الروضة داخل المسجد.

و لیس فیه سوء أدب کثیر. و لا تمنع التقیة منه أیضاً لأن المخالفین أیضاً یفعلون ذلك. (ملاذ الاخیار في فهم تهذیب الاخبار ج ۹ ص ۱۷)

۱۲۲- (قال العلامة المجلسی ؒ): اعلم أنّ استدبار النبي ﷺ و إن کان-ظاهراً- مخالفاً للآداب. لکن لا بأس به إذا کان التوجّه إلی الله تعالی و کان الغرض الاستظهار به ﷺ .

و لکن -في هذا الزمان -الأولی ترکه. للتقیة. (بحارالانوار ج ۹۷ ص ۱۵۱)

---

۱. فی المصباح للشیخ الکفعمی ؒ: کان

۲. في المصباح للشیخ الطوسی ؒ هکذا: و سل حاجتک فأنّک اجزی ان تقضی ان شاء الله تعالی.

١٢٣- (قال العلامة المجلسي ﵀): و يحتمل أن يكون المراد: الاستدبار فيما بين القبر و المنبر بأن لا يكون استدباراً حقيقياً- كما تدل عليه بعض القرائن- (مرآة العقول ج ١٨ ص ٢٦٢)

١٢٤- ليس استدبار القبر الشريف هيئة مطلوبة راجحة بحيث يحصل بسببه رجحان في الدّعاء بل الغرض: بيان مطلوبيّة استقبال القبلة عند سؤال الحاجة.

فان استقبل بحيث لا يكون القبر الشريف خلف كتفه أدّى السّنّة أيضاً و حصل الهيئة الرّاجحة المطلوبة بالاستقبال.

فان ثقل على بعض النفوس استدبار القبر وراءه مخالفا للأدب استقبل القبلة بحيث يحفظ الأدب مع القبر الشريف بأن ينتقل إلى موضع آخر.

و الحديث[١] محمول على من لا يرى في الاستدبار توهيناً و لا يؤثر في نفسه.

فيكون كما لو أراد الخروج من الرّوضة الشريفة.

و ليس لرعاية الأدب حدود و كيفيات مأثورة.

بل لكلّ أمّة و جيل- بل لكل فرد من أفراد الناس- عادة تؤثر في نفسه خضوعاً و تكريماً.

و يجب علينا مراعاة الأدب كلّ على حسب عادة. (نقلاً عن هامش الوافي ج ١٤ ص ١٣٤٨)

---

١. ذكرنا هذا الحديث في اول هذا الفصل.

الدعاء عند مقام جبرئيل عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه و آله

١٢٥- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ جَمِيعاً قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام - وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ- فَإِنَّهُ كَانَ مَقَامَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قُلْ: أَيْ جَوَادُ. أَيْ كَرِيمُ. أَيْ قَرِيبُ. أَيْ بَعِيدُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.

قَالَ: وَ ذَلِكَ مَقَامٌ لَا تَدْعُو فِيهِ حَائِضٌ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الدَّمِ إِلَّا رَأَتِ الطُّهْرَ إِنْ شَاءَ اللَّه.[١] (الكافی ج ٤ ص ٥٥٧)

(راجع: تهذيب الاحكام ج ٦ ص ٩ و وسائل الشيعة ج ١٤ ص ٣٦٤ باب: استحباب اتيان مقام جبرئيل عليه السلام والدعاء فيه -خصوصاً الحائض للطهر-)

---

١. عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَاضَتْ صَاحِبَتِي وَ أَنَا بِالْمَدِينَةِ وَ كَانَ مِيعَادُ جَمَّالِنَا وَ إِبَّانُ مَقَامِنَا وَ خُرُوجِنَا قَبْلَ أَنْ تَطْهُرَ وَ لَمْ تَقْرَبِ الْمَسْجِدَ وَ لَا الْقَبْرَ وَ لَا الْمِنْبَرَ.
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام
فَقَالَ عليه السلام: مُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ وَ لْتَأْتِ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ كَانَ يَجِيءُ فَيَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.
وَ إِنْ كَانَ عَلَى حَالٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْذَنَ لَهُ قَامَ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْهِ وَ إِنْ أَذِنَ لَهُ دَخَلَ عَلَيْهِ
فَقُلْتُ: وَ أَيْنَ الْمَكَانُ؟
فَقَالَ عليه السلام: حِيَالَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: بَابُ فَاطِمَةَ بِحِذَاءِ الْقَبْرِ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ بِحِذَاءِ الْمِيزَابِ وَ الْمِيزَابُ فَوْقَ رَأْسِكَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ
وَ تَجْلِسُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَ تَجْلِسُ مَعَهَا نِسَاءٌ وَ لْتَدْعُ رَبَّهَا وَ يُؤَمِّنَّ عَلَى دُعَائِهَا
قَالَ: فَقُلْتُ: وَ أَيَّ شَيْءٍ تَقُولُ؟
قَالَ عليه السلام: تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا
قَالَ: فَصَنَعَتْ صَاحِبَتِي الَّذِي أَمَرَنِي. فَطَهُرَتْ وَ دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ.
قَالَ: وَ كَانَ لَنَا* خَادِمٌ أَيْضاً فَحَاضَتْ فَقَالَتْ: يَا سَيِّدِي أَلَا أَذْهَبُ أَنَا زَادَهُ فَأَصْنَعَ كَمَا صَنَعَتْ سَيِّدَتِي؟
فَقُلْتُ: بَلَى
فَذَهَبَتْ فَصَنَعَتْ مِثْلَ مَا صَنَعَتْ مَوْلَاتُهَا فَطَهُرَتْ وَ دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ. (الكافی ج ٤ ص ٤٥٢)
(راجع: تهذيب الاحكام ج ٥ ص ٤٦١)
*في التهذيب: و كانت.

١٢٦- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَشْرَفَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى مَنَاسِكِهَا وَ هِيَ حَائِضٌ فَلْتَغْتَسِلْ وَ لْتَحْتَشِ بِالْكُرْسُفِ وَ لْتَقِفْ هِيَ وَ نِسْوَةٌ خَلْفَهَا فَيُؤَمِّنَّ عَلَى دُعَائِهَا.

وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَوْ تَسَمَّيْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ.

وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى عِيسَى وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله إِلَّا أَذْهَبْتَ عَنِّي هَذَا الدَّمَ.

وَ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَدْخُلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ أَوْ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله فَعَلَتْ مِثْلَ ذَلِكَ

قَالَ: وَ تَأْتِي مَقَامَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام [1] وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ فَإِنَّهُ كَانَ مَكَانَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

قَالَ: فَذَلِكَ مَقَامٌ لَا تَدْعُو اللَّهَ فِيهِ حَائِضٌ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ تَدْعُو بِدُعَاءِ الدَّمِ إِلَّا رَأَتِ الطُّهْرَ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- (الكافى ج ٤ ص ٤٥٢)

١٢٧-... ثمّ ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ فَإِنَّهُ كَانَ مَقَامَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وآله

ثُمَّ قُلْ: أَيْ جَوَادُ. أَيْ كَرِيمُ. أَيْ قَرِيبُ. أَيْ بَعِيدُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ

وَ ذَلِكَ مَقَامٌ لَا تَدْعُو فِيهِ حَائِضٌ فَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ إِلَّا رَأَتِ الطُّهْرَ

ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الدَّمِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَوْ تَسَمَّيْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى عِيسَى وَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ إِلَّا فَعَلْتَ بِي كَذَا وَ كَذَا

وَ الْحَائِضُ تَقُولُ: إِلَّا أَذْهَبْتَ عَنِّي هَذَا الدَّمَ. (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٦٩)

---

[1] مقام جبرئيل بالمدينة. (نقلاً عن هامش الكافى)

النوادر

۱۲۸- قَالَ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: سُئِلَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَنْ مَقَامِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام ؟
فَقَالَ عليه السلام : تَحْتَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ بِحِيَالِ الْبَابِ وَ الْمِيزَابُ فَوْقَكَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ.
فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ مَنْدُوباً فَافْعَلْ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو أَحَدٌ هُنَاكَ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ.
(بحارالانوار ج ۹۷ ص ۱۸۰)
(راجع: المزار الكبير لابن المشهدی رحمه الله ص ۸۳ باب: مايفعله الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام)

۱۲۹- وَ ائْتِ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ وَ هُوَ عِنْدَ الْمِيزَابِ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ هُوَ الْبَابُ الَّذِي بِحِيَالِ زُقَاقِ الْبَقِيعِ. فَصَلِّ هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ.
وَ قُلْ: يَا جَوَادُ يَا كَرِيم... (بحارالانوار ج ۹۶ ص ۳۳۵ و ج ۹۷ ص ۱۵۹)

۱۳۰- ثُمَّ صِرْ إِلَى مَقَامِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ عليها السلام بِحِيَالِ الْبَابِ وَ الْمِيزَابُ فَوْقَكَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ. فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ مَنْدُوباً... (بحارالانوار ج ۹۷ ص ۱۶۶)

۱۳۱- ثم تأتي مقام النبي صلى الله عليه وآله فتصلّي فيه ما بدا لك.
و أكثر من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فإنّ الصلاة فيه بألف صلاة.
و إذا دخلت المسجد أو خرجت منه فصلّ على النبي صلى الله عليه وآله و صلّ في بيت فاطمة عليها السلام
و ائت مقام جبرئيل عليه السلام و هو تحت الميزاب فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله
و قل: أَسْأَلُكَ أَيْ جَوَادُ. أَيْ كَرِيمُ. أَيْ قَرِيب ... (مصباح المتهجد ص ۷۱۰)

الدعاء عند مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف

١٣٢- (من جملة ما جاء في فقرات زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف): ... السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَ تُقَبِّلُهُ وَ تَقُولُ: إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وُفُودِي وَ بِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي.

أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ وَ الطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِنَجَاحِ حَاجَتِهِ.

فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى رَبِّكَ وَ رَبِّي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِي وَ كَشْفِ شِدَّتِي وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَإِنَّهُ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ وَ بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ الْعَلَمِ الْمَكِينِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ وَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ وَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ لِعِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ وَ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ حَبِيسِ الظَّالِمِينَ وَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْأَمِينِ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ وَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ وَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلِفِينَ وَ بِالْحُجَّةِ عَلَى الْعَالَمِينَ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُمُومِ وَ تَكْفِيَنِي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ وَ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين. (بحارالانوار ج ٩٧ ص ٣٣٢)

١٣٣- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام): ...ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَ مِلْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَ ادْعُ بِمَا بَدَا لَكَ بَعْدَهَا... (بحارالانوار ج ٩٧ ص ٣٨١)

١٣٤- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف و ما يقال عنده من الدعوات): ... ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ لِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ بِإِزَاءِ قَبْرِ أَخِي نَبِيِّكَ وَقَفْتُ عَائِذاً بِهِ مِنَ النَّارِ فَأَعِذْنِي مِنْ نَقِمَتِكَ وَ سَخَطِكَ وَ زَلَازِلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يَكْبُرُ فِيهِ الْحِسَابُ يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ فِيهِ وُجُوهٌ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كاظِمِينَ

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ

وَ قُلْ: يَا أَكْرَمَ مَنْ أَقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِعَبْدِكَ الْمُقِرِّ لَكَ بِذُنُوبِهِ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِالرَّسُولِ وَ عِتْرَتِهِ لَائِذاً بِقَبْرِ وَصِيِّ الرَّسُولِ

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ كَمَا وَفَّقْتَنِي لِوِفَادَتِي وَ زِيَارَتِي وَ مَسْأَلَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ وَ وَفِّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَ يُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ. (بحارالانوار ج ٩٧ ص ٣٠٠)

١٣٥- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف و ما يقال عنده من الدعوات): ... ثُمَ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ وَجِّهْ وَجْهَكَ إِلَى الْقِبْلَةِ

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدَيْنِ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ وَ بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ الْعَالِمِ الْمُبِينِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ الْإِمَامَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ وَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ وَ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ الْمُبِينِ حَبِيسِ الظَّالِمِينَ وَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْأَمِينِ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَمِ الْمُهْتَدِينَ وَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ الصَّادِقِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْخَلَفِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْهُمُومِ وَ تَكْفِيَنِي شَرَّ الْبَلَاءِ الْمَحْتُومِ وَ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ثُمَّ ادْعُ بِمَا تُرِيدُ وَ وَدِّعْهُ وَ انْصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. (بحارالانوار ج ٩٧ ص ٣٠٣)

١٣٦- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف و ما يقال عنده من الدعوات عند الوداع):... ثُمَّ قُمْ عَلَى بَابِ الْخَيْرِ[1] وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي بِبِرٍّ وَ تَقْوَى فِي عَامِي هَذَا وَ فِي كُلِّ عَامٍ أَبَداً

وَ اجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ وَ عَرِّفْنِي مِنْ بَرَكَةِ زِيَارَتِي إِيَّاهُ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَ تُبَشِّرُ بِهِ نَفْسِي وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَ لَا تُخَيِّبْ دُعَائِي

وَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَ لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ يَا سَيِّدِي

ثُمَّ امْضِ وَ أَنْتَ تَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهًى.

حَتَّى تَرِدَ الْكُوفَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلَّمَ. (بحارالانوار ج ٩٧ص ٣٢٨)

النوادر

١٣٧- قال الامام الصادق عليه السلام : انّ ابواب السماء لتفتح عند دعاءا لزائر لأميرالمؤمنين عليه السلام فلاتكن عن[2] الخير نواماً (جامع الاخبار ص ٧٤ و المقنعة ص ٤٦٢ و مناقب آل ابى طالب عليهم السلام ج ٣ ص ٣٦٣ و وسائل الشيعه ج ١٤ص ٣٨٠)

١٣٨- (قال الامام الصادق عليه السلام في شأن زيارة مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف):

... و انّ زائره يفتح الله له ابواب السماء عند دعوته.

فلاتكن عن الخير نواماً. (تهذيب الاحكام ج ٦ ص ٢٧ و كامل الزيارات ص ٣٦ الباب ١٠ حديث ٢ و جامع الاخبار ص ٧٢ و المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص ٢٢ والمزار الكبير لابن المشهدى رحمه الله ص ٣٨ و فرحة الغرى ص ٧٤ و وسائل الشيعه ج ١٤ ص ٣٨٥)

---

١. يقول الناجي الجزائري: هكذا في المصدر. اثبتناه كما وجدناه. و لم نعرف معناه

و يحتمل ان يكون باب الخير اسماً لاحد ابواب الصحن الشريف العلوى عليه السلام او اسماً لأحد ابواب مدينة النجف الاشرف.

و يحتمل ايضاً وقوع سهو او تصحيف في البين. والصحيح: الحيرة او الحير. و هو اسم لمنطقة النجف والكوفة.

بدليل ماذكر في ذيل الخبر: حتى ترد الكوفة.

٢. في المناقب: عند

الدعاء عند مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة

١٣٩- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء المقدسة و ما يذكر عنده من الدعوات)

... ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَدْخُلَ الصَّحْنَ. فَإِذَا دَخَلْتَ فَكَبِّرْ أَرْبَعاً وَ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ إِلَيْكَ خَرَجْتُ وَ إِلَيْكَ وَفَدْتُ وَ لِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ وَ بِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ تَقَرَّبْتُ اللَّهُمَّ فَلَا تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِسُوءِ مَا عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ كَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَ حُطَّ عَنِّي خَطِيئَاتِي وَ اقْبَلْ حَسَنَاتِي... (تهذيب الاحكام ج ٦ ص ٦٥)

(راجع: المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص ١٠١ و المزار الكبير لابن المشهدی رحمه الله ص ٣٧١)

١٤٠- (من جملة ما جاء في فقرات زيارة مرقد سيد الشهداء عليه السلام): .... السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ خَاذِلِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَمَاكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ طَعَنَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ السَّائِرِينَ إِلَيْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَاكَ وَ غَشَّكَ وَ خَذَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَهُ الَّذِي وَتَرَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَعْوَانَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَنْصَارَهُمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ مَنْ أَسَّسَ لَهُمْ ذَلِكَ وَ حَشَا قُبُورَهُمْ نَاراً وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

ثُمَّ انْحَرِفْ عَنِ الْقَبْرِ وَ حَوِّلْ وَجْهَكَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَ تَعَبَّأَ وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ جَوَائِزِهِ وَ نَوَافِلِهِ وَ فَوَاضِلِهِ وَ عَطَايَاهُ فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ كَانَتْ تَهْيِئَتِي و تعبئتی وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي وَ سَفَرِي وَ إِلَى قَبْرِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ وَ بِزِيَارَتِهِ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ نَوَافِلِكَ وَ عَطَايَاكَ وَ فَوَاضِلِكَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ رَجَوْتُ كَرِيمَ عَفْوِكَ وَ وَاسِعَ مَغْفِرَتِكَ فَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً فَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَ مَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ وَ قَبْرَ إِمَامِيَ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ... (تهذيب الاحكام ج ٦ ص ٧٢)

(راجع: المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص ١١٤ و المزار الكبير لأبن المشهدی رحمه الله ص ٣٨٣)

۱٤۱- (من جملة ما ذکر من آداب زیارة مرقد سید الشهداء عليه السلام):... ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ انْحَرِفْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَ مَا بَدَا لَكَ وَ ادْعُ اللَّهَ كَثِيراً وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِإِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ

ثُمَّ قُمْ وَ امْضِ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عليه السلام .

(بحارالانوار ج ۹۸ ص ۲٦۸)

۱٤۲- (من جملة ما ذکر من آداب وداع مرقد سید الشهداء عليه السلام و ما يقال عنده من الدعاء):... ثُمَّ اخْرُجْ. وَ لَا تُوَلِ وَجْهَكَ (عن)[1] الْقَبْرَ حَتَّى يَغِيبَ عَنْ مُعَايَنَتِكَ.

وَ قِفْ عَلَى الْبَابِ[2] مُتَوَجِّهاً إِلَى الْقِبْلَةِ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِي وَ تَشْكُرَ سَعْيِي وَ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَ ارْدُدْنِي إِلَيْهِ بِبِرٍّ وَ تَقْوَى

وَ عَرِّفْنِي بَرَكَةَ زِيَارَتِي فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ... (تهذيب الاحكام ج ٦ ص ۷۹)

(راجع:مصباح المتهجد للشیخ الطوسی رحمه الله ص ۷۲۹ و المزار للشیخ المفید رحمه الله ص ۱۳۰ والمزار الکبیر لأبن المشهدی رحمه الله ص ۳۹۵)

۱٤۳- (من جملة ما ذکر من آداب زیارة مرقد سید الشهداء عليه السلام):... ثُمَّ اخْرُجْ وَ لَا تُوَلِّ وَجْهَكَ[3] عَنِ الْقَبْرِ حَتَّى تَغِيبَ عَنْ مُعَايَنَتِكَ

وَ قِفْ عَلَى الْبَابِ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْقِبْلَةِ وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ انْصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. (المزار الکبیر لأبن المشهدی رحمه الله ص ٤٦۷ و بحارالانوار ج ۹۸ ص ۳٦۳)

---

۱. ما بین القوسین لم یذکر في التهذیب. و اثبتناه من باقی المصادر

۲. في المزار للشیخ المفید رحمه الله و المصباح هکذا: وقف قبل الباب.

۳. فی البحار: ظهرک

النوادر

١٤٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولَانِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَوَّضَ الْحُسَيْنَ عليه السلام مِنْ قَتْلِهِ:

أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ.

وَ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ.

وَ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ قَبْرِهِ.

وَ لَا تُعَدُّ أَيَّامُ زَائِرِيهِ جَائِياً وَ رَاجِعاً مِنْ عُمُرِهِ. (الامالی للشیخ الطوسی رحمه الله ص ٣١٧ المجلس ١١ ح ٩١)

(راجع: اعلام الوری ج ١ ص ٤٣١ و بشارة المصطفی صلی الله علیه و آله ص ٣٢٧ و تأویل الآیات ج ٢ ص ٦١٧ و وسائل الشیعة ج ١٤ ص ٤٢٣)

١٤٥- فَقَدْ رُوِيَ: أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَوَّضَ الْحُسَيْنَ عليه السلام مِنْ قَتْلِهِ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ:

جَعَلَ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ.

وَ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ تَحْتَ قُبَّتِهِ.

وَ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام مِنْ ذُرِّيَّتِهِ

وَ أَنْ لَا يُعَدَّ أَيَّامُ زَائِرِيهِ مِنْ أَعْمَارِهِمْ. (عدة الداعی ص ٥٧)

الدعاء عند زيارة المشاهد المشرفة لأهل البيت عليهم السلام

١٤٦- (من جملة ما ذكر من آداب زيارة المشاهد المشرفة لاهل البيت عليهم السلام):...ثمّ قبّل الضريح و صلّ صلاة الزيارة - وما بدا لک من الصلوات-

ثمّ ادع الله بما احببت... (بحارالانوار ج ٩٩ ص ١٨٩)

١٤٧- (من جملة ما ذكر من آداب الزيارة الجامعة التی يزار بها مرقد كل امام عليه السلام): ...

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمَّا فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ وَ أَكْرَمْتَنِي بِمُوَالاتِهِ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِجَلِيلِ مَرْتَبَتِهِ عِنْدَكَ وَ نَفِيسِ حَظِّهِ لَدَيْكَ وَ لِقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ فَلِذَلِكَ لُذْتُ بِقَبْرِهِ لِوَاذَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَرُدُّ لَهُ شَفَاعَةً فَبِقَدِيمِ عِلْمِكَ فِيهِ وَ حُسْنِ رِضَاكَ عَنْهُ ارْضَ عَنِّي وَ عَنْ وَالِدَيَّ وَ لَا تَجْعَلْ لِلنَّارِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَ لَا سُلْطَاناً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَتَحَوَّلُ مِنْ مَوْضِعِكَ وَ تَقِفُ وَرَاءَ الْقَبْرِ فَاجْعَلْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ

وَ قُلِ: اللَّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعاً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ.

وَ هَذَا قَبْرُ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ سَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَ مَنْ فَرَضْتَ عَلَى الْخَلْقِ طَاعَتَهُ قَدْ جَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ.

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ وَ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ لَمَّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ تَلُمُّ بِهَا شَعَثِي وَ تُصْلِحُ بِهَا حَالِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ... (بحارالانوار ج ٩٩ ص١٨٣)

١٤٨- (من جملة ما جاء في فقرات زيارة المشاهد المشرفة لاهل البيت عليهم السلام) : ...

ثُمَّ اجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْقِبْلَةِ[١] وَ قُلِ: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْهَا الْعَالَمُ مُكَوَّناً مَبْرُوءاً عَلَيْهَا مَفْطُوراً تَحْتَ ظِلِّ الْعَظَمَةِ فَنَطَقَتْ شَوَاهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَ بَارِئُهُ وَ فَاطِرُهُ ابْتَدَعْتَهُ لَا مِنْ شَيْءٍ وَ لَا عَلَى شَيْءٍ وَ لَا فِي شَيْءٍ ...(المزار الكبير لأبن المشهدی رحمه الله ص ٢٩٩بحارالانوار ج ٩٩ ص ١٦٧)

---

[١]. اي: قف خلف القبر مستقبلاً للقبلة. (بحارالانوار ج ٩٩ ص ١٧٦)

الدعاء عند سرداب الغيبة في سامراء المقدسة

١٤٩- قَالَ السَّيِّدُ ﵀: فَإِذَا أَرَدْتَ الِانْصِرَافَ مِنْ حَرَمِهِ الشَّرِيفِ فَعُدْ إِلَى السِّرْدَابِ الْمُنِيفِ وَ صَلِّ فِيهِ مَا شِئْتَ. ثُمَّ قُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَ خَلِيفَتِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ لِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ وَ النَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ وَ عَيْنِكَ النَّاظِرَةِ بِإِذْنِكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ الْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ الْعَائِذِ بِكَ الْعَابِدِ عِنْدَكَ

وَ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَ بَرَأْتَ وَ أَنْشَأْتَ وَ صَوَّرْتَ

وَ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ... (بحارالانوار ج ٩٩ ص ١١٢)

(راجع: مصباح المتهجد ص ٤٠٩ و جمال الاسبوع ص ٣٠٧ و ص ٣١١ و البلد الامين ص ٨١ و المصباح للشيخ الكفعمی ﵀ ص ٧٢٧)

الدعاء عند قبر المؤمن

١٥٠- قَالَ الامام الرِّضَا عليه السلام: مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَرَء: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - أَمِنَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ.[١]

فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلِ:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَ صِلْ وَحْدَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَ أَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

وَ اقْرَء: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.[٢] (المزار الكبير لابن المشهدی رحمه الله ص ٦٠١)

١٥١- الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ[٣]: مَرَرْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام[٤] بِالْبَقِيعِ فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ -مِنَ الشِّيعَةِ-

(فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- هَذَا قَبْرُ رَجُلٍ مِنَ الشِّيعَةِ)[٥]

قَالَ: فَوَقَفَ عليه السلام عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:[٦] اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ. وَ صِلْ وَحْدَتَهُ. وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ.

(و آمن روعته)[٧] وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ[٨] وَ أَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

(ثُمَّ قَرَء عليه السلام إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ -)[٩] (تهذيب الاحكام ج ٦ ص ١١٧ و الكافی ج٣ ص ٢٢٩ و كامل الزيارات ص ٣٣٥)

(راجع: المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص ٢١٨ و دعوات للشيخ الراوندی رحمه الله ص ٢٧١)

---

١. راجع: الكافی ج ٣ ص ٢٢٩ و كامل الزيارات ص ٣٣٣ الباب ١٠٥ ح ٣ و تهذيب الاحكام ج ٦ ص ١١٧ والمزار للشيخ المفيد رحمه الله ص ٢١٧.

٢. راجع: المزار للشيخ المفيد رحمه الله ص ٢١٨ والمزار للشهيد الثانی رحمه الله ص ٢٢١.

٣. فی الكافی هكذا: عن ابن محبوب عن عمرو بن ابی المقدام قال:

٤. ای: الامام الباقر عليه السلام (نقلاً عن هامش التهذيب)

٥. ما بين القوسين لم يذكر فی الكافی

٦. فی الكافی: فقال. و فی كامل الزيارات: و قال.

٧. ما بين القوسين لم يذكر فی التهذيب و الكافی.

٨. فی الكافی و كامل الزيارات هكذا: و اسكن اليه من رحمتك ما يستغنی بها عن رحمة من سواک.

٩. ما بين القوسين لم يذكر فی الكافی و كامل الزيارات.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: قَامَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ مِنَ الشِّيعَةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ. (الكافی ج ٣ ص ٢٠٠)

١٥٢- (قال الامام الرضا عليه السلام):... ثُمَّ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ. وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ.
وَ قُلِ:[١] اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ. وَ صِلْ وَحْدَتَهُ. وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ. وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ.
وَ أَفِضْ عَلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ.
وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَ سَعَةِ غُفْرَانِكَ وَ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ
وَ احْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.
وَ مَتَى مَا زُرْتَ قَبْرَهُ فَادْعُ لَهُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ يَدَاكَ عَلَى الْقَبْرِ... (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص ١٧٢ و بحارالانوار ج ٧٩ ص ٤٠ باب الدفن و آدابه)

١٥٣- و مِنْ وَظَائِفِ يَوْمِ الْخَمِيسِ: زِيَارَةُ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ.
وَ يَكُونُ الزَّائِرُ وَرَاءَ الْقَبْرِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ. وَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَ صِلْ وَحْدَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ
وَ أَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.
ثُمَّ يَقْرَء سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- فَقَدْ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ قَرَءهَا عِنْدَ قَبْرِ مُؤْمِنٍ بَعَثَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ مَلَكاً يَعْبُدُ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِهِ وَ يُكْتَبُ لِلْمَيِّتِ ثَوَابُ مَا يَعْمَلُ ذَلِكَ الْمَلَكُ.
فَإِذَا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ لَمْ يَمُرَّ عَلَى هَوْلٍ إِلَّا صَرَفَهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَنْهُ بِذَلِكَ الْمَلَكِ حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِهِ الْجَنَّةَ. (جمال الاسبوع للسيد ابن طاووس رحمه الله ص ١٢١ الفصل ٩)

١٥٤- إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْمُؤْمِنِينَ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ إِلَّا فَفِي أَيِّ وَقْتٍ شِئْتَ.
وَ صِفَتُهَا: أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَ صِلْ وَحْدَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ
وَ أَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.
ثُمَّ اقْرَء إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -سَبْعَ مَرَّات- (بحارالانوار ج ٩٩ ص ٢٩٩ نقله عن مصباح الزائر)

١.في البحار: فقل.

١٥٥- باب شرح زيارة قبور المؤمنين:

تَجْعَلُ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَجْلِسُ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ لِيَكُونَ عَنْ يَمِينِكَ وَ تَتَوَجَّهُ إِلَى الْقِبْلَةِ.

وَ تَضَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَيْهِ وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صِلْ غُرْبَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

وَ احْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

ثُمَّ اقْرَء فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -سَبْعَ مَرَّاتٍ-

وَ انْصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.[1] (المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص ٤٩٢)

١٥٦- ... متى زرت قبره فادع له بهذا الدعاء و انت مستقبل القبلة و يداك على القبر...

اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ.

وَ صِلْ وَحْدَتَهُ.

وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ.

وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ.

وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

وَ احْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاه...

(راجع: من لايحضره الفقيه ج ١ص ١٧٢)

---

١. إذا زار قبر بعض إخوانه المؤمنين فليستظهر. و يجعل وجهه إلى القبلة بخلاف زيارة قبر الإمام المعصوم عليه السلام في الوقوف و الكيفية

و تقرء: سورة الإخلاص -سبعاً-

و سورة القدر سبعاً-

و تضع يدك على القبر. و قل: اللّهم ارحم غربته.

و صل وحدته.

و آنس وحشته.

و أسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك.

و ألحقه بمن كان يتولاه.

و يستغفر اللّه لذنبه.

و ينصرف إن شاء اللّه تعالى. (السرائر ج ١ص ٦٥٨)

يستحب ان يكون حين وضع اليد والدعاء مستقبل القبلة.

و يقرء: سورة انّا انزلنا فى ليلة القدر - سبع مرآت - (روضة المتقين فى شرح الفقيه ج ١ص ٤٥٦)

۱۵۷- مِنَ السُّنَّةِ: أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْقَبْرِ وَ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَ يَقْرَءَ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ وَ صَاعِدْ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ.
وَ لَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَاناً.
وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ وَ تُؤْنِسُ بِهِ وَحْشَتَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[1] (زاد المعاد ص ۳۵۷)

۱. رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْمَوْتَى نَزُورُهُمْ؟*
فَقَالَ عليه السلام: نَعَمْ.
قُلْتُ: فَيَعْلَمُونَ** بِنَا إِذَا أَتَيْنَاهُمْ؟
فَقَالَ عليه السلام: إِي -وَ اللَّهِ- إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ بِكُمْ وَ يَفْرَحُونَ بِكُمْ وَ يَسْتَأْنِسُونَ إِلَيْكُمْ.
قَالَ: قُلْتُ: فَأَيَّ شَيْءٍ نَقُولُ إِذَا أَتَيْنَاهُمْ؟
قَالَ عليه السلام: قُلِ: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ وَ صَاعِدْ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ وَ لَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَاناً وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ وَ تُؤْنِسُ بِهِ وَحْشَتَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (من لایحضره الفقیه ج ۱ ص ۱۸۰- ۱۸۱ و فلاح السائل ص ۱۷۲)
*فی فلاح السائل هکذا: نزور الموتی؟
**فی فلاح السائل: فیسمعون.

النوادر

١٥٨- أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ وَضْعِ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ مَا هُوَ؟ وَ لِمَ صُنِعَ؟[١]

فَقَالَ: صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِهِ بَعْدَ النَّضْحِ.

قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ كَيْفَ أَضَعُ يَدِي عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ؟

فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَ وَضَعَهَا عَلَيْهَا ثُمَّ رَفَعَهَا وَ هُوَ مُقَابِلُ الْقِبْلَةِ.[٢] (الكافي ج ٣ ص ٢٠٠)

١٥٩- عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَيْفَ أَضَعُ يَدِي عَلَى قُبُورِ الْمُؤْمِنِينَ؟[٣]

وَ أَشَارَ[٤] بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَوَضَعَهَا عَلَيْهَا وَ هُوَ مُقَابِلُ الْقِبْلَةِ.[٥] (كامل الزيارات ص ٣٣٤ الباب ١٠٥ ح ٥و المزار للشيخ المفيد ره ص ٢١٩ و تهذيب الاحكام ج ١ ص ٤٩٠ و ج ٦ و ص ١١٧ و الدعوات ص ٢٧١)

---

١. على المجهول.

٢. الظاهر: أنه عليه السلام أشعر بأنه يستحب أن يكون مقابل القبلة. و إلاّ فمحض كونه عليه السلام عند ذلك مقابلاً للقبلة لا يدلّ على استحباب ذلك.
و يحتمل أن يكون المراد بعد الدفن. أو الأعم منه و من الأوقات الأخر التي يزار فيها الميت و يدعى له.
و لعل فيه إشعاراً بالتعميم. كما صرح به في الذكرى حيث قال - بعد نقل هذا الخبر -: و هذا يشمل حالة الدفن و غيره.
اعلم: أنّ ما يدل عليه هذا الخبر من رجحان وضع اليد على القبر بعد النضح هو المقطوع به في كلامهم.
قال في المنتهى: يستحب وضع اليد عليه مفرجة الأصابع بعد رش الماء و الترحم عليه. (مرآة العقول للعلامة المجلسي ره ج ١٤ص ١١١)

٣. في تهذيب الاحكام و المزار للشيخ المفيد ره و الدعوات: المسلمين.

٤. في الدعوات: فأشاره.

٥. رُوِيَ: أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى قَبْرِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ. تُفَرِّجُ أَصَابِعَكَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَنْضَحُ عَلَى الْقَبْرِ.
وَ تَقُولُ: حَصَّنْتُ عَلَيْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَنْ يُدْخِلَكَ وَ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يَمَسَّكَ. ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ. (الدعوات ص ٢٧٠)
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: شَيْءٌ يَصْنَعُهُ النَّاسُ عِنْدَنَا. يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْقَبْرِ إِذَا دُفِنَ الْمَيِّتُ؟
قال عليه السلام: إِنَّمَا ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يُدْرِكِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ. فَأَمَّا مَنْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ. فَلَا (وسائل الشيعة ج ٣ ص ١٩٨ باب: استحباب وضع اليد على القبر بعد النضح عند رأس مستقبل القبلة. و تفريج الاصابع. و غمز الكف عليه. و تأكد الاستحباب لمن لم يصل على الميّت)

١٦٠- (قال الامام الرضا عليه السلام): مَنْ زَارَ قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَرَء إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ.[١] (كامل الزيارات ص ٣٣٤ الباب ١٠٥ ح ٤)

(راجع: وسائل الشيع ج ٣ ص ٢٢٦ باب: استحباب وضع الزائر يده على القبر مستقبل القبلة و قراءة القدر -سبعاً-)

١٦١- قَالَ الامام الرِّضَا عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ مُؤْمِنٍ فَقَرَء عِنْدَهُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ.

وَ مَنْ يَزُورُ الْقَبْرَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ إِلَّا أَنْ يَزُورَ إِمَاماً فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِهِ وَ يَجْعَلَ ظَهْرَهُ إِلَى الْقِبْلَة. (بحارالانوار ج ٧٩ ص ١٦٩ نقله عن الهداية للشيخ الصدوق رحمه الله)

١٦٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ فِي بَعْضِ الْمَقَابِرِ إِذْ جَاءَ إِلَى قَبْرٍ فَجَلَسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ فَقَرَء -سَبْعَ مَرَّاتٍ- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ.

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ الْقَبْرِ -وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ-: أَنَّهُ مَنْ زَارَ قَبْرَ مُؤْمِنٍ فَقَرَء عِنْدَهُ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ. غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ. (ثواب الاعمال ص ٢٣٦ و جامع الاخبار للسبزواری رحمه الله ص ٤٨١ الفصل ١٣٤)

---

١. قَالَ الامام الرِّضَا عليه السلام: مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ زَارَ قَبْرَ مُؤْمِنٍ فَقَرَء عِنْدَهُ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ. (من لايحضره الفقيه ج ١ ص ١٨١)

قال الامام الرضا عليه السلام: من اتى قبر اخيه المؤمن فوضع يده على القبر و قرء: انا انزلنا فى ليلة القدر - سبع مرّات - آمنه الله يوم الفزع الاكبر (المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص ٤٩٢)

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ مَيِّتٍ إِذَا دُفِنَ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تُعَذِّبَ هَذَا الْمَيِّتَ. إِلَّا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَذَابَ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. (الدعوات للشيخ قطب الدين الراوندی رحمه الله ص ٢٧٠)

١٦٣- مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كُنْتُ بِـ فَيْدَ[1] فَمَشَيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ. قَالَ فَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ: قَالَ لِي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَرَء إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- أَمِنَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ. (كامل الزيارات ص ٣٣٣ الباب ١٠٥ ح ٣)

١٦٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: كُنْتُ بِـ فَيْدَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ مُرَّ بِنَا إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ .فَذَهَبْنَا إِلَى عِنْدِ قَبْرِهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ عَنْ الرضا عليه السلام أَنَّهُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَرَء إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ. (كامل الزيارات ص ٣٣٤ الباب ١٠٥ ح ٤)

١٦٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: كُنْتُ بِـ فَيْدَ فَمَشَيْتَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ قَالَ لِي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَرء إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- أَمِنَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ -أَوْ يَوْمَ الْفَزَعِ-[2] (الكافی ج ٣ ص ٢٩٩)

١٦٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّار عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كُنْتُ بِفَيْدَ فَقَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ: مَرَّ بِنَا إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ لِنَزُورَهُ. فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ الْقَبْرُ أَمَامَهُ. ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ -يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ- أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَر[3] عليه السلام يَقُولُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَخِيهِ (الْمُؤْمِنِ فَجَلَسَ عِنْدَ قَبْرِهِ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ)[4] وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ* وَ قَرَء: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ. (اختيار معرفة الرجال -رجال الكشّی رحمه الله - الرقم ١٠٦٦و رجال النجاشی رحمه الله ص ٣٣١)

---

١. فيد - بالفتح ثم السكون-: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة. ينزل بها الحاج. (نقلاً عن هامش كامل الزيارات ص ٣٣٣)

٢. الترديد من الراوى. (نقلا عن هامش الكافی)

يدلّ على استحباب وضع اليد على القبر من اىّ جهة كانت. والمشهور: انّ استقبال القبلة افضل. (مرآة العقول ج ١٤ص ١٦٥)

٣. يقول الناجى الجزائرى: والظاهر انّ المراد من ابى جعفر عليه السلام هنا: الامام الجواد عليه السلام . قال محمد بن عمرو الكشّى: كان محمد بن اسماعيل بن بزيع من رجال ابى الحسن موسى عليه السلام و ادرک اباجعفر الثانى عليه السلام (رجال النجاشى رحمه الله ص ٣٣١)

٤. ما بين القوسين لم يذكر فى رجال النجاشى رحمه الله. * فى رجال النجاشى رحمه الله هكذا: على قبره

العنوان التاسع:
الدعاء في هذه الازمنة و الاوقات تجاه القبلة

الدعاء بين الأذان و الاقامة

١٦٧- (قال الإمام الرضا عليه السلام): و إن أحببت أن تجلس بين الإذان و الإقامة فافعل. فإنّ فيه فضلاً كثيراً.

و إنّما ذلك على الإمام. و أمّا المنفرد فيخطو تجاه القبلة خطوة برجله اليمنى.

ثمّ تقول: بالله أستفتح و بمحمّد صلى الله عليه و آله أستنجح و أتوجّه.

اللّهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد و اجعلني بهم وَجِيهاً فِي الدُّنيا وَ الآخِرَةِ وَ مِن المقربين.

و إن لم تفعل- أيضاً- أجزاك[1] (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ص ٩٨).

١٦٨- (قال الشيخ بهاء الدين العاملي رحمه الله): فإذا فرغت من الأذان فأفصل بينه و بين الإقامة بسجدة أو جلسة. و قل - و أنت ساجد أو جالس -: اللهم اجعل قلبي بارّاً و عيشي قاراً و رزقي داراً. و اجعل لي عند قبر رسولك صلى الله عليه و آله مستقراً و قراراً.

ثم تدعو بما شئت. و تسأل حاجتك. فقد روي عن النبي صلى الله عليه و آله: أن الدعاء بين الاذان و الاقامة لايردّ.

ثم تقوم إلى الإقامة ...

---

[1] . عن عبد الله بن مسكان قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام إذّن و أقام من غير أن يفصل بينهما بجلوس*. (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣٠٨).

* لعلّه عليه السلام اكتفى فيه بتسبيح أو تحميد أو نفس - و كان المغرب- (الوافي ج ٧ ص ٥٨٩).

و تقول إذا فرغت من الإقامة - و أنت مستقبل القبلة - : اللهم اليك توجهت و مرضاتك طلبت و ثوابك ابتغيت
و بك آمنت و عليك توكلت.
اللهم صلّ على محمد و آله و افتح قلبي لذكرك و ثبتني على دينك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني. و هب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب[1] (مفتاح الفلاح ص ١٣١).

١. (قال الشيخ المفيد ﵀): فإذا فرغ من الأذان فليجلس بعده جلسة خفيفة يتوجّه فيها إلى القبلة. و يذكر الله تعالى. ثم يقوم فيقيم الصلاة.
و إن شاء أن يسجد- بينهما - سجدة فعل.
و السجدة أفضل من الجلسة إلّا في الأذان للمغرب. فإنّه لا يسجد بعده.
و لكن يجلس جلسة خفيفة أو يخطو نحو القبلة خطوة تكون فصلاً بين الأذان و الإقامة (المقنعة ص ١٠١).

الدعاء عند افتتاح الصلاة

١٦٩- بإسنادنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: فإذا قمت إلى الصلاة فاستقبل القبلة و كبر و قل: اللّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدَيْكَ، هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، أَتَيْتُكَ وافِداً إِلَيْكَ، تائِباً مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ زائِراً.

وَ حَقُّ الزّائِرِ عَلَى الْمَزُورِ التُّحْفَةُ. فَاجْعَلْ تُحْفَتِي مِنْكَ وَ تُحْفَتُكَ لِي رِضاكَ وَ الْجَنَّةَ... (اقبال الاعمال للسيد ابن طاووس رحمه الله ج ١ ص ٤٩٤)

١٧٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَبْلَ التَّكْبِيرِ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَ لَا تُقَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ

قُلْتُ: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- مَا سَمِعْتُ بِهَذَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ؟!

فَقَالَ عليه السلام: إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ الْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ الْقُنُوطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ الْأَمْنَ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ... (الكافى ج ٢ ص ٥٤٤ باب: الدعاء قبل الصلاة)

١٧١- في القول عند التوجه إلى القبلة[1]

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ رِضَاكَ طَلَبْتُ وَ ثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ... (مكارم الاخلاق ج ٢ ص ٦١)

(راجع: مصباح المتهجد ص ٣٣ و جمال الاسبوع ص ١٥٠ و البلد الامين ص ٧)

١٧٢- فَإِذَا أَتَيْتَ مُصَلَّاكَ وَ اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ[2] فَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءَ الْمَرْضِيِّينَ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَ أَتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ

---

١. لاداء الصلاة.

٢. في فلاح السائل هكذا: فاذا اتيت مصلاك فاستقبل القبلة و قل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَ دُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَ رِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً وَ انْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً أَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ وَ الْإِيمَانَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي إِلَّا بِمَغْفِرَتِكَ وَ تَوْبَتِكَ

رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ رِضَاكَ طَلَبْتُ وَ ثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ

اللَّهُمَّ أَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ أَقْبِلْ إِلَيْكَ بِقَلْبِي

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ حُسْنِ عِبَادَتِكَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَ تَقَبَّلْ دُعَائِي وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ... (مصباح المتهجد ص ٢٨٧)

(راجع: فلاح السائل ص ١٨٣)

١٧٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْرَانَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: تَقُولُ -بَعْدَ الْإِقَامَةِ قَبْلَ الِاسْتِفْتَاحِ فِي كُلِّ صَلَاةٍ-: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَ الصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِيلَةَ وَ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ.

بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَ بِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام أَتَوَجَّهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ... (فلاح السائل ص ٢٧٦)

(راجع: المصباح للشيخ الكفعمى رحمه الله ص ٢٢ و مفتاح الفلاح ص ٤٢١ و مصباح المتهجد ص ٣٠)

١٧٤- فاذا توجّه الى الصلاة قال -و هو مستقبل القبلة-: اللهمّ ربّ هذه الدعوة التامة... (البلد الامين ص ٧)

الدعاء عند الإضطجاع بعد نافلة الفجر

۱۷۵- عن ابی عبدالله[۱] علیه السلام أَنَّهُ (کان)[۲] إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ - وَ كَانَ لَا يُصَلِّيهِمَا[۳] حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ - يَتَّكِئُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ.
ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ.
ثُمَّ يَقُولُ: اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصامَ لَها وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ.
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ. أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ.
حَسْبِيَ اللَّهُ. تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ. طَلَبْتُ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ.
لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.
اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَلْبِي وَ نُوراً فِي سَمْعِي وَ نُوراً فِي بَصَرِي[۴] وَ نُوراً فِي لِسَانِي وَ نُوراً فِي شَعْرِي وَ نُوراً فِي بَشَرِي[۵] وَ نُوراً فِي لَحْمِي وَ نُوراً فِي دَمِي وَ نُوراً فِي عِظَامِي وَ نُوراً فِي عَصَبِي وَ نُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ نُوراً مِنْ خَلْفِي وَ نُوراً عَنْ يَمِينِي وَ نُوراً عَنْ يَسَارِي وَ نُوراً مِنْ فَوْقِي وَ نُوراً مِنْ تَحْتِي.[۶] اللَّهُمَّ عَظِّمْ[۷] لِي (نُوراً وَ نِعْمَةً وَ سُرُوراً)[۸].
ثُمَّ يَقْرَء (خَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ)[۹]: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ-: إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.
ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ (وَ)[۱۰] فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ حُسْبَاناً - ثَلَاثاً -

---

۱. فی مستدرک الوسائل ج ۵ ص ۱۰۷ عن ابی جعفر علیه السلام .
۲. ما بین القوسین لم یذکر فی دعائم الاسلام.
۳. في البحار هكذا: و كان لا يصلّيها.
٤. في البحار هكذا: و نوراً في بصرى و نوراً في سمعى
٥. في البحار هكذا: و نوراً في بشرى و نوراً في شعرى
٦. في نسخة من دعائم هكذا: و نوراً في قبرى. (نقلاً عن هامش الدعائم)
۷. في البحار: اعظم
۸. ما بين القوسين لم يذكر في البحار.
۹. ما بين القوسين لم يذكر في البحار.
۱۰. ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً[1].

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ (وَ طَلِبَتُهُ)* إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَ طَلِبَتِي إِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ.

(وَ)* يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ - مأة مَرَّةٍ -

وَ كَانَ يَقُولُ عليه السلام : مَنْ قَالَ هَذَا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ. (دعائم الاسلام ج۱ ص۱٦٦ و بحارالانوار ج۸٤ ص۳٥٥)

۱۷٦- (قال الإمام الرضا عليه السلام): اضْطَجِعْ بَعْدَ نَافِلَةِ الْفَجْرِ عَلَى يَمِينِكَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.

وَ قُلْ: اسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ.

وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الصَّبَاحِ وَ رَبَّ الْمَسَاءِ وَ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ.

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ وَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً.

بِسْمِ اللَّهِ. فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ وَ أَطْلُبُ حَوَائِجِي مِنَ اللَّهِ.

تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ. وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا كُفِيَ مَا أَهَمَّهُ.[2] ثُمَّ يَقْرَء خَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ.

وَ يَقُولُ -مأة مَرَّةٍ- : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ. (مأة مرّة)*

فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.

وَ مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (مأة مرّة)* بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ رَكْعَتَيِ الْغَدَاةِ وَقَى اللَّهُ وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ.

وَ مَنْ قَرَء -إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مَرَّةً- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ.

فَإِنْ قَرَأَهَا -أَرْبَعِينَ مَرَّةً- غَفَرَ اللَّهُ لَهُ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ. (بحارالانوار ج ۸٤ ص ۳٥٤) (راجع: الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص ۱۳۹)

---

۱. في البحار هكذا: اللهمّ اجعل اول يومى هذا صلاحاً و اوسطه نجاحاً و آخره فلاحاً

۲. في الفقه هكذا: ما همّه

*ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

١٧٧- (قال الشيخ الصدوق ﵀): و تفصل بين ركعتي الفجر و ركعتي الغداة باضطجاع.
فإذا اضطجعت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة و اقرء خمس آيات من آخر آل عمران:
إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ -إلى قوله-: إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.
ثمّ تقول: أستمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها و توكلت على الحي الذي لا يموت و اعتصمت بحبل الله المتين.
و أعوذ بالله من شر فسقة العرب و العجم و أعوذ بالله من شر فسقة الجن و الانس.
آمنت بالله. توكّلت على الله. ألجأت ظهري إلى الله. فوضت أمري إلى الله.
وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيءٍ قَدْراً
حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.
اللهمّ من أصبح و حاجته إلى مخلوق فإن حاجتي و رغبتي إليك.
الحمد لرّب الصباح الحمد لفالق الإصباح - ثلاث مرات-
و اعلم أن من صلّى على محمد و آل محمد -مأة مرة- بين ركعتي الفجر و ركعتي الغداة وقى الله وجهه حرّ النار.
و من قال -مأة مرة-: سبحان ربي العظيم و بحمده أستغفر الله ربي و أتوب إليه.
بنى الله له بيتا في الجنة.
و من قرء - أحد عشر مرة - قل هو الله أحد.
بنى الله له بيتاً في الجنة. فإن قرأها أربعين مرة غفر الله له. (المقنع ص ١٣٤)

١٧٨- فَإذَا سَلَّمْتَ مِنْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَاضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِكَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى يَدِكَ الْيُمْنَى.[١]

وَ قُلِ: اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصامَ لَها وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ.

وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ.

رَبِّيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ.

آمَنْتُ بِاللَّهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ. فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ.

أَطْلُبُ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ. لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيءٍ قَدْراً.

حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ.

الْحَمْدُ لِنَاشِرِ الْأَرْوَاحِ الْحَمْدُ لِقَاسِمِ الْمَعَاشِ الْحَمْدُ لِجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ حُسْبَاناً ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَ فِي بَصَرِي نُوراً وَ عَلَى لِسَانِي نُوراً وَ بَيْنَ يَدَيَّ نُوراً وَ مِنْ خَلْفِي نُوراً وَ عَنْ يَمِينِي نُوراً وَ عَنْ شِمَالِي نُوراً وَ مِنْ فَوْقِي نُوراً وَ مِنْ تَحْتِي نُوراً وَ أَعْظِمْ لِيَ النُّورَ وَ اجْعَلْ لِي نُوراً أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَ لَا تَحْرِمْنِي نُورَكَ يَوْمَ أَلْقَاكَ.

وَ اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ الْخَمْسَ الآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ:

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ - مأة مَرَّة - فَإِنَّهُ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ - مأة مَرَّةٍ - بَيْنَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ رَكْعَتَيِ الْغَدَاةِ وَقَى اللَّهُ وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ.

---

١. (في مفتاح الفلاح ص ٧١٧ هكذا): .. فاضطجع على يمينك مستقبلاً القبلة كـ الملحود. وضع خدك الايمن على يدك اليمنى.

وَ مَنْ قَالَ – مأة مَرَّةٍ-: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ.
بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.
وَ مَنْ قَرَء -إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مَرَّةً - قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.
بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.
وَ مَنْ قَرَأَهَا -أَرْبَعِينَ مَرَّةً- غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.
وَ قُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَ الْعَافِيَةُ.
اللَّهُمَّ هَيِّئْ لِي سَبِيلَهُ وَ بَصِّرْنِي مَخْرَجَهُ.
اللَّهُمَّ وَ إِنْ قَضَيْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدُرَةً بِسُوءٍ فَخُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ.
وَ قُلْ: -سَبْعَ مَرَّاتٍ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.
ثُمَّ اسْجُدْ بَعْدَ الِاضْطِجَاعِ -أَوْ قَبْلَهُ- بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.
وَ قُلْ فِي سُجُودِكَ: يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ ارْزُقْنِي وَ ارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.
وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي سُجُودِهِ.
وَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ اللَّيَالِي الْعَشْرِ وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ وَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِي وَ بِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.
ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِنَّ صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ.
وَ صَلَاةَ النَّوَافِلِ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ. (مكارم الاخلاق ج ۲ ص ۵۸ باب دعاء الاضطجاع)
(راجع: مفتاح الفلاح ص ۷۱۷)

١٧٩- اضْطَجِعْ[١] بَيْنَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ رَكْعَتَيِ الْغَدَاةِ عَلَى يَمِينِكَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.[٢]
وَ قُلْ فِي ضَجْعَتِكَ: اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصامَ لَها وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ.
وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ.
سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ. سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ. سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ.
ثُمَّ تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ أَطْلُبُ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ.
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ.حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.
وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً.
اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ.
وَ تَقْرَأُ خَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ- إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.
وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ - مأة مَرَّةٍ- فَإِنَّهُ رُوِيَ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ -مأة مَرَّةٍ- بَيْنَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ رَكْعَتَيِ الْغَدَاةِ وَقَى اللَّهُ وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ.
وَ مَنْ قَالَ -مأة مَرَّةٍ-: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.
وَ مَنْ قَرَء -إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مَرَّةً- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ.
فَإِنْ قَرَأَهَا -أَرْبَعِينَ مَرَّةً- غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. (من لايحضره الفقيه ج ١ ص ٤٩٤ باب القول في الضجعة بين ركعتي الفجر و ركعتي الغداة)

---

١. الاضطجاع قايلاً بدون النوم(روضة المتقين في شرح الفقيه ج ٢ص ٧٢٢)
٢. و هو بظاهره يعطي الضجعة بين ركعتي الفجر و ركعتي الغداة.
و هي تتناول من صلى صلاة الليل و من لم يصل. (مناهج الاخبار في شرح الاستبصار)

النوادر

۱۸۰- (قال العلامة المجلسي ﷺ): المشهور بين الاصحاب: استحباب الاضطجاع على الجانب الايمن مستقبل القبلة و وضع الخد الايمن على اليد اليمنى بعد ركعي الفجر قبل طلوع الفجر الثاني.

و يجوز التبديل بسجدة (مرآة العقول ح ۱۵ ص ٤۱۲)

۱۸۱- عن ابراهيم بن ابي البلاد قال: صلّيت خلف الرضا عليه السلام فى المسجد الحرام صلاة الليل[1] فلمّا فرغ جعل مكان الضجعة سجدة[2] (الكافى ج ۳ ص ٤٤۸ و التهذيب ج ۲ ص ۱٤٦).

۱۸۲- عن ابراهيم بن ابي البلاد قال: صلّى ابو الحسن الاول عليه السلام صلاة الليل فى المسجد الحرام و انا خلفه فصلّى الثمان. و اوتر. و صلّى الركعتين.

ثم جعل مكان الضجعة سجدة (قرب الاسناد ص ۳۰۹)

۱. يعني: صلّيت فى مسجد الحرام صلاة الليل و كان ابوالحسن الرضا عليه السلام يصلّي امامى فرأيته اذا فرغ من صلاته جعل مكان ضجعته المستحبة سجدة و جعل جبينه على الارض فى حال السجدة (نقلاً عن هامش التهذيب)

كأنّ المراد كان في وقت الصلاة فى خلفه لا أنّه صلّى معه عليه السلام جماعة (ملاذ الاخبار فى فهم تهذيب الاخبار ح ۳ ص ٦٦۰.)

۲. يدلّ على اجزاء السجدة مكان الضجعة (مرآة العقول ج ۱۵ ص ٤۱۲).

ظاهراً از جهت تقيه ضجعه را واقع نساختند. (لوامع صاحبقراني ح ٥ ص ۲۰۱.)

۱۸۳- افصل بین رکعتی الفجر و بین الغداة باضطجاع.[1]

و یحزیك التسلیم. فقد قال الصادق عليه السلام: ایّ قطع اقطع من التسلیم[2] (من لایحضره الفقیه ج ۱ ص ٤٩٤منشورات مؤسسة النشر الاسلامی)

۱۸٤- عن الحسین بن عثمان عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال: یجزیك من الاضطجاع - بعد رکعتي الفجر-: القیام و القعود و الکلام بعد رکعتي الفجر (تهذیب الاحکام ج ۲ ص ١٤٧)

۱۸٥- (قال الشیخ الطوسي رحمه الله): و یجوز -بدلاً من الاضطجاع -: السجدة و المشي و الکلام.

الاّ أنّ الاضطجاع افضل. (تهذیب الاحکام ج ۲ ص ١٤٦)

---

[1]. المراد بالاضطجاع الرقدة دون النوم.

و ظاهر الروایات استحبابه بین صلاة اللیل و رکعتی الفجر.

و ظاهر المؤلّف استحبابه بین نافلة الصبح و فریضته.

و روی الشیخ رحمه الله في التهذیب باسناده عن سلیمان المروزی قال: قال أبو الحسن الأخیر عليه السلام: ایاك و النوم بین صلاة اللیل و الفجر .

و لکن ضجعة بلا نوم.

و قال الشیخ رحمه الله: یجوز -بدلاً من الاضطجاع - السجدة و المشی و الکلام.

ثم استدلّ بروایتین عن الرضا عليه السلام و عن الصادق عليه السلام . (نقلاً عن هامش الفقیه - منشورات مؤسسة النشر الاسلامی- مع تحقیقات الشیخ الغفاری رحمه الله ج ۱ص ٤٩٤).

[2] . حضرت صلوات الله علیه فرمودند: که چه چیز بهتر از سلام، قطع می‌کند نمازها را از هم.

چون توهّم کرده‌اند که فائده پهلو خوابیدن آن است که نماز صبح از نماز نافله آن جدا شود.

حضرت فرمودند: که در نماز نافله سلام می‌گویند. و سلام جدا می‌گرداند نمازها را از هم

و غرض از ضجعه، تعبّد است با آن که استراحتی عظیم حاصل می‌شود بسبب آن، که در نماز صبح با قوت باشند. (لوامع صاحب قرانی ج ٥ ص ۲۰۱)

الدعاء عند حلول هلال شهر رمضان المبارك

الدعاء عند مشاهدة هلال شهر رمضان المبارك

١٨٦- عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا اسْتَهَلَّ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ وَ دِفَعِ الْأَسْقَامِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَ الْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْقِيَامِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْنَا فِيهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَ قَدْ عَفَوْتَ عَنَّا وَ غَفَرْتَ لَنَا وَ رَحِمْتَنَا. (اقبال الاعمال ج ١ ص ٦٢)

١٨٧- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا رَأَى الْهِلَالَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: هِلَالُ رُشْدٍ.

اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِيُمْنٍ وَ إِيمَانٍ، وَ سَلَامَةٍ وَ إِسْلَامٍ، وَ هُدًى وَ مَغْفِرَةٍ، وَ عَافِيَةٍ مُجَلِّلَةٍ، وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

قال أبو مريم: فقلت هذا الكلام، فرأيت خيراً. (الامالى للشيخ الطوسى رحمه الله ٤٩٥ المجلس ١٧ ح ٥٤)

١٨٨- عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا هَلَّ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ أَقْبَلَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ قَالَ*: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ

اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْنَا فِيهِ.[1] (تهذيب الاحكام ج ٤ ص ٢٦١ والكافى ج ٤ ص٧٣ و مصباح المتهجّد ص ٥٤١)* فى الكافى: ثم قال.

---

[1]. الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا رَأَيْتَ الْهِلَالَ فَلَا تَبْرَحْ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَ نُورَهُ وَ نَصْرَهُ وَ بَرَكَتَهُ وَ طَهُورَهُ وَ رِزْقَهُ وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِيهِ وَ خَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَ شَرِّ مَا بَعْدَهُ

اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْبَرَكَةِ وَ التَّقْوَى وَ التَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى. (تهذيب الاحكام ج ٤ ص ٢٦٢)

(راجع: من لايحضره الفقيه ج ٢ص ١٠٠ و مصباح المتهجّد ص ٥٤١)

۱۸۹- جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله إِذَا أَهَلَّ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ[۱] اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ[۲] وَ رَفَعَ يَدَيْهِ[۳] فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا[٤] بِالْأَمْنِ و الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ

---

۱. (قال العلامة المجلسی رحمه‌الله): اعلم أن هذا الخبر يدل على رجحان الدعاء عند رؤية الهلال.
و قال ابن أبي عقيل: بوجوبه عند رؤية هلال شهر رمضان و عين دعاء مخصوصاً
و هو هذا: الحمد لله الذي خلقني و خلقك و قدر منازلك، و جعلك مواقيت للناس.
اللهم أهله علينا إهلالاً مباركاً
اللهم أدخله علينا بالسلامة و الإسلام و اليقين و الإيمان و البر و التقوى و التوفيق لما تحب و ترضى
و ما ذهب إليه خلاف المشهور بل ادعي الإجماع على خلافه.
ثم إنه اختلف في وقت الدعاء و هو تابع لتسميته هلالاً. و اختلف فيه كلام اللغويين و العلماء.
و قال الجوهري: الهلال. أول ليلة و الثانية و الثالثة ثم هو قمر.
و زاد الفيروزآبادي: فقال الهلال : غرة القمر أو إلى ليلتين أو إلى ثلاث، أو إلى سبع.
و الليلتين من آخر الشهر ست و عشرين و سبع و عشرين -و في غير ذلك-: قمر
و قال الشيخ الطبرسي قدس الله روحه: اختلفوا في أنه إلى كم يسمى هلالاً؟ و متى يسمى قمراً؟
فقال بعضهم: يسمى هلالاً لليلتين من الشهر .
ثم لا يسمى هلالاً إلى أن يعود في الشهر الثاني.
و قال آخرون: يسمى هلالاً ثلاث ليال، ثم يسمى قمراً.
و قال آخرون: يسمى هلالاً حتى يحجره. و تحجيره أن يستدير بخط دقيق. -و هذا قول الأصمعي-
و قال بعضهم: يسمى هلالاً حتى يبهر ضوؤه سواد الليل. ثم يقال: قمراً
و هذا يكون في الليلة السابعة -انتهى-
و قال شيخنا البهائي قدس الله روحه -و نعم ما قال-: يمتد وقت الدعاء بامتداد وقت تسميته هلالاً
و الأولى عدم تأخيره عن الأول عملاً بالمتيقن المتفق عليه لغةً و عرفاً
فإن لم يتيسر فعن الثانية لقول أكثر أهل اللغة بالامتداد إليها
فإن فاتت فعن الثالثة لقول كثير منهم بأنها آخر لياليه.
و أما ما ذكره صاحب القاموس و شيخنا الشيخ أبو علي رحمه‌الله: من إطلاق الهلال عليه إلى السابعة فهو خلاف المشهور لغةً و عرفاً
و كأنه مجاز من قبيل إطلاقه عليه في الليلتين الأخيرتين.

۲. يدل على استحباب استقبال القبلة للدعاء، و عدم استقبال الهلال. و الأولى: عدم الإشارة إليه كما ورد في الخبر.
و سيأتي: لا تشيروا إلى الهلال و لا إلى المطر.
و روى سيد بن طاوس رضي الله عنه في كتاب الإقبال و غيره عن الصادق عليه‌السلام أنه قال إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه و لكن استقبل القبلة و ارفع يديك إلى الله عز و جل و خاطب الهلال و قل: ربي و ربك الله إلى آخر الدعاء
و لا ينافي مخاطبة الهلال عدم التوجه إليه فإن المخاطبة لا يستلزم المواجهة و قد يخاطب الإنسان من ورائه.

۳. و يدل على استحباب رفع اليدين عند الدعاء للهلال و إن كان في هذا الخبر مخصوصاً بشهر رمضان
و يدل ظاهراً على عدم الزوال عن موضع الرؤية كما هو صريح غيره من الأخبار.

٤. ای: اطلعه و ادخله علينا. أي أطلعه و أدخله علينا. أو أظهره لنا مقروناً بالأمن من مخاوف الدارين و الإيمان الكامل الذي يلزمه العمل بالشرائع و السلامة من آفات الدنيا و الآخرة أو من الذنوب، و الإسلام هو الانقياد الكامل في جميع الأقوال و الأفعال. (مرآة العقول ج ۱٦ ص ۲۱٥)

وَ الْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ[1] وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَ دَفْعِ الْأَسْقَامِ
اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا[2] وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا[3] وَ سَلِّمْنَا فِيهِ.
(الكافی ج ٤ ص ٧٠ و تهذيب الاحكام ج ٤ ص ٢٦١)

١٩٠- رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا نَظَرَ إِلَى هِلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَ دَفْعِ الْأَسْقَامِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ الْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ
اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ سَلِّمْهُ لَنَا وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ قَدْ غَفَرْتَ لَنَا... (من لايحضره الفقيه ج ٢ ص ٩٦ و ثواب الاعمال ص ٨٩ و الامالی للشيخ الصدوق رحمه الله ص ١٠٢ المجلس ١٢ ح ١)
(راجع: فضائل الاشهر الثلاثة ص ٨٠)

١٩١- عن الصادق عليه السلام قال: إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه و لكن استقبل القبلة و ارفع يديك إلى اللّه عزّ و جلّ و خاطب الهلال تقول: رَبي وَ رَبُّكَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمينَ.
اللّهُمَّ أَهلهُ عَلَيْنا بِالأَمْنِ وَ الايمانِ، وَ السَّلامَةِ وَ الإِسْلامِ، وَ الْمُسارَعَةِ الى ما تُحِبُّ وَ تَرْضى.
اللّهُمَّ بارِكْ لَنا في شَهْرِنا هذا وَ ارْزُقْنا خَيْرَهُ و عَوْنَهُ، وَ اصْرِفْ عَنّا ضُرَّهُ وَ شَرَّهُ و بَلاءَهُ وَ فِتْنَتَهُ.
(اقبال الاعمال ج ١ ص ٦٦)
(راجع: مرآة العقول ج ١٦ ص ٢١٦ و جلد ٢٦ ص ١٩٨ و بحارالانوار ج ٥٦ ص ٣٨٢ و ج ٩٣ ص ٣٨٣)

---

١. هي إمّا بكسر اللام المشددة أي: الشاملة لجميع البدن.
يقال: سحاب مجلل. أي: يجلل الأرض بالمطر. أي: يعم. ذكره الجوهري.
أو بفتحها أي: العافية التي جللت علينا و جعلت كالجل شاملة لنا من قولهم اللهم جللهم خزيا أي عظمهم به كما يتجلل الرجل بالثوب ذكره الجزري.
٢. أي: من اشتباه الهلال.
٣. أي: خذه.
و تقبل منا ما عملنا فيه من الخير و سلمنا فيه من البلايا و المعاصي. (مرآة العقول ج ١٦ ص ٢١٦)

١٩٢- قَالَ الامام الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تُشِرْ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ وَ لَكِنِ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ خَاطِبِ الْهِلَالَ تَقُولُ[1]: رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَ ارْزُقْنَا عَوْنَهُ وَ خَيْرَهُ.
وَ اصْرِفْ عَنَّا ضَرَّهُ وَ شَرَّهُ وَ بَلَاءَهُ وَ فِتْنَتَهُ. (الهداية للشيخ الصدوق رحمه الله ص ١٨٥)

١٩٣- (قال الامام الرضا عليه السلام): ... -مَعَاشِرَ شِيعَتِي- إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تُشِيرُوا إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ وَ لَكِنِ اسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَ خَاطِبُوا الْهِلَالَ.
وَ قُولُوا: رَبُّنَا وَ رَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلَيْنَا هِلَالًا مُبَارَكاً وَ وَفِّقْنَا لِصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ سَلِّمْنَا فِيهِ وَ تَسَلَّمْنَا مِنْهُ فِي يُسْرٍ وَ عَافِيَةٍ وَ اسْتَعْمِلْنَا فِيهِ بِطَاعَتِكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
فَمَا مِنْ عَبْدٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا كَتَبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي جُمْلَةِ الْمَرْحُومِينَ
وَ أَثْبَتَهُ فِي دِيوَانِ الْمَغْفُورِين. (فضائل الاشهر الثلاثة ص ٩٩)

١٩٤- (قال الامام الرضا عليه السلام): إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تُشِرْ إِلَيْهِ[2] وَ لَكِنِ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ وَ خَاطِبِ الْهِلَالَ وَ كَبِّرْ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ تَقُولُ: رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْأَمَانَةِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَ ارْزُقْنَا عَوْنَهُ وَ خَيْرَهُ.
وَ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَ ضَرَّهُ وَ بَلَاءَهُ وَ فِتْنَتَه. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص ٢٠٦)
(راجع: من لايحضره الفقيه ج ٢ ص ١٠٠)

---

١. في نسخة من الهداية: وتقول.

٢. ينبغي عند رؤية الهلال و نزول المطر الاشتغال بالدعاء لا الإشارة إليهما كما هو عادة السفهاء، أو أنه لا ينبغي عند رؤيتهما التوجه إليهما عند الدعاء و التوسل بهما، كما أن بعض الناس يظنون أن الهلال له مدخلية في نظام العالم فيتوسلون به، و يتوجهون إليه و هذا أظهر بالنسبة إلى الهلال. (مرآة العقول ج ٢٦ ص ١٦٨)

النوادر

۱۹۵- الدعاء عند رؤية الهلال سنّة مأثورة عن النّبي ﷺ و أوصيائه المعصومين عليهم السلام و لا ريب في استحبابه بإجماع المسلمين. (رياض السالكين في شرح صحيفة سيدالساجدين عليه السلام ج ٥ ص ٥٠٤)

۱۹٦- للدعاء عند رؤية الهلال آداب ينبغي مراعاتها حال قراءة الدعاء

منها: أن يكون قراءة الدعاء في المكان الذي رأى فيه الهلال كما يدلّ على ذلك ما رواه الصّدوق رحمه الله في الفقيه، و شيخ الطائفة في التهذيب و المصباح عن أمير المؤمنين عليه السلام إنّه قال: إذا رأيت الهلال فلا تبرح.

و قل: اللّهمّ إنّي أسألك خير هذا الشهر و فتحه و نوره و نصره و بركته و طهوره و رزقه و أسألك خير ما فيه و خير ما بعده و أعوذ بك من شرّ ما فيه و شرّ ما بعده، اللّهمّ أدخله علينا بالأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام و البركة و التقوى و التوفيق لما تحبّ و ترضى.[1]

فإنّ قوله عليه السلام : لا تبرح: أي لا تزل عن مكانك الذي رأيته فيه.

يقال: برح يبرح – من باب تعب – براحاً: زال من مكانه.

و احتمال أنّ المراد لا تؤخر و قل على الفور خلاف الظاهر. (رياض السالكين في شرح صحيفة سيدالساجدين عليه السلام ج ٥ ص ٥٠٥)

---

۱. راجع من لايحضره الفقيه ج ۲ ص ۱۰۰ و تهذيب الاحكام ج ٤ ص ٢٦٢.

١٩٧- للدعاء عند رؤية الهلال آداب ينبغي مراعاتها حال قراءة الدعاء
منها: أن لا يشير إلى الهلال بيده و لا برأسه و لا بشيء من جوارحه كما تضمّنته الرواية عن الصادق عليه السلام : إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه و لكن استقبل القبلة و ارفع بيديك إلى اللّه عزّ و جلّ و خاطب الهلال و قل: ربّي و ربّك و اللّه ربّ العالمين
اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام و المسارعة إلى ما تحبّ و ترضى.
اللّهمّ بارك لنا في شهرنا هذا و ارزقنا عونه و خيره و اصرف عنّا ضرّه و شرّه و بلاءه و فتنته.
و لعلّ هذا الحكم مختص بشهر رمضان.
و صرّح بعض العامّة بكراهيّته مطلقاً و علّله بأنّه من أفعال الجاهليّة.
و أمّا استقبال القبلة و رفع اليدين فلا خصوصيّة لهما بدعاء الهلال مطلقا بل يعمّان كلّ دعاء.
و منها: أن يخاطب الهلال بالدعاء كما تضمّنته الرواية المذكورة.
و لعلّ المراد: مخاطبته بما يتعلّق به من الألفاظ نحو قوله عليه السلام : ربّي و ربّك اللّه.
و غير ذلك ممّا اشتملت عليه الأدعية المأثورة لرؤية الهلال كأكثر ألفاظ هذا الدعاء الذي نحن بصدد شرحه.
و لا منافاة بين استقبال القبلة و مخاطبة الهلال في البلاد التي لا يمكن فيها استقبالهما معاً لأنّ مخاطبة الهلال لا يستلزم استقباله إذ قد يخاطب الإنسان من استدبره
و يمكن القول بإستقبال الدّاعي الهلال حال قراءة ما يتعلّق بخطابه من فصول الدعاء و استقبال القبلة فيما عدا ذلك.
قال شيخنا البهائي طاب ثراه: يمتدّ وقت قراءة الدعاء بامتداد وقت التسمية هلالاً و الأولى عدم تأخيره عن الليلة الأولى عملاً بالمتيقّن المتّفق عليه لغة و عرفاً
فإن لم يتيسّر فعن الليلة الثانية لقول أكثر أهل اللّغة: بالامتداد إليها.
فإن فاتت فعن الثالثة لقول كثير منهم: بأنّها آخر لياليه.
و أمّا إطلاق الهلال عليه إلى السابعة فكأنّه مجاز من قبيل إطلاقه عليه في الليلة السادسة و العشرين و السابعة و العشرين.

فلو نذر قراءة دعاء الهلال و غيره عند رؤيته -و قلنا بالمجازيّة فيما فوق الثلاث- لم تجب عليه القراءة برؤيته فيما فوقها حملاً للمطلق على الحقيقة.

و هل تشرع؟

الظاهر: نعم.

إن رآه في تتمّة السبع رعاية لجانب الاحتياط.

أمّا فيما فوقها فلا. لأنّها تشريع.

و لو رآه يوم الثلاثين فلا وجوب على الظاهر لعدم تسميته حينئذ هلالاً

و ما في حسنة حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام من إطلاق اسم الهلال عليه قبل الغروب لعلّه مجاز.

إذ الأصل عدم النقل. (رياض السالكين في شرح الصحيفة سيدالساجدين عليه السلام ج٥ ص ٥٠٦)

الدعاء عند الإستسقاء

۱۹۸- إنّ أهل مكة لمّا أصابهم الجدب[1] العظيم و أمسك السحاب عنهم سنين أمر (عبدالمطلب عليه السلام) أبا طالب ابنه أن يحضر المصطفى صلى الله عليه و آله و هو رضيع في قماط.

فوضعه على يديه و استقبل الكعبة و رماه إلى السماء فقال: يا ربّ بحق هذا الغلام اسقنا غيثاً مغيثاً دائباً هطلاً.

فلم يلبث ساعة أن طبّق السحاب وجه السماء و أمطر حتى خافوا على المسجد.

و أنشأ أبو طالب عليه السلام ذلك الشعر:

و أبيض يستسقى[2] الغمام بوجهه	ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يطيف به الهلاك من آل هاشم	فهم عنده في نعمة و فواضل
كذبتم و بيت الله نبزي محمد	و لما نطاعن دونه و نناضل
و نسلمه حتى نصرع حوله	و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

(مرآة العقول ج ٥ ص ٢٥٤)

۱۹۹- (من جملة ما ظهر من معجزات رسول الله صلى الله عليه و آله في غزوه تبوك) انه صلى الله عليه و آله لمّا ارتحل عن الحجر أَصْبَحَ وَ لَا مَاءَ مَعَهُ وَ لَا مَعَ أَصْحَابِهِ

وَ نَزَلُوا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْعَطَشَ.

فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ دَعَا صلى الله عليه و آله .

وَ لَمْ تَكنْ فِي السَّمَاءِ سَحَابَةٌ.

فَمَا زَالَ يَدْعُو حَتَّى اجْتَمَعَتِ السَّحَائِبُ مِنْ كلِّ نَاحِيَةٍ.

فَمَا بَرِحَ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى سَحَّتْ بِالرَّوَاءِ فَانْكَشَفَتِ السَّحَابَةُ مِنْ سَاعَتِهَا.

فَسُقِيَ النَّاسُ وَ ارْتَوَوْا و مَلَؤوا الْأَسْقِيَة. (بحار الانوار ج ۲۱ ص ۲۴۹)

---

١. في المصدر: الجذب. و هو سهو مطبعي.

٢. في المصدر: يستقي. و هو سهو مطبعي.

٢٠٠- عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ جَمِيعاً عَنْ مُرَّةَ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: صَاحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى (مُحَمَّدِ بْنِ)[1] خَالِدٍ فِي الِاسْتِسْقَاءِ فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَلْهُ مَا رَأْيُكَ؟

فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ صَاحُوا إِلَيَّ. فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ (ما قال لي)[2] فَقَالَ عليه السلام لِي: قُلْ لَهُ فَلْيَخْرُجْ.

قُلْتُ لَهُ: مَتَى يَخْرُجُ – جُعِلْتُ فِدَاك -؟ قَالَ عليه السلام: يَوْمَ الِاثْنَيْنِ.[3] قُلْتُ: كَيْفَ يَصْنَعُ؟

قَالَ عليه السلام: يُخْرِجُ الْمِنْبَرَ. ثُمَّ يَخْرُجُ يَمْشِي كَمَا يَمْشِي[4] يَوْمَ الْعِيدَيْنِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُؤَذِّنُونَ فِي أَيْدِيهِمْ عَنَزُهُمْ[5] حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّي[6] بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ[7] وَ لَا إِقَامَةٍ.

ثُمَّ يَصْعَدُ الْمِنْبَرَ فَيَقْلِبُ رِدَاءَهُ فَيَجْعَلُ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ وَ الَّذِي عَلَى يَسَارِهِ عَلَى يَمِينِهِ[8]. ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيُكَبِّرُ اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ.

ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يَمِينِهِ فَيُسَبِّحُ اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ.

ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يَسَارِهِ فَيُهَلِّلُ اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ.

ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ فَيَحْمَدُ اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ.

ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَيَدْعُو ثُمَّ يَدْعُونَ فَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَخِيبُوا.

قَالَ: فَفَعَلَ. فَلَمَّا رَجَعْنَا (جَاءَ الْمَطَرُ.)[9] قَالُوا: هَذَا مِنْ تَعْلِيمِ جَعْفَرٍ.

وَ فِي رِوَايَةِ يُونُسَ فَمَا رَجَعْنَا حَتَّى أَهَمَّتْنَا[10] أَنْفُسُنَا. (الكافي ج٣ ص٤٦٢ ح١ و تهذيب الاحكام ج٣ ص١٦٢)

---

١. ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

٢. ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٣. الظاهر: إنّ الاعلام كان في خطبة الجمعة و الخروج في يوم الثالث الذي هو يوم الاثنين.

و إنّ الاعلام و الاخبار في يوم الجمعة لو فور الناس و اجتماعهم و اسماعهم جميعاً - لا بخصوصية يوم الاثنين للخروج- (نقلاً عن هامش التهذيب)

٤. في التهذيب: يخرج.

٥. العَنزة: رميح بين العصاء و الرمح فيه زج (نقلاً عن هامش التهذيب)

٦. في التهذيب: صلّى.

٧. في التهذيب هكذا: بلا اذان.

٨. ذلك التحويل علامة تحويل الجدب خصباً- تفألاً- (نقلاً عن هامش التهذيب)

٩. ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب و الظاهر انه سقط مطبعي.

١٠. في التهذيب: همّتنا.

۲۰۱- اعلم - يرحمك الله - انّ صلاة الاستسقاء ركعتان بلا اذان ولااقامة
يخرج الامام يبرز الى ما تحت السماء و يخرج المنبر. - و المؤذنون امامه - فيصلّي بالناس ركعتين ثم يسلّم و يصعد المنبر فيقلّب ردائه الذى على يمينه على يساره و الذي على يساره على يمينه - مرة واحدة -
ثمّ يحوّل وجهه إلى القبلة فيكبر (اللّه)[۱] مأة تكبيرة - يرفع بها صوته-
ثم يلتفت عن يمينه و يساره إلى الناس فيهلّل مأة مرة -رافعاً صوته -
ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو الله
و يقول : أللهم صل على محمد و على آل محمد.
أللهم اسقناغيثاً مغيثاً مجللاً طبقاً مطبقاً جللاً مونقاً راحباً[۲] غدقاً مغدقاً طيباً مباركاً هاطلاً مهطلاً[۳] متهاطلاً رغداً هنيئاً مريئاً دائماً روياً سريعاً عاماً مسيلاً[٤] نافعاً غير ضار.
تحيي به العباد و البلاد و تنبت به الزرع و النبات و تجعل فيه بلاغا للحاضر منا و الباد.
أللهم أنزل علينا من بركات سمائك ماء طهوراً و أنبت لنا من بركات أرضك نباتاً مسقياً.
و تسقيه ممّا خلقت أنعاماً و أناسي كثيراً.
أللهم أرحمنا بالمشايخ ركعاً و الصبيان رضعاً و البهائم رتعاً و الشبان خضعاً.[٥] (بحار الانوار ج ۸۸ ص ۳۳۳ و الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص ۱۵۳)
۲۰۲- و اذا احببت ان تصلّي صلاة الاستسقاء فليكن اليوم الذى تُصَلِّي فِيهِ الْإِثْنَيْنِ.
ثُمَّ تَخْرُجُ كَمَا تَخْرُجُ يَوْمَ الْعِيدِ يَمْشِي الْمُؤَذِّنُونَ بَيْنَ يَدَيْك حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْمُصَلَّى فَتُصَلِّي بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَ لَا إِقَامَةٍ.
ثُمَّ تَصْعَدُ الْمِنْبَرَ وَ تَخْطُبُ وَ تَقْلِبُ رِدَاءَك الَّذِي عَلَى يَمِينِك عَلَى يَسَارِك وَ الَّذِي عَلَى يَسَارِك عَلَى يَمِينِك.

---

۱. ما بين القوسين لم يذكر في البحار.
۲. في الفقه: راجياً.
۳. في الفقه: منهطلاً
٤. في الفقه: مسبلاً
٥. في الفقه هكذا: اللهم ارحمنا بمشائخ ركع و صبيان رضع و بهائم رتع و شبان خضع.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَتُكَبِّرُ اللَّهَ -مأة تَكبِيرَةٍ- رَافِعاً بِهَا صَوْتَك.

ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَى يَمِينِك فَتُسَبِّحُ اللَّهَ -مأة مَرَّة- رَافِعاً بِهَا صَوْتَك.

ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَى يَسَارِك فَتُهَلِّلُ اللَّهَ -مأة مَرَّةٍ- رَافِعاً بِهَا صَوْتَك.

ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِوَجْهِك فَتَحْمَدُ اللَّهَ -مأة مَرَّةٍ- رَافِعاً بِهَا صَوْتَك.

ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْك فَتَدْعُو وَ يَدْعُو النَّاسُ وَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُخَيِّبُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (من لايحضره الفقيه ج ١ ص ٥٢٦ و المقنع ص ١٥١)

٢٠٣- قال الامام صادق عليه السلام: لَا يَكُونُ الِاسْتِسْقَاءُ إِلَّا فِي بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ.[1]

يَخْرُجُ الْإِمَامُ فِي سَكِينَةٍ وَ وَقَارٍ وَ خُشُوعٍ وَ مَسْأَلَةٍ وَ يَبْرُزُ مَعَهُ النَّاسُ فَيَسْتَسْقِي لَهُمْ-

قَالَ عليه السلام: وَ صَلَاةُ الِاسْتِسْقَاءِ كَصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ يُصَلِّي الْإِمَامُ رَكْعَتَيْنِ وَ يُكَبِّرُ فِيهِمَا كَمَا يُكَبِّرُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ.

ثُمَّ يَرْقَى الْمِنْبَرَ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَيْهِ جَلَسَ جِلْسَةً خَفِيفَةً.

ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَجَعَلَ مَا عَلَى يَمِينِهِ مِنْهُ عَلَى يَسَارِهِ وَ مَا عَلَى يَسَارِهِ مِنْهُ عَلَى يَمِينِهِ.

كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ عليه السلام - وَ هِيَ السُّنَّةُ-

ثُمَّ يُكَبِّرُ اللَّهَ رَافِعاً صَوْتَهُ وَ يَحْمَدُهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ يُسَبِّحُهُ وَ يُثْنِي عَلَيْهِ.

وَ يَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ وَ يُكْثِرُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ مِثْلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ.

وَ يَسْتَسْقِي اللَّهَ لِعِبَادِهِ وَ يُكَبِّرُ بَعْضَ التَّكْبِيرِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.

ثُمَّ يَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ يَخْطُبُ وَ يَعِظُ النَّاس (دعائم الاسلام ج ١ ص ٢٠٢.)

(راجع: تهذيب الاحكام ج ٣ ص ١٦٣).

٢٠٤- يستحبّ عند جدب الأرض بمنع السماء القطر أن يتقدّم الإمام إلى كافة المسلمين بصيام ثلاثة أيّام تطوعاً. و يصومها معهم.

فإذا كان اليوم الثالث نودي فيهم بالصلاة جامعةً.

و أمر الإمام المؤذنين أن يخرجوا معه.

---

[1]. عن ابى عبدالله عليه السلام عن ابيه عليه السلام عن على عليه السلام انه قال: مضت السنة انه لايستسقى إلاّ بالبرارى حيث ينظر الناس الى السماء. و لايستسقى فى المساجد إلاّ بمكّة. (تهذيب الاحكام ج ٣ص ١٦٣) (راجع من لايحضره الفقيه ج ١ص ٣٣٤)

فإذا خرجوا قدّمهم بين يديه و مشى خلفهم.
فإذا انتهوا إلى الموضع الذي يقصدونه نصب له منبر و تقدم فصلّى بالناس ركعتين يجهر فيهما بالقرائة على صفة صلاة العيد يستفتح الأولى منهما بالتكبير.
و يقرء الحمد و سورة.
ثم يكبّر خمس تكبيرات يقنت بين كل اثنتين منها بما أحب من تمجيد الله عز و جل و الثناء عليه و المسألة له.
ثم يكبّر واحدة يركع بها.
ثم يقوم إلى الثانية فيفتتحها بالتكبير و يقرء الحمد و سورة. ثم يكبّر ثلاثاً يقنت بين كل تكبيرتين منها بما أحب.
ثم يكبر واحدة و يركع بها.
فإذا سلّم رقى المنبر فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على محمد رسول الله ﷺ و وعظ و زجر و أنذر و حذّر.
فإذا فرغ من خطبته قلّب ردائه عن يمينه إلى يساره و عن يساره إلى يمينه - ثلاث مرات -
ثم استقبل القبلة فرفع رأسه نحوها و كبر الله تعالى مأة تكبيرة رافعاً بها صوته و كبر الناس معه.
ثم التفت عن يمينه فسبح الله جل اسمه مأة تسبيحة رافعاً بها صوته و سبّح الناس معه.
ثم التفت عن يساره فحمد الله تعالى مأة تحميدة رافعاً بها صوته و حمد الناس معه.
ثم أقبل على الناس بوجهه فاستغفر الله مأة مرة رافعاً بها صوته و استغفر الناس معه.
ثم حوّل وجهه إلى القبلة فدعا و دعا الناس معه.
فقال: اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ مُعْتِقَ الرِّقَابِ وَ مُنْشِئَ السَّحَابِ وَ مُنْزِلَ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ وَ مُحْيِيَ الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا
يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى يَا مُخْرِجَ الزَّرْعِ وَ النَّبَاتِ وَ مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ وَ جَامِعَ الشَّتَاتِ.
اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً غَدَقاً مُغْدِقاً هَنِيئاً مَرِيئاً تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَ تُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها.
وَ تَسْقِي بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعاماً وَ أَنَاسِيَّ كَثِيراً. (المقنعة للشيخ المفيد ؒ- ص ٢٠٧)

۲۰۵- هر گاه خواهی که نماز استسقا کنی باید که روز بیرون رفتن روز دوشنبه باشد.
به آنکه امام در روز جمعه امر کند که مردمان همه سه روز روزه بگیرند روز شنبه و یکشنبه و دوشنبه را.
و روز دوشنبه بیرون روند پا برهنه و با خضوع و خشوع چنانکه در روز عید بیرون می‌رفتی.
و مؤذنان پیش پیش تو روند تا به مصلّی رسی که در آنجا نماز عیدین کرده می‌شود.
پس امامت می‌کنی و مردمان اقتدا می‌کنند دو رکعت نماز مانند نماز عید را بی‌اذان و اقامه.
بلکه سه مرتبه الصّلاة می‌گویند مثل نماز عید.
پس به منبر می‌روی و رداء را می‌گردانی به آنکه جانب راست را به جانب چپ می‌کنی.
و جانب چپ را به جانب راست.
و اگر بالا را پائین کنند و رو را پشت کنند نیز بد نیست.
چنانکه جمعی گفته‌اند.
پس رو بقبله می‌کنی و صد مرتبه اللّه اکبر به آواز بلند می‌گویی.
و رو به جانب راست می‌کنی و صد مرتبه سبحان اللّه را می‌گویی به آواز بلند.
پس رو بدست چپ می‌کنی و صد مرتبه لا اله الا اللّه می‌گویی به آواز بلند.
پس رو به مردم می‌کنی و صد مرتبه الحمد للّه می‌گویی به آواز بلند.
و مردمان متابعت امام می‌کنند در این چهار صد عدد و لیکن ایشان رو بقبله باشند و امام رو به چهار جهت کند پس دستها را برمی‌داری و دعای باران می‌کنی و مردمان نیز دعا می‌کنند به آواز بلند.
که امید هست که حق سبحانه و تعالی شما را ناامید برنگرداند إن شاء اللّه.
و این مجموع مضمون عبارت فقه رضویست و مضمون احادیث معتبره مقبوله است. (لوامع صاحب قرانی مشهور به شرح فقیه ج ۵ ص ۳۱۰)

النوادر

٢٠٦- جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج الى المصلّى فاستسقى و استقبل القبلة و نظر الى السماء و حوّل رداه[1] على شماله و شماله على يمينه[2] (الجعفريات ص ٨٤ و مستدرك الوسائل ج ٦ ص ١٨٦ باب: استحباب تحويل الإمام ردائه في الاستسقاء فيجعل ما على اليمين على اليسار و بالعكس)

٢٠٧- عن عبدالله بن عبيد قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في الاستسقاء قال: يصلّى ركعتين و يقلّب ردائه الذى على يمينه فيجعله على يساره.

الذى على يساره على يمينه و يدعو الله فيستسقى (تهذيب الاحكام ج ٣ ص ١٦٢)

٢٠٨- محمد بن يحيى رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن تحويل النبى صلى الله عليه وآله ردائه اذا استسقى؟

فقال عليه السلام: علامة بينه و بين اصحابه يحول[3] الجدب خصباً (الكافي ج ٣ ص ٤٦٣)

(راجع: من لايحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٨ و تهذيب الاحكام ج ٣ ص ١٦٣.)

٢٠٩- ابو حمزه انس بن عياض الليثى عن جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا استسقى ينظر الى اسماء و يحوّل ردائه عن يمينه الى يساره و من يساره الى يمينه.

قال: قلت له: ما معنى ذلك؟!

قال عليه السلام: علامة بينه و بين اصحابه يحوّل الجدب خصباً (علل الشرائع ج ٢ ص ٤٨ الباب ٥٥ ح ١).

---

١. في مستدرك الرسائل: ردائه.

٢. يحتمل ان يكون صلى الله عليه وآله عرف ذلك اليوم الاستجابة ففعل ذلك ليعرف اصحابه. فجرت السنة بذلك (مرآة العقول ج ١٥ ص ٤٣٨ و ملاذ الاخيار ج ٥ ص ٢٢٤).

و الغرض انه صلى الله عليه وآله تفأل بأنّه انقلب الجدب خصباً كانقلاب الرداء (روضة المتقين في شرح الفقيه ج ٣ ص ٧٨٩.)

٣. في الفقيه: تحول.

٢١٠- عن ابن ابي عمير عمّن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام قال: سألته لاىّ علة حوّل رسول الله صلى الله عليه وآله في صلاة الاستسقاء ردائه الذى عليه يمينه على يساره و الذى على يساره على يمينه؟!
قال عليه السلام سأله: اراد بذلك تحوّل الجدب خصباً (علل الشرائع ج ٢ ص ٤٨ الباب ٥٥ ح ٢).

٢١١- (قال العلامة المجلسى قدس الله تعالى روحه القدوسي) استحباب تحويل الرداء ذكره الاصحاب.

و صرّح الاكثر بالهيئة المذكورة في الخبرين: بجعل ما على اليمين على اليسار و بالعكس.

و ربما يتوهّم صدقه بجعل الاعلى أسفل أو الظاهر باطناً و بالعكس.

و لا وجه له بعد التصريح به في النصوص

و قال في الذكرى: و لا يشترط تحويل الظاهر باطناً و بالعكس و الاعلى أسفل و بالعكس و لو فعل ذلك فلا بأس.

و قال الشهيد الثاني رحمه الله في الروضة: و لو جعل مع ذلك أعلاه أسفله و ظاهره باطنه كان حسناً.

و لا يخفى ما فيهما لا سيما في الاخير إذ الجمع بين الجميع غيرممكن و اجتماع أحدهما معه لا بد منه.

و ما صدر من النبي صلى الله عليه وآله يمكن أن يكون لعلمه صلى الله عليه وآله باستجابة دعائه فنبه أصحابه بذلك عليها.

و أما فعل غيره فللتأسي أو للتفؤل.

و فعله صلى الله عليه وآله أيضاً يحتمل الأخير.

و على الأول يحتمل اختصاصه به و لكن في موثقة ابن بكير ما يدلّ على استحبابه لغيره أيضاً.

و أما وقت التحويل: فذكر الأكثر أنه بعد الصلاة قبل الخطبة كما هو ظاهر خبر محمد بن خالد و غيره.

و قال بعض الأصحاب: يحوله بعد الفراغ من الخطبة.

و قال المفيد رحمه الله و سلار و ابن البراج: يحوّل الإمام ردائه ثلاث مرات.

و لعلها بعد الفراغ من الصلاة و بعد الصعود على المنبر و بعد الفراغ من الخطبة.

و لعل الأولى: التحويل قبل الخطبة و بعدها.

و هل يستحب للمأموم التحويل؟

أثبته في المبسوط و نفاه في الخلاف و اختار في الذكرى الأول و ظاهر الأخبار الثاني.

و قال ابن البراج في المهذب: فإذا فرغ من الخطبة أدار ردائه فجعل ما على يمينه على يساره و ما على يساره على يمينه - ثلاث مرات -

ثم استقبل و كبر مائة تكبيرة رافعا صوته بها و يكبر الناس معه.

ثم يلتفت على يمينه و يسبح الله سبحانه مائة تسبيحة رافعا صوته بها و يسبح الناس معه كذلك.

ثم يلتفت على يساره فيحمد الله مائة تحميدة رافعاً صوته بها و يفعل الناس معه ذلك.

ثم يقبل بوجهه إلى الناس فيستغفر الله تعالى مائة مرة رافعاً صوته بها و يفعل الناس.

ثم يستقبل القبلة بوجهه فيدعو و يدعو الناس معه. (بحارالانوار ج ٨٨ ص ٣٣٠).

٢١٢- (قال العلامة المجلسي قدس الله تبارك و تعالى روحه القدوسي): المشهور بين الأصحاب أنه يستحب أن يستقبل القبلة بعد الصلاة و التحويل قبل الخطبتين و يكبر الله مأة مرة رافعاً بها صوته و يسبح مأة عن يمينه كذا.

و يهلّل مأة عن يساره و يستقبل الناس و يحمد الله مأة مرة.

و قال المفيد ﵀: يكبر إلى القبلة مأة و إلى اليمين مسبحاً و إلى اليسار حامداً و يستقبل الناس مستغفراً مأة مأة.

و الصدوق ﵀ وافق في التكبير و التسبيح و جعل التهليل مستقبلاً للناس و التحميد إلى اليسار.

و نسب في الذكرى القول بأن الأذكار بعد الخطبة إلى المشهور.

و ظاهر هذه الرواية و رواية محمد بن خالد الأول و جوّز الشهيد ﵀ في البيان: الأمرين.

و لا يخلو من قوة.

و المشهور متابعة المأمومين للإمام بالأذكار و في رفع الصوت لا في التحول إلى الجهات.

و عن ابن الجنيد أنهم يتابعون في التسبيح لا في رفع الصوت.

و ظاهر الأخبار اختصاص الجميع بالإمام. (بحارالانوار ج ٨٨ ص ٣٣٥)

الدعاء في ليلة الزفاف قبل المباشرة

٢١٣- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه‌السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ بِأَهْلِكَ فَخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ[1] وَ قُلِ: اللَّهُمَّ بِأَمَانَتِكَ[2] أَخَذْتُهَا وَ بِكَلِمَاتِكَ اسْتَحْلَلْتُهَا.

فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَداً فَاجْعَلْهُ مُبَارَكاً تَقِيّاً مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكاً وَ لَا نَصِيباً. (الكافی ج ٥ ص ٥٠٠)

٢١٤- قَالَ الامام الصَّادِقُ عليه‌السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: إِذَا أُدْخِلَتْ عَلَيْكَ أَهْلُكَ فَخُذْ بِنَاصِيَتِهَا

وَ اسْتَقْبِلْ بِهَا الْقِبْلَةَ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ بِأَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا وَ بِكَلِمَاتِكَ اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَهَا

فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَداً فَاجْعَلْهُ مُبَارَكاً سَوِيّاً

وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكاً وَ لَا نَصِيبا. (من لایحضره الفقیه ج ٣ ص ٤٠٢)

(راجع: مكارم الاخلاق ج ١ ص ٤٥٤)

٢١٥- (قال الامام الرضا عليه‌السلام): فَإِذَا أُدْخِلَتْ* عَلَيْكَ فَخُذْ بِنَاصِيَتِهَا

وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِهَا وَ قُلْ: اللَّهُمَّ بِأَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا وَ بِمِيثَاقِكَ اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَهَا

اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي مِنْهَا وَلَداً مُبَارَكاً سَوِيّاً وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكاً وَ لَا نَصِيبا. (الفقه المنسوب الی الامام الرضا عليه‌السلام ص ٢٣٥)

٢١٦- و إذا دخلت* عليك فخذ بناصيتها. و استقبل بها القبلة.

و قل: اللّهمّ بأمانتك أخذتها و بكلماتك استحللت فرجها

فإن قضيت لي منها ولداً فاجعله مباركاً تقيّا من شيعة آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله

و لا تجعل للشيطان فيه شركاً و لا نصيباً.

و إذا أردت الجماع فقل: اللّهمّ ارزقني ولداً و اجعله زكيّاً تقيّاً ليس في خلقه زيادة و لا نقصان.

و اجعل عاقبته إلى الخير. (المقنع للشيخ الصدوق رحمه‌الله ص ٣٠٢)

---

١. يستحب تحويل وجه المرأة الى القبلة. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج ٨ ص ١٦٨)

٢. ای: بامانتک و حفظک. او بان جعلتنی امیناً علیها او بعهدک و هو ما عهد الله الی المؤمن من الرفق و الشفقة الیها. (مرآة العقول ج ٢٠ ص ٣١٠)

* ای: العروس

الدعاء عند تسمية الحمل

٢١٧- عن الحسين بن احمد المنقرى عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان بامرأة احدكم حبل.[١] فأتى عليها اربعة اشهر[٢] فَلْيَسْتَقْبِلْ بِهَا الْقِبْلَةَ وَ لْيَقْرَء آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ لْيَضْرِبْ عَلَى جَنْبِهَا. وَ لْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّداً.[٣]
فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ غُلَاماً. فَإِنْ وَفَى بِالاسْمِ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ. وَ إِنْ رَجَعَ عَنِ الِاسْمِ كانَ لِلَّهِ فِيهِ الْخِيَارُ.
إِنْ شَاءَ أَخَذَهُ وَ إِنْ شَاءَ تَرَكه[٤] (الكافي ج ٦ ص ١١ ح ١ و مكارم الاخلاق ج ١ ص ٤٨٢ و عدة الداعى ص ٨٧)

٢١٨- و قال: قال ابو عبدالله عليه السلام في حديث آخر: يأخذ بيدها و يستقبل بها القبلة عند الاربعة الاشهر. و يقول: اللهم اني سميته محمداً (الكافى ج ٦ ص ١١ ح ٣)

النوادر

٢١٩- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام عَنْ جَدِّي عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمُّوا أَوْلَادَكُمْ قَبْلَ أَنْ يُولَدُوا
فَإِنْ لَمْ تَدْرُوا أَ ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَسَمُّوهُمْ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى
فَإِنَّ أَسْقَاطَكُمْ إِذَا لَقُوكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَمْ تُسَمُّوهُمْ يَقُولُ السِّقْطُ لِأَبِيهِ: أَلَا سَمَّيْتَنِي؟!
وَ قَدْ سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُحَسِّناً قَبْلَ أَنْ يُولَدَ. (الكافى ج ٦ ص ١٨)

٢٢٠- عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: أَوَّلُ مَا يَبَرُّ الرَّجُلُ وَلَدَهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ بِاسْمٍ حَسَنٍ فَلْيُحْسِنْ أَحَدُكُمْ اسْمَ وَلَدِهِ. (الكافى ج ٦ ص ١٨)

---

١. فى مكارم الاخلاق: حمل

٢. لعل المراد: قبل تمام الاربعة الاشهر (مرآة العقول ج ٢١ ص ٢٠).

٣. عاصِمٍ الْكُوزِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ وُلِدَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ لَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ بِاسْمِي فَقَدْ جَفَانِي. (الكافى ج ٦ ص ١٩)

٤. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ إِلَّا سَمَّيْنَاهُ مُحَمَّداً فَإِذَا مَضَى لَنَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَإِنْ شِئْنَا غَيَّرْنَا وَ إِنْ شِئْنَا تَرَكْنَا. (الكافى ج ٦ ص ١٨)

٢٢١- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: اسْتَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ فَإِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قُمْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ إِلَى نُورِكَ. وَ قُمْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ. لَا نُورَ لَكَ. (الكافى ج ٦ ص ١٩)

٢٢٢- عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ أَنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا جَامَعْتَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ رَزَقْتَنِي ذَكَراً سَمَّيْتُهُ مُحَمَّداً.

قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ. فَرُزِقَ. (الكافى ج ٦ ص ٩)

٢٢٣- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ يُحْمَلُ لَهُ حَمْلٌ فَيَنْوِي أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّداً إِلَّا كَانَ ذَكَراً إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (الكافى ج ٦ ص ١١)

٢٢٤- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان له حمل فنوى أن يسميّه محمداً او علياً ولد له غلام (الكافى ج ٦ ص ١٢ وعدة الداعى ص ٨٨)

٢٢٥- عن عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمْ يُولَدْ لِي شَيْءٌ قَطُّ.

وَ خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ وَ مَا لِي وَلَدٌ فَلَقِيَنِي إِنْسَانٌ فَبَشَّرَنِي بِغُلَامٍ. فَمَضَيْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ عليه السلام لِي: كَيْفَ أَنْتَ؟ وَ كَيْفَ وَلَدُكَ؟

فَقُلْتُ: -جُعِلْتُ فِدَاكَ- خَرَجْتُ وَ مَا لِي وَلَدٌ. فَلَقِيَنِي جَارٌ لِي فَقَالَ لِي: قَدْ وُلِدَ لَكَ غُلَامٌ.

فَتَبَسَّمَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: سَمَّيْتَهُ؟ قُلْتُ: لَا

قَالَ عليه السلام: سَمِّهِ عَلِيّاً. فَإِنَّ أَبِي عليه السلام كَانَ إِذَا أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ مِنْ جَوَارِيهِ قَالَ لَهَا:- يَا فُلَانَةُ- انْوِي عَلِيّاً. فَلَا تَلْبَثُ أَنْ تَحْمِلَ. فَتَلِدَ غُلَاماً. (الكافى ج ٦ ص ١٠ ح ١١)

٢٢٦- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ ابْنُ غَيْلَانَ الْمَدَائِنِيُّ دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لَهُ ابْنُ غَيْلَانَ: -أَصْلَحَكَ اللَّهُ- بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ كَانَ لَهُ حَمْلٌ فَنَوَى أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّداً وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ؟

فَقَالَ عليه السلام: مَنْ كَانَ لَهُ حَمْلٌ فَنَوَى أَنْ يُسَمِّيَهُ عَلِيّاً وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: عَلِيٌّ مُحَمَّدٌ وَ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ شَيْئاً وَاحِداً.*

قَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنِّي خَلَّفْتُ امْرَأَتِي وَ بِهَا حَبَلٌ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ غُلَاماً.

فَأَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ عليه السلام لَهُ: سَمِّهِ عَلِيّاً فَإِنَّهُ أَطْوَلُ لِعُمُرِهِ.

فَدَخَلْنَا مَكَّةَ فَوَافَانَا كِتَابٌ مِنَ الْمَدَائِنِ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ. (الكافى ج ٦ ص ١١)* اى: كانا عليهما السلام شيئاً واحداً

٢٢٧- عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَرَادَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الرُّكُوبَ إِلَى بَعْضِ شِيعَتِهِ لِيَعُودَهُ فَقَالَ: -يَا جَابِرُ- الْحَقْنِي فَتَبِعْتُهُ.
فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى بَابِ الدَّارِ خَرَجَ عَلَيْنَا ابْنٌ لَهُ صَغِيرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : مَا اسْمُكَ؟
قَالَ: مُحَمَّدٌ
قَالَ عليه السلام فَبِمَا تُكَنَّى؟
قَالَ: بِـ عَلِيٍّ.
فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : لَقَدِ احْتَظَرْتَ مِنَ الشَّيْطَانِ احْتِظَاراً شَدِيداً.
إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ مُنَادِياً يُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ. ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ.
حَتَّى إِذَا سَمِعَ مُنَادِياً يُنَادِي بِاسْمِ عَدُوٍّ مِنْ أَعْدَائِنَا اهْتَزَّ وَ اخْتَالَ. (الكافى ج ٦ ص ٢٠)
٢٢٨- عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: لَا يَدْخُلُ الْفَقْرُ بَيْتاً فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ أَوْ أَحْمَدَ أَوْ عَلِيٍّ أَوِ الْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ أَوْ جَعْفَرٍ أَوْ طَالِبٍ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ فَاطِمَةَ مِنَ النِّسَاءِ. (الكافى ج ٦ ص ١٩)

الدعاء عند حلق شعر الرأس

٢٢٩. (قال الامام الرضا عليه السلام): إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ شَعْرَكَ فَابْدَء بِالنَّاصِيَةِ فَإِنَّهَا مِنَ السُّنَّةِ.
وَ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ سُنَّتِهِ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً سَاطِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِالتُّقَى وَ جَنِّبْنِي الرَّدَى وَ جَنِّبْ شَعْرِي وَ بَشَرِيَ الْمَعَاصِيَ وَ جَمِيعَ مَا تَكْرَهُ مِنِّي فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَ لا ضَرًّا.
وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ابْتَدِءْ بِالنَّاصِيَةِ وَ احْلِقْ إِلَى الْعَظْمَيْنِ النَّابِتَيْنِ الدَّانِيَيْنِ لِلْأُذُنَيْنِ. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص ٣٩٤ و بحارالانوار ج ٧٣ ص ٨٥)

العنوان العاشر:

الدعاء عند اعمال و مناسك الحج و العمرة تجاه القبلة[1]

الدعاء عند الاحرام

٢٣٠- عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا اردت الاحرام و التمتع فقل: اللهم اني اريد ما أمرت به من التمتع بالعمرة الى الحج فيسّر ذلك بي. و تقبله منّي و اعنّي عليه و حلّني حيث حبستني لقدرك الذى قدرت علي.

احرم لك شعرى و بشرى من النساء و الطيب و الثياب.

و ان شئت قلت[2] حين تنهض.

و ان شئت فأخّره حتى تركب بعيرک و تسقبل القبلة فأفعل[3] (تهذيب الاحكام ج ٥ ص ٩٣ ح ٧١ باب صفة الاحرام)

---

١. نذكر هذه الاعمال و المناسك على ترتيب العمل بها.

٢. في الوسائل ج ١٢ ص ٣٤٢: قلت.

٣. عن يونس بن يعقوب قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحائض تريد الاحرام؟
قال عليه السلام: تغتسل و تستثفر[1] و تحتشي بالكرسف و تلبس ثوباً دون ثياب احرامها[2]
و تستقبل القبلة.
و لا تدخل المسجد[3] و تهل بالحج[4] بغير صلاة (الكافي ج ٤ ص ٤٤٤ ح ١ باب احرام المستحاضة و تهذيب الاحكام ج ٥ ص ٤٢٩).

١. هو ان تشدّ فرجها بخرقة.

٢. في التهذيب هكذا: دون ثيابها لاحرامها.

٣. اى: مسجد الشجرة. و يحتمل ان يكون المراد: المسجد الحرام لاحرام حج تمتع. و لاخلاف في صحّة احرام الحائض و اخواتها.
و اما غسلها و النفساء فظاهر الاخبار: الاستحباب. و ان شكّ فيه بعض المعاصرين (مرآة العقول ج ١٨ ص ٩٠)

الدعاء عند دخول المسجد الحرام

٢٣١- عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال: قال: ابو عبد الله عليه السلام : ذكر رسول صلى الله عليه وآله الحج فكتب الى من بلغه كتابه ممن دخل فی الاسلام: أن رسول اللّه يريد الحج.
يؤذنهم بذلك. ليحجّ من أطاق الحجّ. فاقبل الناس.
فلما نزل الشجرة أمر الناس بنتف الإبط و حلق العانة و الغسل و التجرد في إزار و رداء.
أو إزار و عمامة يضعها على عاتقه لمن لم يكن له رداء.
و ذكر أنه حيث لبّى قال: لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك.
إنّ الحمد و النعمة لك و الملك. لا شريك لك.
و كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يكثر من ذي المعارج.
و كان يلبّي كلما لقي راكباً أو علا أكمة أو هبط واديا و من آخر الليل و في أدبار الصلوات.
فلما دخل مكة دخل من أعلاها من العقبة و خرج حين خرج من ذي طوى.
فلما انتهى إلى باب المسجد استقبل الكعبة.
-وَ ذَكَرَ ابْنُ سِنَانٍ أَنَّهُ بَابُ بَنِي شَيْبَةَ-
فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ فَلَمَّا طَافَ بِالْبَيْتِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ دَخَلَ زَمْزَمَ فَشَرِبَ مِنْهَا.
ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وَ رِزْقاً وَاسِعاً وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ.
فَجَعَلَ يَقُولُ ذَلِكَ وَ هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ.
ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لِيَكُنْ آخِرُ عَهْدِكُمْ بِالْكَعْبَةِ اسْتِلَامَ الْحَجَرِ.
فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا.
ثُمَّ قَالَ: أبدء بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ.
ثُمَّ صَعِدَ عَلَى الصَّفَا فَقَامَ عَلَيْهِ مِقْدَارَ مَا يَقْرَء الْإِنْسَانُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ. (الكافی ج ٤ ص ٢٤٩ ح ٧ باب: حج النبی صلى الله عليه وآله)

---

٤. فی التهذيب هكذا: ثم تهل بالحج.

۲۳۲. عن معاوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال: اذا دخلت المسجد الحرام فَادْخُلْهُ حَافِياً عَلَى السَّكِينَةِ وَ الْوَقَارِ وَ الْخُشُوعِ.

وَ قَالَ عليه السلام وَ مَنْ دَخَلَهُ[1] بِخُشُوعٍ غَفَرَ (اللَّهُ)[2] لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قُلْتُ: مَا الْخُشُوعُ؟

قَالَ عليه السلام السَّكِينَةُ. لَا تَدْخُلْهُ بِتَكَبُّرٍ. فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَقُمْ. وَ قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ. وَ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ اسْتَقْبِلِ الْبَيْتَ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي وَ أَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَ تَضَعَ عَنِّي وِزْرِي.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامُ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْناً مُبَارَكاً وَ هُدًى لِلْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ[3] وَ الْبَلَدُ بَلَدُكَ وَ الْبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَ أَؤُمُّ طَاعَتَكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ رَاضِياً بِقَدَرِكَ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ[4] إِلَيْكَ الْخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَ مَرْضَاتِكَ.[5] (الكافى ج ٤ ص ٤٠١ ح ١ باب دخول المسجد الحرام و تهذيب الاحكام ج ٥ ص ١١٥ ح ١١)

(راجع: مصباح المتهجد ص ٦٧٩)

---

١. في التهذيب: دخل.

٢. ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب

٣. في التهذيب هكذا: ان العبد عبدک.

٤. في التهذيب هكذا: الفقير.

٥. فاذا اردت ان تدخل المسجد الحرام فادخل من باب بنى شيبة حافياً ؛ وَ أَدْخِلْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى قَبْلَ الْيُسْرَى وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ فَإِنَّهُ مَنْ دَخَلَهُ بخشوع غفر له.
وَ قُلْ وَ أَنْتَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ آلِهِ والسَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِه و الحمد لله رب العالمين (من لايحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٣٠).

الدعاء عند الخروج من المسجد الحرام

٢٣٣- و من السنة أن يصلي بإزاء كل ركن من أركان البيت ركعتين و ليكن آخرها الركن الذي فيه الحجر و إن زاد على ركعتين فهو أفضل فإذا فرغ من الصلاة إلى الأركان فليلتصق بالحطيم فيحمد الله ما استطاع و يصلي على محمد و آله الطاهرين و يقول: اللَّهُمَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ لَا مِنْ هَذَا الْمَوْقِفُ اللَّهُمَّ ارْدُدْنِي إِلَيْهِ بِبِرٍّ وَ تَقْوَى وَ إِخْبَاتٍ.

ثم ينصرف فيأتي زمزم فيشرب منها تبركاً بذلك.

ثم يخرج إن شاء الله. فإذا خرج و كان قريباً من باب المسجد فليستقبل القبلة ثم يخر ساجداً و يقول: سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقّاً حَقّاً.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ تَقَبَّلْ حَسَنَاتِي وَ تُبْ عَلَيَ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثم يرفع رأسه فيحمد الله و يثني عليه و يصلي على النبي ﷺ و يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

ثم يرفع يديه و يستقبل الكعبة و يقول: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِكَ الْحَرَامِ.

فإذا خرج فليضع يده على الباب و ليقل: الْمِسْكِينُ عَلَى بَابِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ بِالْجَنَّةِ.

فإذا توجه إلى أهله فليقل: تَائِبُونَ عَابِدُونَ حَامِدُونَ لِرَبِّنَا شَاكِرُونَ وَ إِلى رَبِّنَا راغِبُونَ وَ إِلَى اللَّهِ رَاجِعُون. (المقنعة للشيخ المفيد ؒ ص ٤٢٩).

الدعاء عند الوقوف على الصفا

الدعاء عند الوقوف على المروة

٢٣٤. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ يَرْفَعُهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا صَعِدَ الصَّفَا اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ. فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ فَإِنَّكَ[1] أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[2].

اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ تَرْحَمْنِي وَ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِكَ. فَيَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِهِ ارْحَمْنِي.

اللَّهُمَّ لَا[3] تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي وَ لَمْ[4] تَظْلِمْنِي.

أَصْبَحْتُ أَتَّقِي عَدْلَكَ وَ لَا أَخَافُ جَوْرَكَ.

فَيَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ ارْحَمْنِي. (الكافى ج ٤ ص ٤٣٢ و تهذيب الاحكام ج ٥ ص ١٦٨)

(راجع: وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٤٧٨ باب استحباب الصعود على الصفا حتى يرى البيت).

٢٣٥- عن على بن اسباط عن مولى لأبي عبدالله عليه السلام - من اهل المدينة - قال: رأيت ابالحسن (موسى)[5] عليه السلام صعد المروة فألقى نفسه على الحجر الذى فى اعليها فى مسيرتها.

و استقبل الكعبة (الكافى ج ٤ ص ٤٣٣ و التهذيب ج ٥ ص ١٦٩).

٢٣٦. ثُمَّ اخْرُجْ إِلَى الصَّفَا وَ قُمْ عَلَيْهِ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى الْبَيْتِ وَ تَسْتَقْبِلَ الرُّكْنَ الَّذِي فِيهِ الْحَجَرُ وَ احْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ اذْكُرْ مِنْ آلَائِهِ وَ حُسْنِ مَا صَنَعَ إِلَيْكَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْ: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ. يُحْيِي وَ يُمِيتُ.

وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-

---

١. في التهذيب: انک.

٢. يقول الناجى الجزائرى: انما قال امير المؤمنين عليه السلام هذه الكلمات امّا تواضعاً امام الرب تبارك و تعالى. و امّا تعليماً لسائر الناس لأنّه عليه السلام معصوم من كل ذنب و نسيان و حجة لله تبارك و تعالى على الخلق اجمعين.

٣. فى التهذيب: فلا.

٤. في التهذيب هكذا: و لن.

٥. ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَةَ وَ الْيَقِينَ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-
وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-
وَ تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ -مِأة مَرَّةٍ-
وَ اللَّهُ أَكْبَرُ -مأة مَرَّةٍ-
وَ سُبْحَانَ اللَّهِ -مأة مَرَّة-
وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -مأة مَرَّة-
وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ -مأة مَرَّة-
وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ -مأة مَرَّة-
وَ تَقُولُ: يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَ لَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.
وَ أَعِذْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.
وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ مَا أَحْبَبْتَ.
وَ لْيَكُنْ وُقُوفُكَ عَلَى الصَّفَا أَوَّلَ مَرَّةٍ أَطْوَلَ مِنْ غَيْرِهَا.
ثُمَّ انْحَدِرْ. وَ قِفْ عَلَى الْمِرْقَاةِ الرَّابِعَةِ حِيَالَ الْكَعْبَةِ.
وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ فِتْنَتِهِ وَ غُرْبَتِهِ وَ وَحْشَتِهِ وَ ظُلْمَتِهِ وَ ضِيقِهِ وَ ضَنْكِهِ
اللَّهُمَّ أَظِلَّنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ
ثُمَّ انْحَدِرْ عَنِ الْمِرْقَاةِ -وَ أَنْتَ كَاشِفٌ عَنْ ظَهْرِكَ- وَ قُلْ: يَا رَبَّ الْعَفْوِ. يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ.
يَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالْعَفْوِ. يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ. الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ.
يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ. يَا قَرِيبُ يَا بَعِيدُ. ارْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَ مَرْضَاتِكَ.
ثُمَّ امْشِ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الْمَنَارَةِ -وَ هِيَ طَرَفُ الْمَسْعَى- فَاسْعَ مِلْءَ فُرُوجِكَ[1] وَ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ. إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ. وَ اهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ.

---

[1]. يعنى اسرع فى مسيرك
جمع: فرج و هو مابين الرجلين (نقلاً عن هامش الفقيه)

اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ. فَضَاعِفْهُ لِي وَ تَقَبَّلْ مِنِّي.
اللَّهُمَّ لَكَ سَعْيِي وَ بِكَ حَوْلِي وَ قُوَّتِي. فَتَقَبَّلْ عَمَلِي.
يَا مَنْ يَقْبَلُ عَمَلَ الْمُتَّقِينَ.
فَإِذَا جُزْتَ زُقَاقَ الْعَطَّارِينَ. فَاقْطَعِ الْهَرْوَلَةَ وَ امْشِ عَلَى سُكُونٍ وَ وَقَارٍ.
وَ قُلْ: يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ وَ الْكَرَمِ وَ النَّعْمَاءِ وَ الْجُودِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. يَا كَرِيمُ.
فَإِذَا أَتَيْتَ الْمَرْوَةَ فَاصْعَدْ عَلَيْهَا وَ قُمْ حَتَّى يَبْدُوَ لَكَ الْبَيْتُ.
وَ ادْعُ كَمَا دَعَوْتَ عَلَى الصَّفَا وَ اسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَوَائِجَكَ.
وَ قُلْ فِي دُعَائِكَ: يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ. يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ. يَا مَنْ دَلَّ عَلَى الْعَفْوِ. يَا مَنْ زَيَّنَ الْعَفْوَ. يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ. يَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ. يَا مَنْ يُعْطِي عَلَى الْعَفْوِ. يَا مَنْ يَعْفُو عَلَى الْعَفْوِ. يَا رَبَّ الْعَفْوِ. الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ.
وَ تَضَرَّعْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ابْكِ.
فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْبُكَاءِ فَتَبَاكَ.
وَ اجْهَدْ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعُ وَ لَوْ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ.
وَ اجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ. ثُمَّ انْحَدِرْ عَنِ الْمَرْوَةِ إِلَى الصَّفَا وَ أَنْتَ تَمْشِي.
فَإِذَا بَلَغْتَ زُقَاقَ الْعَطَّارِينَ فَاسْعَ مِلْءَ فُرُوجِكَ إِلَى الْمَنَارَةِ الْأُولَى الَّتِي تَلِي الصَّفَا.
فَإِذَا بَلَغْتَهَا فَاقْطَعِ الْهَرْوَلَةَ وَ امْشِ حَتَّى تَأْتِيَ الصَّفَا وَ قُمْ عَلَيْهِ وَ اسْتَقْبِلِ الْبَيْتَ بِوَجْهِكَ وَ قُلْ مِثْلَ مَا قُلْتَهُ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى.
ثُمَّ انْحَدِرْ إِلَى الْمَرْوَةِ فَافْعَلْ مَا كُنْتَ فَعَلْتَهُ وَ قُلْ مِثْلَ مَا كُنْتَ قُلْتَهُ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى حَتَّى تَأْتِيَ الْمَرْوَةَ. فَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ.
يَكُونُ وُقُوفُكَ عَلَى الصَّفَا أَرْبَعاً وَ عَلَى الْمَرْوَةِ أَرْبَعاً وَ السَّعْيِ بَيْنَهُمَا سَبْعاً.
تَبْدَءُ بِالصَّفَا وَ تَخْتِمُ بِالْمَرْوَةِ . (من لايحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٣٥ باب الخروج الى الصفا)
(راجع: المقنع ص ٢٥٨ و بحارالأنوار ج ٩٦ ص ٢٣٨).

۲۳۷. (قال الامام الرضا ﷷ): ثُمَّ تَخرُجُ إِلَى الصَّفَا -مَا بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ تَحْتَ الْقَنَادِيلِ- فَإِنَّهُ طَرِيقُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الصَّفَا.

فَابْتَدِءِ بِالصَّفَا. وَ قِفْ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْبَيْتِ. فَكَبِّرْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ وَ احْمَدِ اللَّهَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ تَنْحَدِرُ إِلَى الْمَرْوَةِ وَ أَنْتَ تَمْشِي.

فَإِذَا بَلَغْتَ حَدَّ السَّعْيِ -وَ هِيَ الْمِيلَيْنِ الْأَخْضَرَيْنِ- هَرْوِلْ. وَ اسْعَ مِلْءَ فُرُوجِكَ.

وَ قُلْ: رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.

فَإِذَا جُزْتَ حَدَّ السَّعْيِ فَاقْطَعِ الْهَرْوَلَةَ وَ امْشِ عَلَى السُّكُونِ وَ التُّؤَدَةِ وَ الْوَقَارِ.

وَ أَكْثِرْ مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّمْجِيدِ وَ التَّحْمِيدِ لِلَّهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ حَتَّى تَبْلُغَ الْمَرْوَةَ فَاصْعَدْ عَلَيْهِ. وَ قُلْ مَا قُلْتَ عَلَى الصَّفَا وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْبَيْتِ.

ثُمَّ انْحَدِرْ مِنْهَا حَتَّى تَأْتِيَ الصَّفَا فَافْعَلْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

يَكُونُ وُقُوفُكَ عَلَى الصَّفَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَ عَلَى الْمَرْوَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.

وَ السَّعْيُ مَا بَيْنَهُمَا سَبْعُ مَرَّاتٍ.

تَبْتَدِءِ بِالصَّفَا وَ تَخْتِمُ بِالْمَرْوَة. (بحارالانوار ج ۹۶ ص ۲۳۶)

(راجع: الفقه المنسوب الی الامام الرضا ﷷ ص ۲۲۰.)

(راجع الکافی ج ٤ ص ٤۳٤ ح ٦ و تهذیب الاحکام ج ٥ ص ۱۷۰)

الدعاء عند الوقوف بعرفات

٢٣٨- السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ ﵀ فِي مِصْبَاحِ الزَّائِرِ: عَنْ بِشْرٍ وَ بَشِيرٍ -ابْنَيْ غَالِبٍ- الْأَسَدِيَّيْنِ قَالا: وَقَفْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵉ بِعَرَفَةَ فَخَرَجَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ مِنْ فُسْطَاطِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ وُلْدِهِ وَ شِيعَتِهِ وَ مَوَالِيهِ مُتَذَلِّلًا خَاشِعاً. فَجَعَلَ يَمْشِي هَوْناً حَتَّى وَقَفَ فِي مَيْسَرَةِ الْجَبَلِ. فَاسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ كاسْتِطْعَامِ الْمِسْكِينِ -الْخَبَرَ- (مستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٢٢).

٢٣٩- رَوَى زُرْعَةُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵇ قَالَ إِذَا أَتَيْتَ الْمَوْقِفَ. فَاسْتَقْبِلِ الْبَيْتَ.
وَ سَبِّحِ اللَّهَ تَعَالَى -ماة مرّة-
وَ كَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى -ماة مرّة-
وَ تَقُولُ: ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ -ماة مرّة-
وَ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ. يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ -ماة مرّة-
ثُمَّ تَقْرَءُ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.
ثُمَّ تَقْرَءُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-
وَ تَقْرَء آيَةَ الْكُرْسِيِّ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْهَا.
ثُمَّ تَقْرَء آيَةَ السُّخْرَةِ: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ. ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً -إِلَى آخِرِهَا-
ثُمَّ تَقْرءُ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. حَتَّى تَفْرُغَ مِنْهُمَا.
ثُمَّ تَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَ تَذْكُرُ أَنْعُمَهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً مَا أَحْصَيْتَ مِنْهَا وَ تَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ.
وَ تَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا أَبْلَاكَ.
وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نَعْمَائِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَ لَا تُكَافَى بِعَمَلٍ.
وَ تَحْمَدُهُ بِكُلِّ آيَةٍ ذَكَرَ فِيهَا الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ فِي الْقُرْآنِ.

وَ تُسَبِّحُهُ بِكُلِّ تَسْبِيحٍ ذَكَرَ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ.
وَ تُكَبِّرُهُ بِكُلِّ تَكْبِيرٍ كَبَّرَ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ.
وَ تُهَلِّلُهُ بِكُلِّ تَهْلِيلٍ هَلَّلَ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ.
وَ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ -وَ تُكْثِرُ مِنْهُ وَ تَجْتَهِدُ فِيهِ-
وَ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ.
وَ بِكُلِّ اسْمٍ تُحْسِنُهُ.
وَ تَدْعُوهُ بِأَسْمَائِهِ الَّتِي فِي آخِرِ الْحَشْرِ.
وَ تَقُولُ: أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ.
وَ أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ عِزَّتِكَ وَ بِجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ بِجَمْعِكَ وَ بِأَرْكَانِكَ كُلِّهَا و بِحَقِّ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.
وَ بِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقّاً عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَهُ.
وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقّاً عَلَيْكَ أَنْ لَا تَرُدَّهُ وَ أَنْ تُعْطِيَهُ مَا سَأَلَ أَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي فِي جَمِيعِ عِلْمِكَ فِيَّ.
وَ تَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَكَ كُلَّهَا مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَ الدُّنْيَا.
وَ تَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي الْوِفَادَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَ فِي كُلِّ عَامٍ.
وَ تَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ -سَبْعِينَ مَرَّةً-
وَ تَتُوبُ إِلَيْهِ -سَبْعِينَ مَرَّةً-
وَ لْيَكُنْ مِنْ دُعَائِكَ: اللَّهُمَّ فُكَّنِي مِنَ النَّارِ وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ.
وَ ادْرَءْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ.
فَإِنْ نَفِدَ هَذَا الدُّعَاءُ وَ لَمْ تَغْرُبِ الشَّمْسُ فَأَعِدْهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ.
وَ لَا تَمَلَّ مِنَ الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ وَ الْمَسْأَلَةِ. (من لايحضره الفقيه ج ٢ص ٥٤١)
(راجع: وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٥٤٠ باب: استحباب الوقوف بعرفات على سكينة و وقار والاكثار من ذكر الله و الاجتهاد فى الدعاء بالمأثور و غيره)

٢٤٠- ... ثم يأتي الموقف.
و يكون وقوفه في ميسرة الجبل فإنّ رسول الله ﷺ وقف هناك.
و يستقبل القبلة فيحمد الله و يثني عليه و يهلله -مأة مرة-
و يسبحه كذلك و يكبره كذلك.
و ليقل: ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. -مأة مرة-
وَ يَقُولُ: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ -مأة مرة-
و ليقرء عشر آيات من أول سورة البقرة و آية الكرسي.
و آخر البقرة من قوله: لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ -إلى آخرها-
و آية السخرة: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ -إلى قوله- إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.
و ثلاث آيات من آخر الحشر
و ليقرء المعوذتين.[١]
و ليقل: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَخْيَبِ وَفْدِكَ وَ ارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ.
اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشَاعِرِ الْحَرَامِ كُلِّهَا فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.
وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ.
وَ ادْرَء عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِ وَ الْإِنْسِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ مَجْدِكَ وَ جُودِكَ وَ مَنِّكَ[٢] وَ فَضْلِكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ.
وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ[٣] عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا.
و يذكر حاجته.

---

١. فی نسخة: وليقرء الاخلاص و المعوذتين (نقلاً عن هامش المصدر)
٢. فی نسخة: وجودک و کرمک و منّک (نقلا عن هامش المصدر)
٣. فی نسخة: أسألک ان تصلی. (نقلاً عن هامش المصدر)

و يقرّ بجميع ذنوبه ما ذكره منها فليعترف به ذنباً ذنباً و يستغفر منه و ما لم يذكره فليستغفر منه في الجملة.

ثم يرفع رأسه إلى السماء و يقول: اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَ إِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَ أَجَلِي بِعِلْمِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَ أَنْ تُسَلِّمَ لِي مَنَاسِكِي الَّتِي أَرَيْتَهَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَ دَلَلْتَ عَلَيْهَا نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ[1] عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَ أَطَلْتَ عُمُرَهُ وَ أَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَعْمَائِهِ الَّتِي لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَ لَا تُكَافَى بِعَمَلٍ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً وَ فَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي وَ لَمْ أَكُ أَمْلَكُ[2] شَيْئاً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَهُ.

ثم ليكثر من حمد الله و الثناء عليه و تمجيده و الاستغفار إن شاء الله.

ثم يدعو دعاء[3] الموقف فيقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْعَدْلُ الْمُبِينُ]

سبحان الله ربّ السماوات السبع و ربّ الارضين السبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ عِبَادِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ لِرِسَالاتِك وَ اجْعَلْهُ إِلَهِي أَوَّلَ شَافِعٍ وَ أَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَ أَوَّلَ قَائِلٍ وَ أَنْجَحَ سَائِلٍ.

---

۱. في نسخة: صلواتک
۲. في نسخة: و لم املک.
۳. في نسخة: بدعاء.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ[1] عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَ تَكْشِفُ السُّوءَ وَ تُغِيثُ الْمَكْرُوبَ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ وَ تُغْنِي الْفَقِيرَ وَ تَجْبُرُ الْكَسِيرَ[2] وَ تَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَ تُعِينُ الْكَبِيرَ وَ لَيْسَ فَوْقَكَ أَمِيرٌ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ وَ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ وَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ.

يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا وَزِيرَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَ أَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ وَ أَكْرَمُ مَنْ عَفَا وَ خَيْرُ مَنْ أَعْطَى وَ أَوْسَعُ مَنْ سُئِلَ رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمُهُمَا لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ مَسْئُولٌ وَ لَا مُعْطٍ.

دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَ سَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي وَ فَزِعْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي وَ أَسْلَمْتُ لَكَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِأَهْلِي وَ وُلْدِي وَ كُلِّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ فِي الْإِسْلَامِ لِي وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَ جَمِيلِ ثَنَائِكَ وَ خَاصَّةِ آلَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ عَشِيَّتِي هَذِهِ أَعْظَمَ عَشِيَّةٍ مَرَّتْ عَلَيَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَ خَاصَّةِ نَفْسِي وَ قَضَاءِ حَاجَتِي وَ تَشْفِيعِي[3] فِي مَسَائِلِي وَ إِتْمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَ صَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَ إِلْبَاسِي الْعَافِيَةَ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الْعَشِيَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي حَتَّى تُبَلِّغَنِيهَا مِنْ قَابِلٍ مَعَ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ الزُّوَّارِ لِقَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ وَ أَتَمِّ نِعْمَتِكَ وَ أَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَ أَجْزَلِ قَسْمِكَ وَ أَسْبَغِ رِزْقِكَ وَ أَفْضَلِ الرَّجَاءِ وَ أَنَا لَكَ. عَلَى أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

---

١ في نسخة: و باركت و رحمت و ترحمت (نقلا عن هامش المصدر).

٢ في نسخة: و تجبر الكبير (نقلاً عن هامش المصدر)

٣. في نسخة: و تشفعني. (نقلاً عن هامش المصدر)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْمَعْ دُعَائِي وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ تَذَلُّلِي وَ اسْتِكَانَتِي وَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ.

فَأَنَا لَكَ سِلْمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحاً وَ لَا مُعَافَاةً وَ لَا تَشْرِيفاً إِلَّا بِكَ وَ مِنْكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هَذِهِ الْعَشِيَّةَ مِنْ قَابِلٍ وَ أَنَا مُعَافًى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ مَحْذُورٍ وَ مِنْ جَمِيعِ الْبَوَائِقِ.

وَ أَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ لِخَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلِّمْنِي فِي دِينِي وَ امْدُدْ لِي فِي أَجَلِي وَ أَصِحَّ لِي جِسْمِي يَا مَنْ رَحِمَنِي وَ أَعْطَانِي سُؤْلِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ

[فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ]

وَ لَا تُخْرِجْنِي مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَإِنِّي اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى غَيْرِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَ امْلَأْ قَلْبِي عِلْماً وَ خَوْفاً مِنْ سَطَوَاتِكَ وَ نَقِمَاتِكَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذَابِكَ الْخَائِفِ مِنْ عُقُوبَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تُعِيذَنِي بِعَفْوِكَ وَ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ تَجُودُ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَ تُؤَدِّي عَنِّي فَرِيضَتَكَ وَ تُغْنِينِي بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ[1]

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَ اجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً[2]

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَظْهِرْ حُجَّتَهُ بِوَلِيِّكَ وَ أَحْيِ سُنَّتَهُ بِظُهُورِهِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِظُهُورِهِ جَمِيعُ عِبَادِكَ وَ بِلَادِكَ وَ لَا يَسْتَخْفِيَ أَحَدٌ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ [فِي دَوْلَتِهِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ تُذِلُّ بِهَا الشِّرْكَ وَ أَهْلَهُ]

---

١. راجع: اقبال الاعمال ج ١ ص ١١٢.

٢. في نسخة هكذا: وافتح لي فتحا يسيراً وانصرني نصراً عزيزاً واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَ الْعَابِرِينَ فِي سَبِيلِكَ وَ ارْزُقْنَا فِيهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرِّفْنَاهُ وَ مَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لَنَا جَمِيعَ مَا دَعَوْنَاكَ وَ سَأَلْنَاكَ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَذَكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرى وَ أَعْطِنِي اللَّهُمَّ سُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و ليجتهد في الدعاء فإنه يوم مسألة و طلب (المقنعة للشيخ المفيد ﵀ ص ٤٠٩ باب الغدو الى عرفات).

الدعاء عند الوقوف بالمشعر

٢٤١- (قال الامام الصادق عليه السلام): انّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا صلّى الفجر (بجمع[١])[٢] يوم النحر ركب القصواء[٣] حتى اتى المشعر الحرام. فرقى عليه و استقبل القبلة و كبر[٤] الله و هلله و وحدّه و لم يزل واقفاً حتى اسفر جداً

ثمّ دفع صلى الله عليه وآله قبل ان تطلع الشمس (دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٢٢ و بحارالانوار ج ٩٦ ص ٢٧٠ باب الوقوف بالمشعر)

(راجع بحارالانوار ج ٢١ ص ٤٠٦)

---

١ . الجمع: المزدلفة

المزدلفة و هى الجمع (راجع الهدايه ص ٢٣٨)

انما سميت الجمع مزدلفة لانه يجمع فيها المغرب و العشاء بأذان واحد و اقامتين (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص ٢٢٣).

٢ . ما بين القوسين لم يذكر فى البحار.

٣ .فى البحار: القصوى..

٤ .فى البحار. فكبّر.

الدعاء عند رمي الجمرة العقبة في يوم النحر[1]

٢٤٢- فاذا اتيت رحلك بمنى فاقصد إلى جمرة العقبة -و هى القصوى- و أنت على طهر و اخرج ممّا معك من حصى الجمار سبع حصيات و تقف فى وسط الوادي مستقبل القبلة يكون بينك و بين الجمرة عشر خطوات او خمس عشرة خطوة و تقول و أنت مستقبل القبلة[2] و الحصى فى كفّك اليسرى.

اللّهُمَّ هذه حصياتى فاحصهنّ لي و ارفعهنّ فى عملى.

ثمّ تتناول منها واحدة واحدة.

و ترمى الجمرة من قبل وجهها و لا ترمها من اعلاها.

و تقول مع كلّ حصاة اذا رميتها: اللّه اكبر.

اللّهُمَّ ادحر عنّا الشيطان و جنوده.

اللّهُمَّ اجعله حجّاً مبروراً و عملاً مقبولاً و سعياً مشكوراً و ذنباً مغفوراً

اللّهُمَّ ايماناً بك و تصديقاً بكتابك و على سنّة نبيّک ۹

حتى ترميها بسبع حصيات (فى لايحضره الفقيه ح ٢ ص ٥٤٧)

---

١. يظهر من بعض الاصحاب اجماع الاصحاب - بل اهل العلم - على وجوب رمي الجمرة العقبة يوم النحر و رمي الجمار الثلاث فى ايام التشريق (شرح فروع الكافى للشيخ محمد هادى المازندرانى عليه الرحمة ج ٥ ص ٣٧٦)

ينبغى ان يرمي يوم النحر جمرةالعقبة- و هي التى الى مكة اقرب- بسبع حصيات يرميها من قبل وجهها وحدها ذلك اليوم فحسب (السرائر ج ١ ص ٥٩١)

جميع افعال الحج يستحب ان يكون مستقبل القبلة من الوقوف بالموقفين و رمى الجمار. الآ رمي جمرة العقبة يوم النحر فحسب (السرائر ج ١ ص ٥٩١)

٢. الظاهر أن هذا من سهو النسّاخ أو المصنّف

اذ لا يمكن الاستقبال مع الرمى من الاسفل

و الظاهر من كلام الشهيد في الدروس أنّه حمل الاستقبال للقبلة في كلام ابن بابويه على الاستقبال في حال الدعاء لا حالة الرمى

فقال: فيوافق المشهور الا في الدّعاء

و في الشرائع: و في جمرة العقبة يستقبلها و يستدبر القبلة.

و المراد كونه مقابلاً لها عالياً عليها. اذ ليس لها وجه خاص يتحقّق به الاستقبال.

و في نسخة مصحّحة عندي صحّحها بالحك و الإصلاح: «مستدبر القبلة»

و جعل ما في المتن نسخة. (نقلاً عن هامش الفقيه منشورات مؤسسة النشر الاسلامى مع تعليقات سماحة الشيخ الغفارى ﷺ)

۲۴۳- (قال الامام الرضا ﷺ): ... وَ ارْمِ إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ فِي يَوْمِ النَّحْرِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ
وَ تَقِفُ فِي وَسَطِ الْوَادِي مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَكُونُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْجَمْرَةِ عَشْرُ خُطُوَاتٍ أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ خُطْوَةً
وَ تَقُولُ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ الْحَصَى فِي كَفِّكَ الْيُسْرَى: اللَّهُمَّ هَذِهِ حَصَيَاتِي فَأَحْصِهِنَّ لِي عِنْدَكَ وَ ارْفَعْهُنَّ فِي عَمَلِي
ثُمَّ تَنَاوَلْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَ تَرْمِي مِنْ قِبَلِ وَجْهِهَا وَ لَا تَرْمِهَا مِنْ أَعْلَاهَا
وَ تُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاة. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا ﷺ ۲۲۵ و بحارالانوار ج ۹۶ ص ۲۷۶).

۲۴۴- ثم امض الى منى. فان احببت ان تأخذ حصاك الَّذِي تَرْمِي بِهِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ فَعَلْتَ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَكونَ مِنْ رَحْلِك بِمِنًى فَأَنْتَ فِي سَعَةٍ فَاغْسِلْهَا
وَ اقْصِدْ إِلَى الْجَمْرَةِ الْقُصْوَى وَ هِيَ جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ فَارْمِهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهَا وَ لَا تَرْمِهَا مِنْ أَعْلَاهَا.
وَ يَكونُ بَيْنَك وَ بَيْنَ الْجَمْرَةِ عَشَرَةُ أَذْرُعٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً.
وَ تَقُولُ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ الْحَصَى فِي يَدِك الْيُسْرَى.
اللَّهُمَّ هَذِهِ حَصَيَاتِي فَأَحْصِهِنَّ لِي وَ ارْفَعْهُنَّ لِي فِي عَمَلِي.
وَ تَقُولُ مَعَ كلِّ حَصَاةٍ: اللَّهُ أَكبَرُ.
اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ
اللَّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكتَابِك عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّك ﷺ
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً وَ عَمَلًا مَقْبُولًا وَ سَعْياً مَشْكوراً وَ ذَنْباً مَغْفُوراً
وَ لْتَكنِ الْحَصَاةُ كالْأَنْمُلَةِ مُنَقَّطَةً كحْلِيَّةً أَوْ مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ.
فَإِذَا أَتَيْتَ رَحْلَك وَ رَجَعْتَ مِنْ رَمْيِ الْجِمَارِ فَقُلِ: اللَّهُمَّ بِك وَثِقْتُ وَ عَلَيْك تَوَكلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ. (الهدايةاللشيخ الصدوق ؒ ص ۲۳۹ باب رمى الجمار و بحارالانوار ج ۹۶ص ۲۷۵ ح ۱۸).

۲۴۵- (قال المحقق الحلي ﵀ حول مستحبات الرمی): ... و فی جمرة العقبة[۱] يستقبلها و يستدبر القبلة و فی غيرها[۲] يستقبلها و يستقبل القبلة (شرائع الاسلام ج ۱ ص ۲۵۹)

۲۴۶- (قال المحقق الحلي ﵀): ... و يستحب ان يقيم الانسان بمنى ايام التشريق و ان يرمی الجمرة الاولى عن يمينه و يقف و يدعو و كذا الثانية. و يرمی الثالثة[۳] مستدبر القبلة مقابلاً لها و لايقف عندها (شرائع الاسلام ج ۱ ص ۲۷۶ باب فی الاحكام المتعلقة بمنى بعد العود)

۲۴۷- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵇ قَالَ:[۴] خُذْ حَصَى الْجِمَارِ ثُمَّ ائْتِ الْجَمْرَةَ الْقُصْوَى الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ فَارْمِهَا مِنْ قِبَلِ وَجْهِهَا وَ لَا تَرْمِهَا مِنْ أَعْلَاهَا
وَ تَقُولُ وَ الْحَصَى فِي يَدِكَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ حَصَيَاتِي فَأَحْصِهِنَّ لِي وَ ارْفَعْهُنَّ فِي عَمَلِي
ثُمَّ تَرْمِي وَ تَقُولُ[۵] مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ: اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي[۶] الشَّيْطَانَ (وجنوده)[۷]
اللَّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَ عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً وَ عَمَلًا مَقْبُولًا وَ سَعْياً مَشْكُوراً وَ ذَنْباً مَغْفُوراً
وَ لْيَكُنْ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْجَمْرَةِ قَدْرَ عَشَرَةِ أَذْرُعٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً
فَإِذَا أَتَيْتَ رَحْلَكَ وَ رَجَعْتَ مِنَ الرَّمْيِ فَقُلِ: اللَّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ.
قَالَ: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُرْمَى الْجِمَارُ عَلَى طُهْرٍ . (الكافی ج ۴ ص ۴۷۸ ح ۱ باب يوم النحر و مبتدء الرمي و فضله و تهذيب الاحكام ج ۵ ص ۲۲۵)

(راجع: وسائل الشيعة ج ۱۴ ص ۵۸ باب: استحباب استقبال جمرةالعقبة و استدبار القبلة داعياً بالمأثور)

---

۱. ای فی يوم النحر و كذلك فی ايام التشريق.

۲. فی الجمرة الاولى و الوسطى فی ايام التشريق.

۳. ای الجمرةالعقبة و هی الكبرى و يقال لها القصوى. ايضاً.

۴. فی التهذيب هكذا: عن معاوية بن عمار قال: قال ابو عبدالله ﵇

۵. فی التهذيب: فتقول.

۶. أي اطرد. و الدحر: الطرد

۷. مابين القوسين لم يذكر فی الكافی.

الدعاء عند الهدي

الدعاء عند اناخة الهدي

٢٤٨- عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنِّي قَدِ اشْتَرَيْتُ بَدَنَةً فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا؟

فَقَال عليه السلام : انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ مَسْجِدَ الشَّجَرَةِ. فَأَفِضْ عَلَيْكَ مِنَ الْمَاءِ وَ الْبَسْ ثَوْبَيْكَ.

ثُمَّ أَنِخْهَا[1] مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.

ثُمَّ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ. فَصَلِّ ثُمَّ افْرِضْ بَعْدَ صَلَاتِكَ ثُمَّ اخْرُجْ إِلَيْهَا فَأَشْعِرْهَا مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنْ سَنَامِهَا.

ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي

ثُمَّ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ الْبَيْدَاءَ فَلَبِّهْ. (الكافی ج ٤ ص ٢٩٦ ح ١)

٢٤٩- عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: خَرَجْتُ فِي عُمْرَةٍ[2] فَاشْتَرَيْتُ بَدَنَةً وَ أَنَا بِالْمَدِينَةِ فَأَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَأَلْتُهُ كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا؟

فَأَرْسَلَ إِلَيَّ: مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِهَذَا! فَإِنَّهُ كَانَ يُجْزِيكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنْهُ مِنْ عَرَفَةَ.

وَ قَالَ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ مَسْجِدَ الشَّجَرَةِ فَاسْتَقْبِلْ بِهَا الْقِبْلَةَ وَ أَنِخْهَا.

ثُمَّ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اخْرُجْ إِلَيْهَا فَأَشْعِرْهَا فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ.

ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.

فَإِذَا عَلَوْتَ الْبَيْدَاءَ فَلَبِّ (من لايحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٢٤)

---

١ . ای: ابركها.

يقال برك البعير ای: وقع علی بركه و هو صدره و ابركته انا.

اناخ البعير: شتر را روی زمين نشانيد.

٢ . ای: عمرة التمتع بقرينة قوله: من عرفة. (نقلاً عن هامش الفقيه)

الدعاء عند ذبح الهدي - نحر الهدي

٢٥٠- عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا اشْتَرَيْتَ هَدْيَكَ فَاسْتَقْبِلْ بِهِ الْقِبْلَةَ[١] وَ انْحَرْهُ أَوِ اذْبَحْهُ.

وَ قُلْ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيايَ وَ مَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.

ثُمَّ أَمِرَّ السِّكِّينَ.

وَ لَا تَنْخَعْهَا حَتَّى تَمُوت. (الكافی ج ٤ ص ٤٩٨ ح ٦)

(راجع: من لايحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٠٥ و تهذيب الاحكام ج ٥ ص ٢٥١)

(راجع: المقنعة ٤١٨ و وسائل الشيعة ج ١٤ ص ١٥٢ باب: وجوب التسمية و استقبال القبلة عند ذبح الهدي و نحره و استحباب الدعاء بالمأثور)

٢٥١- فَإِذَا اشْتَرَيْتَ هَدْيَكَ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ انْحَرْهُ أَوِ اذْبَحْهُ وَ قُلْ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيايَ وَ مَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.

ثُمَّ اذْبَحْ وَ لَا تَنْخَعْ حَتَّى يَمُوتَ وَ يَبْرُد. (من لايحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٥٠ و الهداية ص ٢٤٢)

(راجع: الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص ٢٢٢ و ص ٢٢٤)

---

١. ظاهر: جعل الذبيحة مقابلة للقبله
و ربّما يفهم منه استقبال الذابح ايضاً (نقلاً عن هامش الفقيه)

٢٥٢- عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: لَا يَذْبَحْ لَكَ الْيَهُودِيُّ وَ لَا النَّصْرَانِيُ أُضْحِيَّتَكَ.
فَإِنْ كَانَتِ امْرَأَةً[١] فَلْتَذْبَحْ لِنَفْسِهَا وَ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ تَقُولُ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً.
اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ. (الكافى ج ٤ ص ٤٩٧ ح ٤)
(راجع: من لايحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٠٥)
٢٥٣- (قال على بن جعفر عليه السلام سألته اخى موسى بن جعفر عليهما السلام) عن الاضحية؟
فقال عليه السلام : ضح بكبش املح أَقْرَنَ فَحْلًا سَمِيناً.
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ كبْشاً سَمِيناً فَمِنْ فُحُولَةِ الْمِعْزَى أَوْ مُوجَأً مِنَ الضَّأْنِ أَوِ الْمَعْزِ.
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَنَعْجَةً مِنَ الضَّأْنِ سَمِينَةً
قَالَ وَ كانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ: ضَحِّ بِثَنِيٍّ فَصَاعِداً وَ اشْتَرِهِ سَلِيمَ الْأُذُنَيْنِ وَ الْعَيْنَيْنِ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ.
وَ قُلْ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَذْبَحَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.
إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيايَ وَ مَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيك لَهُ وَ بِذلِك أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
اللَّهُمَّ مِنْك وَ لَك اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.
بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ اللَّهُ أَكبَرُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.
ثُمَّ كلْ وَ أَطْعِمْ. (بحار الانوار ج ١٠ ص ٢٦٤تقله عن الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام)
(راجع: وسائل الشيعة ج ١٤ ص ٢٠٧)

---

١. يقول الناجى الجزايرى: والظاهر ان هذا الامر لايختص بالمرأة بل يشمل الرجل ايضاً.

٢٥٤- (قال الشيخ المفيد رحمه الله): اذا اشترى هديه و استقبل به القبلة فذبح و قال حين يتوجه به:

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيايَ وَ مَماتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ وَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً.

بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ثم يمر الشفرة و لا ينخع حتى تبرد الذبيحة.

فإن لم يقدر أن يذبح من علة ذبح له غيره و هو مستقبل القبلة و يقول هذا الكلام حين يذبح.

و تكون يده مع يد من يذبح له.

فإذا ذبحه أو ذبح له فليستقبل القبلة[1] و ليحمد الله و ليثن عليه و ليصلّ على محمد و آله الطاهرين عليهم السلام أجمعين.

و إن كان هديه بدنة فليوجهها إلى القبلة قائمة و يعقل يدها اليسرى ثم يأخذ الحربة بيمينه.

و يقول: بسم الله. الله أكبر.

و يضرب بها نحرها.

و إن لم يحسن ذلك أو ضعف عنه ناب غيره فيه إن شاء الله. (المقنعة ص ٤١٩ باب: الذبح و النحر)

١. و اذا أردت نحرها فانحرها و هی قائمة مستقبل القبلة (الفقه المنسوب الامام الرضا عليه السلام ص ٢٢٢)

النوادر

٢٥٥- فاذا اتيت منى فاشتر هديك و اذبحه.

فَإِذَا أَرَدْتَ ذَبْحَهُ أَوْ نَحْرَهُ فَقُلْ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إِنَّ صَلاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيايَ وَ مَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ هذا منك و لك و بك و إليك[1].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. اللَّهُ أَكبَرُ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي كمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِك وَ مُوسَى كلِيمِك وَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِك ﷺ.

ثُمَّ أَمِرَّ السِّكينَ عَلَيْهَا.

وَ لَا تَنْخَعْهَا حَتَّى تَمُوت. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص ٢٢٤ و بحارالانوار ج ٩٦ ص ٢٨٩)

---

١. فى الفقه هكذا: اللهم منك و بك و لك و إليك.

الدعاء عند الحلق

٢٥٦- قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت جئت الى حجام بمنى لِيَحْلِقَ رَأْسِي فَقَالَ أَدْنِ مَيامِنَك وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ سَمِّ اللَّهَ.
فَتَعَلَّمْتُ مِنْهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ تَكنْ عِنْدِي.
فَقُلْتُ لَهُ: مَمْلُوك أَنْتَ أَمْ حُرٌّ؟
فَقَالَ: مَمْلُوك.
قُلْتُ: لِمَنْ؟
قَالَ: لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِي عليه السلام . (بحار الانوار ج ١٠ ص ٢٢٠)
٢٥٧- وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْلِقَ رَأْسَك فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ابْدَأْ بِالنَّاصِيَةِ وَ احْلِقْ رَأْسَك إِلَى الْعَظْمَيْنِ النَّابِتَيْنِ مِنَ الصُّدْغَيْنِ قُبَالَةَ وَتِدِ الْأُذُنَيْنِ[1]
فَإِذَا حَلَقْتَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ[2] وَ ادْفِنْ شَعْرَك بِمِنًى. (من لايحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٥٠)
٢٥٨- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْلِقَ رَأْسَك فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ابْدَأْ بِالنَّاصِيَةِ وَ احْلِقْ مِنَ الْعَظْمَيْنِ النَّابِتَيْنِ بِحِذَاءِ الْأُذُنَيْنِ.
وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
(و)[3] ادْفِنْ شَعْرَك بِمِنًى. (الفقه المنسوب الامام الرضا عليه السلام ص ٢٢٥ باب الحج و بحارالأنوار ج ٩٦ ص ٣٠٤)

---

١ . في الكافي في الصحيح عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: السنة في الحلق أن يبلغ العظمين و الظاهر أن المراد به منتهى الرأس لا بيان انتهاء الحلق إليه.
و يحمل كلام المصنف أيضا عليه.(نقلاً عن هامش الفقيه)
٢ . روى الشيخ في التهذيب مسندا عن معاوية بن عمار عن أبي جعفر عليه السلام قال: أمر الحلاق أن يضع الموسى على قرنه الايمن. ثم أمره أن يحلق و سمى هو و قال: اللّهمّ أعطني بكل شعرة نورا يوم القيامة. (نقلاً عن هامش الفقيه).
٣. ما بين القوسين لم يذكر في الفقه.

٢٥٩- فإذا أردت أن تحلق رأسك فاستقبل القبلة و احلق إلى العظمين النابتين من الصدغين قبالة وتد الأذنين.

فإذا حلقت فقل: اللهم أعطني بكل شعرة نورا يوم القيامة.

و ادفن شعرك بمنى فإنه روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن المؤمن إذا حلق رأسه بمنى. ثمّ دفن شعره جاء يوم القيامة و كل شعرة لها لسان مطلق تلبّي باسم صاحبها. (المقنع للشيخ الصدوق رحمه الله ص ٢٧٦).

٢٦٠- فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْلِقَ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ابْدَأْ بِالنَّاصِيَةِ وَ احْلِقْ إِلَى الْعَظْمَيْنِ النَّابِتَيْنِ مِنَ الصُّدْغَيْنِ قُبَالَةَ وَتِدِ الْأُذُنَيْنِ فَإِذَا حَلَقْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ ادْفِنْ شَعْرَكَ بِمِنًى. (الهداية ص ٢٤٤ و بحارالانوار ج ٩٦ ص ٣٠٤)

٢٦١- و إذا جلس يحلق رأسه فليكن متوجها إلى القبلة و يأمر الحلاق أن يبدأ بناصيته في الحلق من جانبه الأيمن.

و لا يجزى الصرورة غير الحلق.

و من لم يكن صرورة أجزء التقصير

و الحلق أفضل. (المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله ص ٤١٩)

الدعاء عند رمي الجمار الثلاث في ايام التشريق[1]

٢٦٢- مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ارْمِ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ قُلْ كَمَا قُلْتَ حِينَ[2] رَمَيْتَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَابْدَء[3] بِالْجَمْرَةِ الْأُولَى فَارْمِهَا عَنْ يَسَارِهَا[4] فِي[5] بَطْنِ الْمَسِيلِ.

وَ قُلْ كَمَا قُلْتَ (في)[6] يَوْمَ النَّحْرِ.

(ثم)[7] قُمْ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَاحْمَدِ[8] اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ تَقَدَّمْ قَلِيلًا فَتَدْعُو وَ تَسْأَلُهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْكَ ثُمَّ تَقَدَّمْ أَيْضاً.

ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ[9] عِنْدَ الثَّانِيَةِ وَ اصْنَعْ كَمَا صَنَعْتَ بِالْأُولَى وَ تَقِفُ وَ تَدْعُو اللَّهَ كَمَا دَعَوْتَ ثُمَّ تَمْضِي إِلَى الثَّالِثَةِ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ (فَارْمِ)[10]

وَ لَا تَقِفُ عِنْدَهَا.[11] (الكافي ج ٤ ص ٤٨٠ باب رمى الجمار فى ايام التشريق و تهذيب الاحكام ج ٥ ص ٢٩٥ باب الرجوع الى منى و رمى الجمار)

---

١. يظهر من بعض الاصحاب - بل اهل العلم - على وجوب رمى الجمرة العقبة يوم النحر. و رمى الجمار الثلاث فى ايام التشريق (شرح فروع الكافى الشيخ محمد هادى المازندرانى ﷺ ج ٥ ص ٣٧٦).

التشريق: أيام منى و هي الحادي عشر و الثاني عشر و الثالث عشر بعد يوم النحر. و اختلف في وجه التسمية.

فقيل: سميت بذلك من تشريق اللحم و هو تقديده و بسطه في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحى كانت تشرق فيها بمنى. و قيل: سميت به لان الهدى و الضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع. و قيل: سميت بذلك لقولهم: اشرق ثبير كيما نغير. (نقلاً عن هامش الكافى)

٢. في التهذيب: حيث.

٣. في التهذيب: وابدء

٤. لعلّ المراد بيسارها: جانبها اليسار بالاضافة الى المتوجّه الى القبلة فيجعلها حينئذٍ بيمينه فيكون ببطن المسيل لأنّه عن يسارها.

و بمضمونها صرّح المحقّق بقوله و يستحب الوقوف عند كلّ جمرة و رميها عن يسارها مستقبل القبلة و يقف داعيا عدا جمرة العقبه فانّه يستدبر القبلة و يرميها عن يمينها. ثم انّه ليس في هذا الخبر و غيره من الاخبار -الّتي وقفت عليها- دلالة على استحباب استدبار القبلة في رمى جمرة العقبة.

لكن قال العلّامة في المنتهى انّه قول اكثر اهل العلم. (مناهج الاخيار فى شرح الاستبصار ج ٣ ص ٦٢٣)

قال في المدارك: المراد بيسارها جانبها اليسار بالإضافة إلى المتوجه إلى القبلة فيجعلها حينئذ عن يمينه فيكون ببطن المسيل لأنه عن يسارها و بمضمون هذه الرواية صرح المحقق في النافع فقال: و يستحب الوقوف عند كل جمرة و رميها عن يسارها مستقبل القبلة و يقف داعيا عدا جمرة العقبة فانه يستدبر القبلة و يرميها عن يمينها. (ملاذ الاخيار فى فهم تهذيب الاخبار ج ٨ ص ١٢٢)

٥. في التهذيب: من.

٦. مابين القوسين لم يذكر في الكافي.

٧. ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٨. في التهذيب: واحمد.

٩. في التهذيب هكذا: وافعل ذلك.

١٠. ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

١١. و لا يقف بعد الرمى عند العقبة. ولو وقف لغرض آخر فلا بأس (مرآة العقول ج ١٨ ص ١٤٧).

۲٦۳- (قال الامام الرضا ﷺ): ... ثُم ارْجِعْ إِلَى مِنًى وَ لَا تَبِيتُ[۱] بِمَكَةَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ[۲] الثَّانِي مَكَثْتَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ تَغْتَسِلُ أَوْ تَتَوَضَّأُ وَ حَمَلْتَ مَعَك وَاحِدَةً وَ عِشْرِينَ حَصَاةً قَبْلَ أَنْ تُصَلِّيَ الظُّهْرَ[۳] تَرْمِيهَا.

وَ ابْدَء بِالْجَمْرَةِ الْأُولَى وَ هِيَ التى أَقْرَبِهِنَّ[٤] إِلَى مَسْجِدِ مِنًى فَارْمِهَا وَ اقْصِدْ لِلرَّأْسِ فَارْمِهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ تُكَبِّرُ مَعَ كلِّ حَصَاةٍ فَإِذَا رَمَيْتَ فَقِفْ وَ اجْعَلِ الْجَمْرَةَ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ.

وَ كبِّرْ سَبْعَ تَكبِيرَاتٍ وَ قِفْ عِنْدَهَا مِقْدَارَ مَا يَقْرَأُ الْإِنْسَانُ مِائَةَ آيَةٍ أَوْ مِائَةً وَ خَمْسِينَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ أْتِ جَمْرَةَ[٥] الْوُسْطَى فَارْمِهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ فَافْعَلْ كمَا فَعَلْتَ فِيهَا ثُمَّ تَقَدَّمْ أَمَامَهَا وَ قِفْ عَلَى يَسَارِهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ مِثْلَ وُقُوفِك فِي الْأُخْرَى ثُمَّ أْتِ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَارْمِهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ وَ لَا تَقِفْ عِنْدَهَا ثُمَّ انْصَرِفْ وَ صَلِّ الظُّهْرَ وَ تَفْعَلُ مِنَ[٦] الْغَدِ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ[۷] فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فَإِنْ أَحْبَبْتَ التَّعْجِيلَ جَازَ لَك وَ إِنْ أَحْبَبْتَ التَّأْخِيرَ تَأَخَّرْتَ وَ لَا تَرْمِي[۸] إِلَّا وَقْتَ الزَّوَالِ قَبْلَ الظُّهْرِ فِي كلِّ يَوْم. (بحار الانوار ج ۹٦ ص ۳٦۷ نقله عن الفقه المنسوب الى الامام الرضا ﷺ)

(راجع: مستدرک الوسائل ج ۱۰ ص ۷۳ و ص ۱٤۹).

---

۱. في المستدرک هكذا: ولاتبت.

۲. في المستدرک: اليوم.

۳. في المستدرک: الظهرين.

٤. في البحار هكذا: و هى السعى كذا من اقربهن.

٥. في المستدرک: الجمرة.

٦. في المستدرک: في.

۷. في المستدرک: فعلته.

۸. في المستدرک: ولا ترم.

٢٦٤- و ارم الجمار في كل يوم بعد طلوع الشمس إلى الزوال.
و كلما قرب من الزوال فهو أفضل.
و قل كما قلت يوم رميت جمرة العقبة يوم النحر.
و ابدء بالجمرة الأولى فارمها بسبع حصيات من يسارها في بطن الوادي.
و قل مثل ما قلت يوم النحر حين رميت (جمرة العقبة)[١].
ثمّ قف على يسار الطريق و استقبل البيت و احمد الله و أثن عليه و صلّ على النبي ﷺ
ثمّ تقدم قليلا و ادع الله و اسأله أن يتقبل منك.
ثمّ تقدم قليلاً.
ثمّ افعل ذلك عند الوسطى ترميها بسبع حصيات.
ثمّ اصنع كما صنعت بالأولى.
و تقف و تدعو الله كما دعوت في الأولى.
ثمّ امض إلى الثالثة و عليك السكينة و الوقار فارمها بسبع حصيات.
و لا تقف عندها. (المقنع ص ٢٨٨)
(راجع: الهداية ص ٢٥٠)

١. ما بين القوسين لم يذكر في الهداية.

الدعاء عند وداع البيت

٢٦٥- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام وَدَّعَ الْبَيْتَ.
فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ خَرَّ سَاجِداً ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ.
فَقَالَ[1]: اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى ان لا إِلَهَ إِلَّا أَنْت. (الكافی ج ٤ ص ٥٣١ باب وداع البیت و تهذيب الاحكام ج ٥ ص ٣١٦)

٢٦٦- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ: رَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام وَدَّعَ الْبَيْتَ.
فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ خَرَّ سَاجِداً ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.
وَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه[2]. (عيون الاخبار ج ٢ ص ٢١ الباب ٣٠ حديث ٤٣)

٢٦٧- فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَ الْبَيْتِ فَطُفْ بِهِ أُسْبُوعاً وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ حَيْثُ أَحْبَبْتَ مِنَ الْحَرَمِ.
وَ ائتِ الْحَطِيمَ -وَ الْحَطِيمُ مَا بَيْنَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ- فَتَعَلَّقْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ أَنْتَ قَائِمٌ.
واحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله.
ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُك وَ ابْنُ عَبْدِك ابْنُ أَمَتِك حَمَلْتَهُ عَلَى دَوَابِّك وَ سَيَّرْتَهُ فِي بِلَادِك وَ أَقْدَمْتَهُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ.
اللَّهُمَّ وَ قَدْ كانَ فِي أَمَلِي وَ رَجَائِي أَنْ تَغْفِرَ لِي فَإِنْ كنْتَ -يَا رَبِّ- قَدْ فَعَلْتَ ذَلِك فَازْدَدْ عَنِّي رِضًا. وَ قَرِّبْنِي إِلَيْك زُلْفَى.

---

١ . فی التهذیب: و قال.

٢. موسى بن سلام قال: اعْتَمَرَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَلَمَّا وَدَّعَ الْبَيْتَ وَ صَارَ إِلَى بَابِ الْحَنَّاطِينَ* لِيَخْرُجَ مِنْهُ وَقَفَ فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ فِي ظَهْرِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ عليه السلام: نِعْمَ الْمَطْلُوبُ بِهِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ.
الصَّلَاةُ فِيهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي غَيْرِهِ سِتِّينَ سَنَةً -أَوْ شَهْراً**-
فَلَمَّا صَارَ عِنْدَ الْبَابِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. (عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٠ باب ٣٠ حديث ٤٢)

* باب الحناطين: باب من أبواب صحن المسجد الذي زاد بنو أمية على المسجد الحرام ما بين باب السلام و باب الزيادة عند زاوية هذا الصحن.

**الترديد من الراوى (نقلاً عن هامش العيون)

وَ إِنْ لَمْ تَكنْ فَعَلْتَ -يَا رَبِّ- ذَلِك فَمِنَ الآنَ فَاغْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ تَنْأَى دَارِي عَنْ بَيْتِك غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْهُ وَ لَا مُسْتَبْدِلٍ بِهِ

هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي -إِنْ كنْتَ قَدْ أَذِنْتَ لِي-

اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي حَتَّى تُقْدِمَنِي أَهْلِي صَالِحاً.

فَإِذَا أَقْدَمْتَنِي أَهْلِي فَلَا تَتَخَلَّ مِنِّي.

وَ اكفِنِي مَئُونَةَ عِيَالِي وَ مَئُونَةَ خَلْقِك.

فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الْحَنَّاطِينَ[1] فَاسْتَقْبِلِ الْكعْبَةَ بِوَجْهِك وَ خِرَّ سَاجِداً واسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنْك وَ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْك.

ثُمَّ تَقُولُ -وَ أَنْتَ مَارٌّ-: آئِبُونَ تَائِبُونَ حَامِدُونَ لِرَبِّنَا شَاكرُونَ. إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ. وَ إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَ. وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كثِيراً.

وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكيلُ. (من لايحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٥٧ باب: وداع البيت)

(راجع: المقنع للشيخ الصدوق ﵀ ص ٢٩١و المقنعة للشيخ المفيد ﵀ص ٤٢٦)

---

[1] . ذکر الشهید فی الدروس أن هذا الباب بإزاء الرکن الشامی و أنه باب بنی جمح قبیلة من قریش سمی بذلك لبیع الحنطة عنده و قیل لبیع الحنوط و قال الفاضل التفرشی ﵀: و لا یکاد یوجد من یعرف موضع هذا الباب لان المسجد زید فیه. (نقلاً عن هامش الفقیه)

۲٦٨- (قال الامام الرضا عليه السلام): ... وَ إِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ مِنْ مَكَةَ فَطُفْ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً طَوَافَ الْوَدَاعِ وَ تَسْتَلِمُ الْحَجَرَ وَ الْأَرْكَانَ كلَّهَا فِي كلِّ شَوْطٍ. وَ تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْهُ. فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ طَوَافِكَ فَقِفْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ بِحِذَاءِ رُكنِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَ ادْعُ اللَّهَ كثِيراً وَ اجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ.

ثُمَّ تُفِيضُ وَ تَقُولُ: آيِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ وَ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

وَ اخْرُجْ مِنْ أَسْفَلِ مَكةَ. فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الْحَنَّاطِينَ تَسْتَقْبِلُ الْكعْبَةَ بِوَجْهِك وَ تَسْجُدُ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْك. وَ ان لايَجْعَلَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْك

ثُمَّ تَزُورَ قَبْرَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه وآله فَإِنَّهُ قَالَ صلى الله عليه وآله: من حَجَّ وَ لَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي

وَ تَزُورُ قُبُورَ السَّادَةِ عليهم السلام فِي الْمَدِينَةِ -و أَنْتَ عَلَى غُسْلٍ- إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَ بِاللَّهِ الِاعْتِصَامُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[1]. (الفقه المنسوب الى الامام الرضا عليه السلام ص ۲۳۱)

---

١. فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الْحَنَّاطِينَ فَانْظُرْ إِلَى الْكَعْبَةِ وَ خِرَّ سَاجِداً وَ اسْأَلِ اللَّهَ تعالى أَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنْكَ وَ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ.

ثُمَّ تَقُولُ -وَ أَنْتَ مَارٌّ-: آيِبُونَ تَائِبُونَ حَامِدُونَ لِرَبِّنَا شَاكِرُونَ وَ إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ وَ إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

ثُمَّ تَزُورُ قَبْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله و قُبُورَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام بِالْمَدِينَةِ -وَ أَنْتَ عَلَى غُسْلٍ- فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ رَبِّي وَ لَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: ابْدَءُوا بِمَكَّةَ وَ اخْتِمُوا بِنَا. (الهداية للشيخ الصدوق رحمه الله ص ۲٥٤)

عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ابْدَءُوا بِمَكَّةَ وَ اخْتِمُوا بِنَا. (الكافي ج ٤ ص ٥٥٠ و من لايحضره الفقيه ج ۲ ص ٥٥٨ باب الابتداء بمكة و الختم بالمدينه)

سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ: أَبْدَأُ بِمَكَّةَ أَوْ بِالْمَدِينَةِ؟

فَقَالَ عليه السلام لَهُ: ابْدَأْ بِمَكَّةَ وَ اخْتِمْ بِالْمَدِينَةِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ. (من لايحضره الفقيه ج ۲ ص ٥٥٨)

(قال الشيخ الصدوق رحمه الله): هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِنَّمَا وَرَدَتْ فِيمَنْ يَمْلِكُ الِاخْتِيَارَ وَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَبْدَأَ بِأَيِّهِمَا شَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوِ الْمَدِينَةِ

فَأَمَّا مَنْ يُؤْخَذُ بِهِ عَلَى أَحَدِ الطَّرِيقَيْنِ فَاحْتَاجَ إِلَى الْأَخْذِ فِيهِ شَاءَ أَوْ أَبَى فَلَا خِيَارَ لَهُ فِي ذَلِكَ.

فَإِنْ أُخِذَ بِهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ بَدَأَ بِهَا وَ كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَدَعَ دُخُولَ الْمَدِينَةِ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام بِهَا وَ إِتْيَانَ الْمَشَاهِدِ -انْتِظَاراً لِرُجُوعِهِ- فَرُبَّمَا لَمْ يَرْجِعْ أَوِ اخْتُرِمَ دُونَ ذَلِكَ*

وَ الْأَفْضَلُ لَهُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْمَدِينَةِ

وَ هَذَا مَعْنَى حَدِيثِ. صَفْوَانَ

عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْحَاجِّ مِنَ الْكُوفَةِ يَبْدَءُونَ بِالْمَدِينَةِ أَفْضَلُ أَوْ بِمَكَّةَ؟

فَقَالَ عليه السلام: بِالْمَدِينَةِ. (من لايحضره الفقيه ج ۲ ص ٥٥٨)

وَ رَوَى عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَأْتُوا هَذِهِ الْأَحْجَارَ فَيَطُوفُوا بِهَا ثُمَّ يَأْتُونَا فَيُخْبِرُونَا بِوَلَايَتِهِمْ.

وَ يَعْرِضُوا عَلَيْنَا نَصْرَهُمْ. (من لايحضره الفقيه ج ۲ ص ٥٥٨)

* اى: مات قبل ذلک (نقلا عن هامش الفقيه)

فهرس الكتاب

الدعاء تجاه القبلة في القرآن و الحديث

العنوان الثالث:

صفحة

دعاء الانبياء عليهم السلام تجاه القبلة

العنوان الرابع:
دعاء الاوصياء عليهم السلام تجاه القبلة

صفحة

العنوان الخامس:
دعاء الاولياء تجاه القبلة

العنوان السادس:
دعاء الاعلام والمعاريف تجاه القبلة

العنوان السابع:

العنوان الثامن:

صفحة

الدعاء فى هذه الامكنة تجاه القبلة

العنوان التاسع:

الدعاء فى هذه الازمنة و الاوقات تجاه القبلة

العنوان العاشر:

صفحة

الدعاء عند اعمال و مناسك الحج و العمرة تجاه القبلة